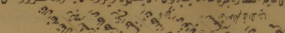

بيت
اكر دنيا ومافيها الده اولسه اى طفلى
بوزك كورمدقده بالله بقمزلرم كلى

قال النبى عم لحوم العلماء مسمومة
من شمها مرض ومن عضها مات

قال عليه السلام من مس كف امراة ليس منها
بسبيل وضع على كفه جمرة يوم القيمة

قال عم غض بصرك الا عن زوجك وامتك
اى احفظ

اليتيم من بنى ادم من مات ابوه ومن الحيوانات
من مات امه ومن اللؤلؤ الذى فى الصدف واحد
ويسمى در اليتيم نعل النادر

زليخا
بيت
ياحبيبى قبلة منك بكم ام بمال ام بروح ام بدم
ياليتنا نجمع ليلا واسعا فى الفراش بوضع الفم بفم
ياحبيبى املك ام بشر اءنت اهلول ام قمر
كلما امدحك تشتمنى احديد قلبك ام حجر

روى عن عايشه رضى الله عنها ولو انما اى
من حزن وصابه بلى حل له يد خلى النار كاو

عن النبى عم من اراد ان يحصل مراده عند السلطان فليقرأ
هذا الدعاء اولا فانه يرى العجايب بلاشك اللهم انت العزيز الكبير
وانا عبد الضعيف الذليل لاحول له ولا قوة اللهم سخر لى فلانا كما سخرت
فرعون لموسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام ولين قلبه كما لينت الحديد
لداود عم يا ارحم الراحمين

قال النبى عم
لا يتزوج هَنَقَتَةً ولا عَنفَشَةً ولا مَرْنُولَةً
قصير القامة — قصيرة الشعر — نابحت الميت

ولا شَغلَةً ولا هَنْدَرَةً ولا شَهْبَرَةً ولا نَهْبَرَةً ولا كَهْبَرَةً
سليطه — امراة ماجاء منها ولد — عجوزه — مثلف — سارقه

ولا مَرنَةً ولا لَفُوتَةً
ذات اللحنة — ذات الولد

صدق رسول الله
وصدق حبيب الله

بيت
حمل نور ايله ٥ جوزاده كلور فصل بهار
سرطان اسد وسنبله دربارده قرار
اولدى كوز فصلنه ميزان ايله عقرب قوس
جدى ول ايله دلو ايله حوت اندى فلكك تخته نار
تمت
م

بيت
نجت دن سؤال ايتمه خليل
من القلب الى القلب سبيلا

A. O.
...ftsel
A.9326
T. 7460

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله ا
جمعين قال الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن النيسابوري رحمه
سألني بعض من حقه علي اوجب وطوقه على عنقي الزم
ان اجمع له حكاية تقرب الى الافهام فاجبته الى ذلك رغبة
الى دعواته ملتمسا في ذلك وجه الله تعالى والله يلهمني الصواب
بمنه وكرمه وسميت الكتاب رونق المجالس يشتمل على
اثنين وعشرين بابا كل باب يحتوي على عشر حكايات الباب ١
الاول في اثبات الالهية الباب الثاني ٦ في التوحيد الباب الثا ١٣
لث في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الباب الرابع ١٩ في الصلوة
عليه الباب الخامس ٢٢ في فضل الصحابة رضي الله عنهم الباب السا ٢٧
دس في الصلوة الباب السابع ٣٠ في الدعاء الباب الثامن ٣٤
في حفظ الحرمة الباب التاسع ٣٧ في معاملة الله تعالى مع العبد
والعاشر ٤١ في الصدقة والحادي عشر ٤٥ في قيام الليل والثاني ٤٨
عشر في زوال المعرفة والثالث عشر ٥٢ في فضل التوبة والرابع عشر ٥٦

في بر

وانما قال الحمد لله ولم يقل المدح لله لان الحمد ثناء
موضوع لما بعد النعمة والمدح مشترك لما بعد النعمة و
قبله واختار المصنف قول الحمد لله لان الله تعالى انعم
لعباده واعطى نعمة فيكون لايقا بذاته تعالى لان
نعمه تعالى وصلت الى عباده فيكون حمده تعالى بعد النعمة
خاصة ولو قال المدح لله لما كان مخصوصا بعد النعمة فان
قال الحمد لله علم بقوله الحمد لله ان نعمه في الدنيا قد و
صلت الى عباده كاملا تاما

١

في بر الوالدين والخامس عشر ٦١ في الرزق والتوكل على الله تعالى
والسادس عشر ٦٣ في فضل مخالفة الهوى والنفس والسا ٦٦
بع عشر في مذمة الدنيا والثامن عشر ٦٨ في السخاوة والتا ٧٠
سع عشر في المحبة والعشرون ٧٢ في العدل والحادي والعشرون ٧٦
في الورع والثاني والعشرون ٧٨ في الحج فهذا تفصيل الابواب
الباب الاول قال المصنف رحمه سمعت رجلا من زهاد
نيسابور قال كان في بلاد هند شيخ هرم وكان قد خدم
صنما منذ سبعين سنة واقر له بالالهية فعرض له شغل
مهم فقام وجدد باب بيت الاصنام ونادى والتزم على
عبادته فوقف بين يدي ذلك الصنم واظهر الخضوع والانكسا
ر وبكى بكاء حزينا ثم نادى له انك تعلم اني خدمتك منذ سبعين
سنة واقر لك بالالهية ولم اطلب منك حاجة قط والآن
قد عرض لي شغل مهم فسهله علي ويسره لي ولم ينطق الصنم
ولم يجبه فاعاد القول ثانيا وقال ايها الصنم ارحم ضعفي
واعرف حق خدمتي منذ سبعين سنة ولم يجبه حتى كرر الكلام
سبعين مرة فعند ذلك انقطع رجاؤه عنه نظر الله الى قلبه
بنظر العناية والرحمة حتى خطر بباله اني قد خدمت هذا الصنم

او ينزل عليه الرحمة صح

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من
قطع الجمعة او عنت الجمعة ولا مستجاب
دعاؤه ولا ينظر عليه نظر الرحمة ويسمونه
الملائكة ملعونا وهو عند الله بمنزلة
اليهودي والنصارى
نقل المشارق

كذا ودعوته كذا ولم يجبني فادع الصمد مرة واحدة
ربما يجيبني فولّى من الصنم ورفع طرفه نحو السماء ونادى
وهو يبكي يا صمد فنودي في الحال لبيك لبيك عبدي
سل ما شئت فصاحت الملائكة باصواتها وقالوا يا الهنا
ان هذا قد افنى عمره في عبادة الصنم وقد دعاه اليوم
سبعين مرة فلم يجبه واعرض عن عبادته واختار عليك
غيرك فلما دعاك مرة واحدة فكيف اجبت قال الله
سبحانه وتعالى يا ملائكتي فاذا دعا الصنم فلم يجبه ودعا
نى فلم اجبه فما الفرق بين الصنم والصمد

الحكاية الثانية

قال الشيخ رحمة الله عليه سمعت في القصة ان ابراهيم
عم كان في اول امره يبيع الاصنام وكان سبب ذلك ان
آزر كان نجارا ينحت وكان ينحت في كل يوم اربعة فيدفع
الى ابراهيم عم اثنين والى اخيه اثنين ليبيعا في السوق وكان
عادة ابراهيم عم ان يأخذ حبلا ويشده في طرف ذلك
الصنم ويعيده على المزابل ويجره ويدوس عليه ويقول
من يشتري شيئا لا يربح ولا ينفع بل يضره ففي وقت من
الاوقات كان يطوف في درب من الدروب وينادي

على الصنم

على الصنم فصاحت به امراة فقالت اين اخوك يا ابراهيم قال ٢
فماذا تريدين من اخي قالت لاشتري منه الهًا قال ابراهيم عم فاين
الهك الذي عندك قالت سُرق البارحة ومعه اخر فقال ٣
الا تشترين مني قالت لا لان اخيك احسن من اصنامك فقال
ابراهيم عم انا ابيعك الها يطبخ قدرك ويحمي ماءك ويوقد
نارك فقالت المراة وكيف ذلك فقال عم الصنم الذي عندي
خمسة اشياء قد قسمته لك ثلثة اقسام فقسم يحمي ماءك
وقسم يطبخ قدرك وقسم يوقد تنورك قال فنكست المراة
راسها وهي تتفكر فقال ابراهيم عم ايتها المراة فان لم ترغبي في
الاله الذي وصفته لك فان لي الها لو استغثت به اغاثك ولو
دعوتيه اجابك وهو كافٍ لمن فوّض امره اليه فقالت المراة
لعلك تعني به نمرود فقال لا بل اعني الذي نمرود ومن دونه كلهم
عبيده واماؤه فقالت المراة فبماذا ابتدرك هذا الاله الذي و
صفته فقال ابراهيم من قال لا اله الا الله مخلصا فقد وجده
فقالت المراة لا اله الا الله فلما سمع الكلام حتى خر الصنم ساجدا
بين يديها فقالت نعم الاله الهك من اصل غيره خاب والتعب
في غير طاعته ضاع ثم قالت يا ابراهيم تامل صنعي بهذا الصنم

الضعف واخذت الصنم ودققته بين الاحجار حتى سحقته وقالت يا ابراهيم قد آليت لا التفت عن عبادة رب السماء الى غيره مهما عشت ابدا **الحكاية الثالثة** قال الشيخ رح سمعت الاستاد الامام ابا الحسن علي بن احمد السرخسي قدس الله روحه حكى عن سفيان الثوري رض قال كنت مارا في البادية اذ رافقنا رجل وكان لم يخالطنا في الصلوة ولا في المأكول ولا في المشروب فقلت ما بالك ايها الرجل تجتنب عنا ولا تخالطنا وانت معنا في الطريق فقال انا رجل نصراني قال قلت فما اسمك فقال عبد المسيح فقلت الى اين قصدك فقال ارى كل سنة كثيرا من الناس يقصدون هذا الطريق فقلت انا اصاحبهم سنة واحدة فانظر ماذا يفعلون ومن يقصدون قال قال فمضت علينا ثلثة ايام فلم يتقوت بالطعام فنفدت طاقة النصراني فاقبل علينا وقال يا سفيان امالك عند معبودك قدر مع كثرة عبادتك له قال كيف لا قال سله لكي يجعل لنا طعاما فقلت وانت معي في هذا سواء فسل انت ما تطلب مني قال فوضع رأسه على الارض فدعا فاذا نحن نظر بطبق عليه خبز و حلاوة فتغير حالي وتسهم وجهي فلما رفع راسه وشاهدني

على تلك

على تلك الصفة فتفرس على ما في قلبي فرتح ما في قلبي وقال لا تشغل قلبك فالنشاب من كنانتك فقلت اخبرني بالقصة فقال قلت ان كان ديني هذا الرجل حقا فابعث لنا طعاما ثم بعد يومين غاب عنا حتى بلغنا الكعبة فكنت في الطواف يوما فاذا انا به يطوف بين الناس فقلت يا عبد المسيح هذا بيته وانت عدوه قال فاغرورقت عيناه وقال لي لا تقل عبد المسيح وانما كنت عبد المسيح يوما لا اعرف رب المسيح فانا اليوم عبد لمن المسيح عبده فقلت اخبرني بقصتك قال كنت اصحبت الناس بالوفاة والطواف فلما قصدوا دخول البيت فقصدت معهم فلما رفعت قدمي وجعلته على اسكفة الباب سمعت هاتفا يقول ما تنحى ان تدخل ورب البيت عليك غضبان ثم نظر الرب عز وجل الى قلبي بنظر الرحمة والاكرام وانعم علي بالدين الاسلام **الحكاية الرابعة** قال الشيخ رحه كان في بني اسرائيل رجل وكان يعبد بقرة منذ سبعين سنة ويغسل ببولها وجهه فذهب بها يوما من الايام الى حائط ليرعاها فكانت البقرة ترعى والرجل يغزل الصوف فغيمت السماء وامطرت ورعدت السحاب وبرقت ففزعت البقرة واضطربت وكانت تعدو حول الحائط فنظر الرجل اليها فاذا

قد عرفت من قرنها الى قدمها فنظر الرب جل جلاله الى قلب
ذلك الرجل بنظر الرحمة فخطر بباله ان من يفزع من الرعد والبرق
كيف يستحق ان يعبد فحول وجهه من تلك البقرة الى السماء
وقال يا رب السماء اريدك فاقبلني فان كان لك غنم فا
بعثها الي لارعيها لك وان كان ليس لك غنم فقد قاسمتك
في مالي فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان اذهب الى حايط
الفلان واقرا السلام مني على من فيه ولا انظر الى من سبق
منه من عبادة تلك البقرة ولكن انظر الى المعرفة التي اثبتها في
قلبه فلو نال الروم والسفلات ذرة من معرفته لم يبق منهم
كافر الا يسلم فقل له ان ربك يقول اني لم احتج الى احد يحفظ
ما املكه بل انا حافظ الكونين والعالمين قوله تعالى قل من يكلؤ
كم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون الاية
واما قلت فاسمتك في مالي فقد قبلت منك مكان المعرفة
والايمان والذي قلت يا رب السحاب اريدك فاقبلني
فذلك غلط لاني لم لو لم اردك لم تردني فقد سبقت ارادتي
اياك قبل ارادتك **الحكاية الخامسة** قال الشيخ العالم رحمه الله
سمعت ان المأمون بن احمد السلمي ذهب الى غزاة الروم

فلما

فلما اصطفت عساكر الروم والاسلام برز بطريق من عساكر الروم و
نادى من بين صفين من يبارزني ولي رب واحد ولي ثلثة وكان
قد تغطى بالدرع من مقدم راسه الى قوايم فرسه قال من يطيق
هذا البطريق اذ خرج شيخ الفرغاني من عساكرنا وعليه منطقة
قطنة وتحته دابة مهزولة وبيده خشب فقال انا الذي ابا
رزقك ولي رب واحد عز وجل فقال البطريق اتقف لي او انا
اتي لك فحمل البطريق عليه فوقف الفرغاني ثم تقرب فرسه الى
الارض حتى جاوزت حملته ثم ركب فقال قف لي كما وقفتك فوقف
البطريق فحمل عليه الفرغاني فرمى بخشبه فاصاب الصدر البطريق
فنفذ درعه وصدره وسقط البطريق عن فرسه وامسك الفرغا
ني لحيته وسل خنجره وقال يا ملعون الثلثة ما نفعوك والواحد
قد نفعني قل لا اله الا الله حتى اخلي سبيلك فابى البطريق ففصل
راسه من جسده الملوث وحمل الى صف المسلمين ففرحوا بذلك
فرحا شديدا ثم حملوا على الكفار حملة واحدة فهزموهم وكان
ذلك ببركته وكان من كبار اولياء الله تعالى له الكرامات الظاهرة
الحكاية السادسة قال الشيخ العالم رح قيل كان سبب اسلام ابي
ذر الغفاري رحه انه كان له صنم لم يخلق في قبيلته صنم مثل ذلك

في الحسن والهيئة وكان يشفق به ابو ذر شفقًا جاوز الحد وكان
لا يفارقه سفرًا ولا حضرًا فاتفق له شغل وقت من الاوقات فجمع
ما كان له من الذهب والفضة والورق ونحوها في موضع و
اجلسه على رحله وسيب اغنامه بقربه وقال الهي احفظ رحلي
وغنمي فارجو منك ما لا ارجو من غيرك ثم انصرف الى شغله فجاء
غراب وذرق على صدره فلما رجع اليه ابو ذر وشاهد ما عليه
حزن ولم ينطق لاحد حتى اتفق له شغل اخر مثل الاول فجمع رحله
واجلس صنمه على الرحل وقال له مثل ما قال في اول مرة وذهب
الى شغله فجاء ثعلب ودار حول صنمه ثم بال على راسه ثم مضى
فرجع ابو ذر اراد ان يحمل صنمه فمسحه بيده فابتلت يده فقال
يا عجبا السماء لم تمطر فمن اين هذا البلل فنظر حواليه فراى اثر قدم
ثعلب فلما ابصر ذلك فانكر له وحقره ثم اخذ الصنم وضرب على الارض
وكسره ولم يزل يتفكر في ذلك اياما لا يدري ما يصنع حتى نظر الله
عز وجل اليه بالرحمة فتوجه نحو السماء فانشاء يقول شعرًا
ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب ولو
كان ربا كان يمنع نفسه ولا خير في رب تذربه الثعالب برئت
من الاصنام والشرك كله وآمنت بالله الذي هو غالب الحكاية السابعة

فكان

فكان في ذلك التفكر اياما حتى انتهى اليه خبر رسول الله صلعم انه ٥
ظهر رسول الله يدعي النبوة ويدعو الخلق الى دين حديث والى رب
السماء وكان النبي عم قد هاجر الى المدينة فقصده ابو ذر فلما
بلغ الى المدينة ودخل على النبي عم فقال رسول الله عم حين وقع
بصره عليه يا ابا ذر اشهدت ضعف الهك وذرق الغراب
على صدره وبول الثعلب على راسه فقال ابو ذر صدقت يا
رسول الله ما الحيلة فقال النبي عم ان تؤمن بالله رب العالمين
فقال اعرض على الاسلام فعرض عليه الاسلام فاسلم فهذا سبب
اسلام ابو ذر الحكاية الثامنة قال الشيخ العالم سمعت انه كان
رجل يقال له يعلى وكان له صنم اسمه عزة وقيل بزنبز وقيل عزنة
وكان لا يفارقه سفرًا ولا حضرًا وكان يفتخر به على اقرانه وكلما
خرج في قتال يضعه قدامه ويتضرع اليه ويسجد بين يديه فا
تفق له سفر فجمع ما كان له من الامتعة واحمل بهيمة وركب فوقها
فلما توسط الطريق عثرت البهيمة ووقع الصنم على الارض و
انكسر عنقه واحدى يديه فنظر يعلى اليه وقال جئت بك لتمنع
عني الاذى فكيف لا تمنع عن نفسك فاخذ برجله ورمى به وقصد
النبي عم ونقص القصة عليه فقال يا رسول الله فبرأت منه فمن

ابعد فقال ع م انّ لى ربّ يدفع البلاء فى الدنيا والعذاب
فى الاخرة ويكرم بلقائه ورؤيته قال فما ثمن هذا له قال ع م
ان تقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال كما قال ع م
ورجع الى اهله فلما بلغ الموضع الذى عثر الحمار فيه انشاء هذه
الابيات شعر أتمنع عنى عذاب البلاء ولم تمنع اليوم سوء
القضاء وقت بكرة واوقعتنى بكسر الحمار وكسر القفاء
فلو كنت ربا لا تنجينى ولا يعتريك حدوث الغنى فلست
الها ولكنه ستطغى العباد لرب السماء اله عزيز بلا انه يقدر
فى خلقه ما يشاء **حكاية التاسعة** قال الشيخ رح انه كان امير
يعبد الاصنام وله صنم اسمه بدوله وزير مسلم وكان يتمنى
اسلام الامير وكلما خرج الى سفر وركب دابته اخذ الصنم على
قربوس السرج فاتفق له يوما من الايام قتال مع عدوله وكانت
العساكر قد اضطربت فضاق الامر على الامير وكاد ان ينهزم
فقال للوزير دبر لى هذا الامر ففرح الوزير بذلك فقال ارى
الصواب ان ترمى هذا الصنم وتوجه الى رب السماء وتتضرع
اليه لينجيك من هذا العدو وينصرك عليه قال فرمى الامير
الصنم ورفع راسه نحو السماء ودعى الله تعالى فاجابه فى الساعة

ونصره

ونصره على عدوه فقال الامير للوزير من البد الف بد وليس
من الله بد قال الشيخ رح قد وجدت فى الامثلة ان كل ليلة ينادى
ملك من بطنان العرش يا بنى ادم يقول الله تعالى لك من الناس
بد وليس لك منى بد **حكاية العاشرة** قال الشيخ رحمه الله سمعت
يعنى لا من الناس نجاة اذا كان خطاءا بجبلته وليس لك نجاة منى بجبلة
ان ابا مسلم امير خراسان لما دخل بلدة مرو قال لاهلها هل فى
بلدكم حكيم قالوا حكيمنا رجل مجوسى فقال ايتونى به فجئ به
فقال الامير بماذا سميت حكيما وانت رجل مجوسى فقال لثلثة
اشياء احدها انى مهما وجدت الصدق لم اكذب ولم اكن
الا واجد الصدق والثانى مهما وجدت المرتفع لم اختر دونه
عليه يعنى الدنيا على الاخرة ولم اكن الا واجد الاخرة والثالث
ان لى الها فلم اصبح صباحا حتى ادسته تحت قدمى فقال ابو
مسلم هاتوا السيف لاقتله فقال الحكيم ايها الامير فاستفسر
لك ثم افعل ما شئت فقال فما تفسير القول الثالث فقال اما
تقرؤن فى كتابكم قوله تعالى أفرايت من اتخذ الهه هواه وانا
ادسى هواى تحت قدمى لئلا يغلب على فقال الامير من انتهى
فى الحكمة مثلك فكيف لا تؤمن بالله العظيم فقال الحكيم القلب مقفل
والمفتاح بيد الغير فقال ابو مسلم لاصحابه توضؤا وتوضئوا

وصلوا ركعتين فخروا سجدا وكانوا يدعون لله تعالى ليكرم
ذلك المجوسي بالاسلام فنادى ايها الامير زد في الدعاء
فقد تحرك القفل فازدادوا في الدعاء حتى نادى الحكيم ان
ارفعوا رؤسكم فقد فتح القفل فعرض الاسلام عليه فاسلم
على يدي مسلم رحمهما الله عليهما الباب الثاني في فضل التوحيد
الحكاية الاولى قال الشيخ رح الله سمعت ان موسى عم كان
مارا في بعض الطرق فرأى شيخا قد انحنى ظهره من الكبر وقد
شد زنارا على وسطه وبين يديه نار يعبدها فقال
موسى عم يا شيخ من متى تعبد هذه النار فقال منذ اربعمائة
وسبعين سنة فقال موسى عم الم يأن لك ان تتوب من عبادة
النار وتعود الى الملك الجبار فقال يا موسى عم اترى انه يقبلني
ان رجعت اليه ام لا فقال موسى عم كيف لا وهو ارحم الراحمين
فقال يا موسى فان علمت انه يقبل الهاربين اليه فاعرض على
الاسلام حتى اسلم فاعرض فاسلم ثم اخذ في الصيحة والصراخ
حتى غشي عليه من فرح الاسلام فوكزه موسى عم برجله فاذا
هو قد فارق الدنيا فاخذ موسى عم في تجهيزه ودفنه ثم و
قف على قبره ونادى الهي اريد ان تعلمني بما عاملت هذا العبد

بتوحيد

فلما سمع الشيخ رح كلام موسى عم
تحرك الايمان في قلبه ونظر اليه بنظر
العناية والرحمة فقال له من تكون وما
اسمك فقال انا موسى عم نبي الله فقال
اعرض علي الاسلام فعرض موسى عم فاسلم
ثم وقع عليه البكاء والصراخ
ح

روى ابو هريرة رض الله عنه ان الله تعالى
خلق عمودا تحت العرش فاذا قال قائل لا
اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تعالى
اسكن يا عمود فيقول ذلك العمود يا رب
كيف اسكن لم تغفر لقائل لا اله الا الله فيقول
الله تعالى اني قد غفرت له فعند ذلك اسكن زبدة

٧
بتوحيد واحد فنزل جبرائيل عم وقال الرب جل وعلا وعز اسمه
يقرؤك السلام ويقول لك اما علمت يا موسى عم ان من صا
لحنا بكلمة نقربه الى بابنا ونلبس عليه خلعتنا فرجع موسى عم
الى قومه فاخبرهم بالقصة فعدوا احرف لا اله الا الله موسى ر
سول الله فكانت اربعة وعشرون حرفا فكان قد غفر الله
لذلك الرجل بكل حرف ذنوب اربعة وعشرين سنة الحكاية الثانية
قال الشيخ رح سمعت ان موسى عم كان على الطور يناجي ربه
فقال عز وجل سبعين الف مرة يا موسى ويقول موسى عم لبيك
ويقول موسى عم يا رب ويقول الله تعالى لبيك لما فرغ موسى عم
من المناجات قال الله تعالى يا موسى عم اذا رجعت الى مصر فامض
الى محلة الفلاني واطلب الدرب الفلاني ثم استخبر عن فلان
وادخل عليه وادعه الى دينك فان شاء فهك بخشونة فلا
تنظر الى ما يصدر من كلامه فجاء موسى عم الى تلك الدار فقرع
الباب فقال الرجل من على الباب فقال انا موسى عم فخرج من داره
فرأى موسى عم شيخا ضعيفا فقال يا موسى عم ما الذي جاءك
الى بابي فقال عم جئتك داعيا اياك الى طاعة الله تعالى فقال الشيخ
يا موسى قد انتهى سحرك الى وطمعت بي وانا منذ مائة سنة

اَعْبُدُ فرعونَ وَاَعْتَرِفُ له بالعبودية قال عم فما الحاصل معك
من عبادته فقال الشيخ ياموسى وانت منذ ستين سنةً
تعبد ربك فما الحاصل فقال موسى عم اَعْبُدُ الله تعالى طاعةً
لا طمعًا فاما انت لا تعبد فرعون الا طمعًا قال نعم وكل من
اَعْبُدُهُ كذلك فقال لموسى فالآن تريد منك شيئًا قال موسى
نعم وكان الله عز وجل قد اخبر لموسى عم ان تحت عتبة داره
كنزًا فقال موسى عم احفر الارض تحت قدميك فكان للشيخ
ابن شاب فاستدعاه فحفر الموضع واخذ منه عشر قناطير ذهبًا
فلما وقع بصر الشيخ عليه فقال قبل ان صالحته قد وهب لي مثل
هذا من المال ومن المحال ان اَعْبُدَ من دونه اعرض علي الاسلام
فعرض عليه الاسلام فاسلم ثم قام ودخل اسواق مصر وكان
يطوف ويقول اشهد ان لا اله الا الله موسى رسول الله
فاخبر فرعون لعنه الله بان الرجل قد خدمك مائتي سنة ويقر
لك بالعبودية قد اقر الآن لموسى عم ولربه تعالى فقال فرعون
لوزيره احضره فاحضر الرجل عنده فقال يا فلان قد اضلك
موسى فقال لا بل هداني فقال يا رجل تبرأ من موسى وربه والا
اعذبك عذابا شديدا يعتبرك اهل زمانك قال افعل ما شئت

فان

فاني لا استبدل بربك موسى ربًّا فامر فرعون لعنه الله حتى طُرِحَ
الدهنُ في قدرٍ ونُصِبَ على الكانون فلما غلا الدهن امر بطرح
ذلك الرجل في القدر فضجت الملائكة ببكائها فاخبر لموسى عم
بذلك فدعا موسى عم للرجل بالاخلاص فقال الله لجبرائيل
ادرك عبدي قال فجاء جبرائيل في لحظة حتى حضر الموضع
واستلب الرجل من راس القدر الى عند موسى عم قال فتحركت
الصلابة فيه ثانيا فقام ودخل السوق وقال مثل ذلك فاخذوه
ففعل به كفعل الاول فاستلبه جبرائيل عم الى ثلث مرة فقال الرجل
لموسى عم يا موسى دعني حتى يفعل بي ما يريد فاذا يحزني لوا
حترقت بعد ان كنت مسلمًا قال موسى عم فقام رابعًا ودخل
الاسواق ونادى لا اله الا الله موسى رسول الله فاخذ وحمل
الى فرعون لعنه الله فطرح في القدر المنصوبة حتى نضج فجاء جبرائيل
عم الى موسى عم وقال عظم الله اجرك بفلان فانه فارق الدنيا
فحزن موسى عم فقال له جبرائيل ارفع راسك لترى منقلبه
فرفع موسى عم راسه الى السماء فراى ابواب السماء مفتوحة
وابواب الجنان كذلك والحور والغلمان قد اطلعوا على شرف
الجنة ومع كل واحدة طبق من ثمار الجنة زنجبارًا بروم وانظارًا

له فقال جبرائيل عم ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول
لك ما يعز انفصال الرجل من الدنيا بعد اتصاله بى مع اكرمه و
منحت له **الحكاية الثالثة** قال الشيخ رح سمعت ابا نصر السمر
قندى رح قال سمعت ان النبى عم رجع من بعض غزوات الروم
فنزلوا موضعا فغاب عنهم خالد بن الوليد فى حاجة له فابطا
فلما رجع الى اهله راى الاقوام قد رحلوا الا ان الموضع كان خوفا
قال فضل خالد طريقه فاستقبله جبل شامخ فارتقى عليه و
قال ربما انظر الى اثر العساكر وراى فى جبل صومعة وقد اجتمع
هناك خلق كثير وقد نصب بينهم منبر رفيع فمضى اليهم واختبر
من جمعهم هناك فقالوا نحن سبعون الف رجل ولنا راهب
فى هذا الجبل يخرج الينا فى كل سنة مرة فيعظنا ثم يرجع الى
صومعته ونحن كذلك نتعظ الناس بواعظ الى العام
القابل قال خالد فى نفسه فالصواب ان لا ابرح لاسمع ما
يقول قال فلم البث ساعة حتى جاء شاب وقد لبس مسوحا
وعلى عنقه سلسلة فلما دنى من القوم تضاعفوا عليه الى ان
ارتقى المنبر فلما استوى جالسا فقال لست انا اليوم بواعظ
لكم قالوا ولم ذلك قال لان فيكم رجلا من امة محمد عم قال

فاختلط

فاختلط الناس بعضهم ببعض فلم يعرف احد خالد بن الوليد
لانه كان متشبها بزيهم فكان يحمل سلاحا مثل سلاحهم ويتكلم
بلغتهم قال فقال الراهب اهدؤا فاسكتوا فانى ادلكم عليه
فسكتوا وانصتوا فقال الراهب يا رجل لا تعرف مكانك بل الله تعالى
يعرفك فبحق دينك قم من حيث انت قال خالد فقمت منتصبا
فهم الناس على وارادوا قتلى فقال الراهب تنحوا عنه فليس
من المروة ان يهلك الرجل بين سبعين الف رجل قال فتنافروا
عنى فقال الراهب ادن منى يا رجل فاذل بين يديه حتى صعدت
المنبر فقال له انت من كبار اصحاب محمد عم او من ادناهم قال
قلت لست من كبار الذى لا فوق لى منهم ولا من الادنى الذى
لا دون بعدى بل من اواسطهم قال اتعرف شيئا من العلم قال اعلم
ما يكفى قال لو سألتك عن شىء تجيبنى عنه قال ان علمت اجبتك
عنه والا فلا عيب لى لان فوق كل ذى علم عليم قال سمعت ان
محمدا عم يدعى ان ما خلق الله تعالى فى الجنة له مثال فى دار الدنيا
ويقول فى الجنة شجرة يقال لها طوبى فاصلها واحد وجذو
عها واحد وما من قصر فى الجنة ولا دار ولا بيت الا وفيها غصن
من اغصانها وانا لم اصدق بهذا فهل فى الدنيا لهذا مثال فقال

اى استفهام على سبيل الانكار

يعنى لا يكون فى الدنيا لهذا مثال

خالد نعم لها فيه مثال وذلك ان الله تعالى خلق الشمس فاذا
توسطت قطبة السماء لم يبق سهل ولا جبل ولا دار ولا بيت
الا ويكون شعاع الشمس فيه فقال احسنت فيما قلت واحدة
الست قلت لا اعلم ثم قال اخبرني انت احذق ام ابو بكر الصديق
رع قال خالد لو شاهدت ابا بكر لاطلعت على كنز الحذاقة قال
راهب ان سالتك عن مسئلة اخرى اتخبرني قال سل ما بدا لك
قال سمعت ان محمدا ع يدعي ان في الجنة اربعة انهار من خمر
والعسل واللبن والماء ولا يشوب بعضه ببعض وانا لا اصدق
بذلك فهل له مثال في الدنيا قال نعم ان الله تعالى خلق اربع مياه
مختلفة على مقدار بشر في جسد بني ادم وهو د مائع ولا يشوب
بعضه ببعض وهو ماء الاذن مر وماء العين مالح وماء الانف
منتن وماء الفم طيب قال الراهب احسنت واجدت انت احذق
ام عمر بن الخطاب رع فاجابه مثل الاول فقال سمعت ان في الجنة
سريرا طوله في الهواء مسيرة خمسمائة عام فاذا اراد الولي ان
يصعد عليه تطاطا السرير حتى يصعد عليه ثم ارتفع الى
موضعه فهل في الدنيا لذلك مثال قال نعم وهو قوله تعالى افلا
ينظرون الى الابل كيف خلقت فالجمل العظيم يمسكه الطفل

الصغير

الصغير بزمامه حتى ينوخ براسه فيمسكه فيصعد عنقه حتى اذا
رفع راسه ركب على ظهره وذكر له قصة سليمان بن داود عليهما
السلام فقوله تعالى ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر
لاية فقال احسنت واجبت فيما قلت انت احذق ام عثمان
رع فاجابه مثل الاول فقال سمعت ان في الجنة ياكلون ويشربون
ولم يحتج احد الى الاستفراغ فهل له مثال في الدنيا قال خالد نعم
هو الولد في رحم امه بعد ما ظهر باربعة اشهر او خمسة اشهر الى تمام
التسعة كلما اشتهى شيا اوقع الله تعالى الشهوة على امه لتاكل
ذلك فبلغ الغذاء الى الولد ولا يحتاج في الرحم الى الاستفراغ فقال
احسنت واجبت انت اعلم ام علي رع قال لو شاهدت عليا
لاطلعت على كنوز العلم ثم قصد الراهب الى مسئلة اخرى فقال
نقض لي سالتني عن اربع مسائل فاسالك واحدة فقال سل
ما بدا لك فقال اخبرني عن مفاتيح الجنة فقال ان تؤمن بعيسى
ومريم عليهما السلام فقال خالد بحق عيسى ومريم الا اخبرتني و
صدقتني عن مفاتيح الجنة فاقبل الراهب على القوم فقال اعلموا
اني اقسمت على هذا الرجل ليبرئنا شخصه وكان يفرغ منا ولم
يتقلد باليمين بل ابره والان اقسم علي وما بي منه فرغ فلا يجوز

ان انقلد بيسه بل انا ابره وهو سائلى من مفاتيح الجنة وقد
قرات فى الكتب ان مفاتيح الجنة ان يقول العبد لا اله الا الله
محمد الرسول الله فاسلموا كلهم على يد خالد بن الوليد رحه

الحكاية الرابعة قال الشيخ رح سمعت الاستاذ الامام قال سمعت
انه كان للنبى عم جار يهودى وكان له ابن كثير الرواح والغدو
الى النبى عم فغاب اياما فاستخبر النبى عم عن حاله فقيل له مريض
فقال عم ان له علينا حق الجوار تعالوا حتى نعوده فاجتمع اصحابه
ودخلوا عليه مع النبى عم فاذا شاب مستلقيا على قفاه فى فراشه
وهو فى معركة الموت فعرض له رسول الله الشهادتين وكان شاب
ينظر الى ابيه فقال ابوه يا بنى ان شئت قل ما يلقنك فحول الشاب
وجهه من قبلة اليهود الى قبلة المسلمين وقال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وفارقت روحه من جسده
فاخذ النبى عم فى تجهيزه وتكفينه ودفنه وامر بحمل جنازته الى
مقابر المسلمين وشيع جنازته وكان يمشى على اصابع رجليه
فسئل عن ذلك فقال عم نزلت الملائكة من السماء الى الارض
فى تشييع جنازة هذا الفتى حتى لا اجد ان اضع قدمى على الارض
لكثرتهم فقيل فلم ذلك يا رسول الله فقال عم لانه قال مرة واحدة

فى عمره لا اله الا الله محمد رسول الله **الحكاية الخامسة** قال
الشيخ رحمه سمعت الاستاذ الامام قدس سره قال سمعت
يوما من الايام كان النبى عم جالسا فى مسجده واصحابه حواليه
قال عم يدخل علينا رجل طعامه كطعام الابل واذا دخل رجل ضعيف
الجسم نحيف البدن فقال يا رسول الله اعرض على الاسلام
فعرض فاسلم وخرج فلم يلبثوا ساعة حتى قال النبى عم قوموا جنازة
هذا الرجل فقيل ماذا اصابه فقال النبى عم عثرت ناقته فرمته وقضى
نحبه فقام عم فى تجهيزه وصلوا عليه ودخل النبى قبره ليدفنه بيده
الشريفة فلما خرج من قبره اصفر وجهه وتحرق طرف ردائه فقيل له
فى ذلك فقال عم حتى دخلت القبر رايت فيه بابا مفتوحا من الجنة
والحور تستقبله مع كل واحدة منهن غرائب من تحف الجنة والهدايا
وتقول كل واحدة منهن لى ادع الله ان يجعلنى خادمه فلما اردت
الخروج اذا واحدة منهن عدت ورائى واخذت بطرف ردائى
فخرقته فقيل لم بلغ هذه المنزلة من الله تعالى فقال عم بقوله مرة
واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله **الحكاية السادسة** قال
الشيخ رح سمعت عن ابا منصور المهرانى قال كان رجل فى بلد
الكوفة يعتكف فى مسجد قال فدخل غلام الى المسجد وصلى صلوة

١١
قال رسول الله يوما لـ
بلال يا بلال ناد فى
الناس من قال لا اله الا الله
قبل موته بسنة او شهر
او جمعة او يوم او ساعة دخل
الجنة فقال بلال يا رسول
الله اخاف ان يتكلوا قال
عم ان يتكلوا
[illegible]

النبى رضى الله عنه اذا قال
العبد المؤمن لا اله الا الله
خرقت السموات حتى تقف
بين يدى عز وجل فيقول
الله تعالى اسكنى اسكنى
فيقول كيف اسكن ولم يغفر
لقائلها فيقول الله تعالى اجريتك
على لسانه الا وقد غفرت
له
تفسير زاهدى

حسنة ثم دخل يوم الثانى والثالث وصلى كذلك الى اخر الشهر
فسلمت عليه يوما من الايام فلم يرد على الجواب فخرج ودخل فى يوم
الثانى وقال وعليك السلام قال فقلت فى قلبى هذا من اغرب
الغرايب سلمت عليه بالامس فاجابنى اليوم فقلت له يا غلام
ما الذى حملك على ذلك قال اعلم ان لى مولى ولم استاذنه فى
رد السلام فاستاذنت اليوم فرجعت ورددت عليك جواب
السلام فقال العابد استاذن لمولاك وقل له ان رجلا من العباد
يريد ان يجالسنى ساعة فى ذكر الله تعالى وطاعته فذهب الغلام
ورجع وقال قد اذن لى بذلك فقعد فقال له الشيخ المعتكف
اخبرنى عن اعجب ما رايت فى الدنيا فقال الغلام اعلم انى عاد
دت ان اصلى كل طول الليلة الى وقت السحر ثم اسال الله حاجتى
فمضت لى ليلة طيبة فقلت الهى ارنى رجلا من اهل النار
فنوديت من فوقى ان اذهب الى الوادى الفلانى فمضيت والصبح
لم يطلع بعد فسمعت هناك صيحا وعيطا فقلت له من انت
فقال انا ثعبان عظيم فمكثت هناك حتى جاوز بين يدى فاذا
طوق ذنبه فى عنقه يسحبه على وجهه فقلت للرجل قف ساعة
حتى اكلمك فاشار الى الثعبان يعنى قل له يقف فقلت للثعبان

بحق الذى

بحق الذى باذنه تذهب وتجئ قف ساعة لاكلم هذا المسكين
فوقف فقلت له من انت فقال انا الحجاج بن يوسف ورايت
الاحمال على كتفيه الى عنان السماء فقلت وما هذه قال اما الذى
على كتفى الايسر فهو اموال المسلمين واما الذى على كتفى الايمن
فهو دماء المسلمين فقلت واما هذا الثعبان فقال من يوم
فارقت روحى من الدنيا ان الله تعالى ابتلانى به كما ترى كل ليلة
يطوف بى من المشرق الى المغرب فقلت فهل ترجو شيئا فقال نعم
فقلت وما هو قال قولى ستين سنة لا اله الا الله محمد رسول الله

الحكاية السابعة قال الشيخ رح سمعت الاستاذ الامام رح قال
كان عمر بن عبد العزيز يعظ يوما وابو حنيفة رح حاضر فى
مجلسه فقال عمر الهنا اتعذبنا والمعرفة فى اجوافنا والتوحيد
على السنتنا ثم قال اللهم اغفر لى لم لم يزل حاله مثل حال سحرة
فرعون فى الساعة التى غفرت لهم فانهم قالوا امنا برب العا
لمين رب موسى وهارون الاية قال ابو حنيفة رح كيف قلت
يا امير فاعاد الكلام فقام ابو حنيفة رح على رجله وقال القصص
بعدك حرام فلم يقل فى التوحيد احد كلمة ابلغ مما قلت
وهو فى فضل التوحيد **الحكاية الثامنة** قال الشيخ رح سمعت

لم يكن فى الاهلاك احد مثله
روى انه قتل مائة وعشرين الف
نفس سوى فى حروبه [illegible]
ما قتل

قال رسول الله عم لمعاذ يا معاذ
انك تقدم على اهل الكتاب وانهم
سائلون عن مفاتيح الجنة فاخبر
هم ان مفاتيح الجنة لا اله الا الله
فانها تخرق كل شئ حتى تنتهى الى الله
دونه فيجاء بها يوم القيمة فيخلها
تحت على كل ذنب ترد الى البارى

من افضل التوحيد

رح بيان

الاستاذ الامام قال سمعت بعد وفات النبي عم بمدة قريبة
كان عثمان بن عفان رع جالسا على باب داره فمر به عمر بن الخطاب
فسلم عليه فلم يرد الجواب فجاء عمر رض الى ابي بكر رض فاخبره بالقصة
فقال اصبر يا عمر حتى استخبر فربما كان ذلك لعذر فارسل رجلا
الى عثمان رض فحضر فقال له الصديق رض ما الذي حملك على ان
لا ترد جواب السلام لعمر رض وقد عرفت منزلته وقدره وذكره
فقال عثمان رض يا خليفة رسول الله فانا اليوم لم اسمع
سلام عمر رض فقال وما الذي ذهلك وشغلك عنه فقال عثمان
كان يختلط في صدري وكنت اتفكر انا قد صحبنا النبي عم مدة
مديدة وما سألناه اي كلمة تغلق بها ابواب النار وتفتح بها
ابواب الجنة فقال الصديق رض يا عمر رض ان عثمان قد ابتعذر
واصبح فاجعله في حل وقال يا عثمان رع ابشر فاني سألت النبي عم
من هذه الكلمة فقال عم هي التي عرضتها على عمي ابي طالب فابى
وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله **الحكاية التاسعة**
قال الشيخ رع سمعت ان زبيدة زوجة هرون الرشيد كانت
من افضل النساء بعد ازواج النبي عم وكان ابوها امير المؤمنين
وزوجها وعمها واخوتها كذلك فكانت ذات يوم جالسة

والمصحف

والمصحف في حجرها وهي تقرأ القران فبلغت الى قوله لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون الاية فقالت ليس شيء احب من هذا
المصحف وكانت قد انفقت عليه خراج فارس والاهواز بسنة
فامرت بقلع الجواهر واليواقيت من ذلك المصحف وانفقت في بادية
الكوفة وامرت بحفر الانهار والمصانع وبناء الاميال فلما توفيت
رؤيت في المنام فسئلت ما فعل الله بك فقالت غفر لي ربي واكرمني
فقيل بالمال الذي انفقتيه في طريق الحج قالت لا ولكن بكلمات اقو
لهن في حيوتي وهي لا اله الا الله اقطع بها دهري لا اله الا الله افني
بها عمري لا اله الا الله القى بها ربي لا اله الا الله سبحانك اني
كنت من الظالمين وانت ارحم الراحمين فقال لها الرائي وان لم احفظ
هذه فمن اطلبها قالت في دار امير المؤمنين في بيت الغلان في
وسط الجامع مكتوب على قرطاس قال فلما انتبه الرائي وذكر نوم
فقصد بغداد واستدل على دار الخليفة واخبرهم برؤياه فاذا
هو كما ذكرت **الحكاية العاشرة** قال الشيخ رع كفى من فضل التوحيد
ما روى ابن مسعود رض انه قال لما خلق الله تعالى العرش كان اربعة
وعشرين سنة يضطرب ولا يسكن فاظهره الله تبارك وتعالى على
جوانبه اربعة وعشرين كلمة فعند ذلك سكن العرش الى اربعة

يقال لن تنالوا البر حتى ينفقوا
التقوى ويقال لا تنالوا ثواب البر
حتى تنفقوا مما تحبون اموالكم

قال ابن عباس رض
في رواية ابي صالح انه
قال لن تنالوا ما عند
الله من ثواب في الجنة
حتى تنفقوا مما تحبون
من الصدقة ثم قال
وهي منسوخة نسختها
اية الزكوة وقال غافل
يعني لن تنالوا التقوى
حتى تنفقوا مما تحبون
من الصدقة اي بعض
ما تحبون من الاموال
وقال الضحاك يعني لن
تدخلوا الجنة حتى تنفقوا
مما تحبون حتى تخرجوا
زكوة اموالكم طيبة بها
انفسكم ابو الليث رح

وعشرين الف سنة فلما خلق الله تعالى الموحد اول موحد لما قال لا اله الا الله فتحرك العرش من كلمة التوحيد فقال الله تع اسكن يا عرش فقال يا رب كيف اسكن فلم تغفر لقائلها لا اله الا الله فقال الله تعالى ما اجريت هذه الكلمة على لسان احد الا غفرت له قبل ذلك الفي عام وبالله التوفيق وهو نعم الرفيق **الباب الثالث** في معجزات النبي عم **الحكاية الاول** قال الشيخ رح في قصته ان في ابتداء حال النبي عم قام ابو جهل في جماعة من اشراف قريش الى ابي طالب النبي عم فقال اين ابن اخيك الذي اظهر دينا خلاف ما كنا عليه وهو محمد يسب الهتنا ونحن نعفوا عنه بشرفك فان ترك ما هو عليه من الخلاف وعاد الى الوفاق والا لم يبق بيننا الا السيف فقال لهم ابو طالب اقعدوا حتى انشده واستخبره وابصر ما يجيبني فدعاه فحضر وكان ابو طالب جالساً على سريره متكئاً عليه فركب النبي عم اعناق اولئك الكفرة رؤساء قريش حتى بلغ السرير واستند بجنب عمه ابو طالب فقالوا لابي طالب اما رايت كيف ترك حرمتك وداس اعناقنا وقعد بجنبك على اريكه فقال ابو طالب ان كان صادقاً فيما يقول ويدعيه فاليوم على سريري غداً يقعد على اعناقكم فقالوا ان هو صادق في دعواه

فقا

في معجزات النبي عم في نفسه انه لم يقع ظله على الارض لانه كان نوراً ظاهراً وباطناً وكان عليه السلام من فوقه الى قدميه نوراً ومعجزة راسه كان السحاب يظلل ومعجزة عينيه يرى من خلفه كما يرى من قدامه ومعجزة انفه كان يشتم رايحة جبرائيل عم اذا انفصل من السماء نزل للوحي عليه ومعجزة شفتيه فلما تحرك بالدعاء تحركت بهما قرص الشمس ومعجزة سنه اضائت كضياء الشمس حتى وجدة الابرة ومعجزة لسانه انه اذا قال للصبي من انا قال انت رسول الله ومعجزة اذنيه انه كان يسمع من البعيد كما يسمع من القرب ويسمع وهو نائم كما يسمع يقظان ومعجزة ظهره كان ختم النبوة عليه كبيضة الحمام مكتوب محمد رسول الله ومعجزة صدره حين رجع ليلة الجن كان ليلة مظلمة رفعه ابن مسعود الرداء عن صدره فاضاء لابن مسعود كالقمر ليلة البدر ومعجزة يده حين رمى بكف من التراب فاعمى ابصار اثني عشر الف رجل من الكفار يوم بدر ومعجزة رجليه كان قائماً على جبل ذبت وحده فتحرك فقال عم اسكني فسكنت ومعجزة اصابعه اشاره الى القمر ليلة البدر فانشق ومعجزة شعره اذا تناثر فاح المسك والعنبر من شعره ومعجزة ظفره اخذت عايشة من اظفاره وشدت في ثيابها فصارت لؤلؤ فقال عم لها من اين لك هذا فقالت من اظفارك المباركة فتبسم رسول الله وقال اما علمت ان نفسي كلها درة ولؤلؤ ومعجزة تبلع بوله وغايطه الارض فهذه المعجزة لم يكن لاحد من دونه والله تعالى مدح اعضائه من التفاسير ويدل على كرامته وقدره عند الله تعالى ان جبرائيل عم نزل عليه اربع وعشرين الف مرة وعلى ساير الانبيا لم ينزل اكثر من ثلثة الالف مرة

مشكات الانوار

فقالوا حتى ياتي بحجة قدامك حتى نقر به ونصدقه قال ابو طالب يا ابن اخي ما تقول فيما قالوا فقال عم سلوا ما شئتم وكان في صحن الدار صخرة صماء فاجتمع رايهم على ان يخرج من هذه الصخرة شجرة وتنشق راسها بنصفين فيبلغ احدهما الى المشرق والاخر الى المغرب فاشتغل النبي عم بالدعاء فنزل جبرائيل وقال ان الله تعالى يقول منذ خلقت هذه الصخرة فعلمت انهم يطالبوك بهذه المعجزة وقد خلقت الشجرة في جوفها فسجد النبي عم فانشق ذلك الحجر نصفين وخرجت منه صيحة كاد ان يغشى عليهم وخرجت الشجرة من وسطه وارتفعت حتى بلغت عنان السماء على حسب ما طلبوا منه فقالوا اما احسن ما جئت ولكن لا نؤمن حتى ترد الشجرة الى الحجرة كما كانت فتفكر النبي عم فنزل جبرائيل و قال ان الله تعالى قال عليك الدعاء وعلي الاجابة فدعا النبي عم فرجعت الشجرة رويداً رويداً الى ان رجعت على حالها فقاموا من الموضع وقالوا اما اسحرك يا محمد قط ما راينا مثلك **حكاية الثانية** قال الشيخ رح كان في اول ما ظهر النبي عم بمكة في عادة شبان اهل الطايف ان يجتمعوا على راس الطرقات ربما ورد ونجد يتحدثون بحديث الاوايل وكان في وقت من الاوقات

فبينما هم فيه اذ سمعوا هاتفاً يهتف بهم ويقول يا معشر الغافلين
اما تسمعون ان محمد عم يدعوكم الى دين الاسلام وانتم لا
تتبعونه فتشوش جميعهم فتفرقوا فلما استجمعوا هتف بهم ايضاً فر
جعوا الى ابائهم واخبروهم بالقصة فقالوا لا بد ان يكون لهذا الامر
حقيقة فاختاروا منهم رجلاً عاقلاً فصيحاً وبعثوه الى المكة و
اعطوه ثمانية جمال مع احمالها حتى يذهب بها الى مكة ويتفتش
من احوال محمد عم فان شاهد منه ما يحكى عنه يدفع الاحمال
اليه والا يبيعها ويحمل الثمن اليهم فجاء الرجل حتى بلغ مكة وكان اول
من استقبله ابو جهل اللعين عليه اللعنة فقال الوافد يا هذا
ما تقول في حق محمد عم فقال كذاب وخداع ثم قال للرجل ما الذي
جاء بك الى هذا المكان فاخبره بالقصة فقال له يا رجل قد اشتريت
منك هذه الاجمال باربعة الف دينار على شرط ان لا اؤدي اليك
حتى تفارق مكة منزلاً فاني اخشى ان يلتقي بك محمد عم فيخدعك
ويأخذ الاجمال منك قال الراوي فباع منه الاجمال ومضى حتى دخل
اسواق مكة وكان يطوف متفكراً في امره فاستقبله علي بن ابي
طالب فقال له الرجل ما تقول في محمد عم فقال علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه هو رجل فصيح صبيح مليح وبدء ما مدح مثله

لمثله

لمثله ثم قال له اتريد ان تشاهده قال الوافد لاجله قد جئت
فاخذ علي رضه بيده وجاء به الى محمد عم فلما دخل المسجد وقع
بصر النبي عم عليه فقال عم يا رجل اتقول انت ام انا فقال الرجل
الكلام منك احسن فاخذ النبي عم في القصة حتى بلغ الى الوقت
الذي دخل في المسجد فلما سمع ذلك منه من غير زيادة ولا نقصان
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله
ثم قال رسول الله صعلم قم حتى تمضي الى ابي جهل وتسترد منه المال فلما
بلغوا قريباً من داره فنظر بذلك ابو جهل فامر باغلاق الباب
وكان في صحن الدار حجر عظيم فقال لبعض عبيده ان عاونتني بحمل
هذا الحجر حتى نصعد به الى السطح ونضرب به رأس محمد عم وانت
حر من حالي فعاونه حتى حمل الحجر فلما سقط الدرج انقلب الحجر من
يده ووقعت عليه حتى كاد ان تندق اعضاؤه وانكسرت
يده فقال يا رب محمد عم تشفني رددت المال الى محمد عم فشفاه
الله تعالى من ساعته فامر بفتح الباب وبدء له من رد المال ثم ندم فا
راد ان يختفي عن عينه فدخل بيتاً فرأى شيخاً زنجياً عظيماً هائلاً
وبيده سيف فقال له ان رددت المال الى النبي والا اضرب عنقك
فخرج ابو جهل ورد المال الى النبي عم حتى مسلة كانت في رأس الجوالق

ردها اليه فلما رجع النبي عم قال له قومه ما الذي فعلت بقول الناس
قد عجز ابو جهل من محمد عم فقال لم تشاهدوا فما شاهدت
انا وقص عليهم القصة فهذا من معجزات النبي عم **الحكاية الثالثة**
قال العالم رح في القصة انه لما ظهر شان النبي عم اخذ ابو جهل
يتدبر الهلكه فاجتمع رايه ان يحفر بيرا في ممر داره ويتمرض حتى
يعوده محمد عم فيدخل داره فيقع في البير فيطم ويتخلص منه
فلما انتهى مرضه الى النبي عم قام من حسن خلقه حتى يعوده فلما
بلغ قريبا من داره جاء جبرائيل عم فاخبره بالقصة ومنعه من الدخول
فرجع فاخبر ابا جهل بذلك فوثب من فراشه وعدا خلف النبي عم
فوقع في ذلك البير فادلوا عليه حبلا فلم يبلغ فجمعوا حبالا كثيرة
فكلما ادلوا عليه لم تزدد ذلك الا سفلا فنادى ابو جهل عليه اللعنة
من اسفل البير ان امضوا الى محمد عم وائتوا به فلا يخلصني احد
دونه فسئلوا النبي عم الحضور فحضر راس البير اخرجك من هذا
البير اتؤمن بالله ورسوله ام لا فقال ابو جهل ان رقيت بي من هذا
البير امنت بك فمد النبي عم يده وتمسك بكمه واخرج من البير فلما
صعد اقبل الى النبي عم وقال ما اسحرك يا محمد فهذا من معجزة
النبي عم **الحكاية الرابعة** قال الشيخ رح في القصة ان ابا طالب

لما

[illegible]

لما سلم النبي عم الى خديجة رضه اجيرا لها وكان لخديجة غلام
اسمه ميسرة فسلمت خديجة النبي عم الى ميسرة فخرجت قافلة
من قوافل لخديجة الى الشام فاخذ النبي عم زمام الجمل على عاتقه و
كان عليه جبة صوف وفي رجله نعلان وعلى راسه قلنسوة فبكى
رسول الله عم فضجت الملائكة ببكائه وقالت الهنا ان الذي
خلقت الدنيا والاخرة لاجله وكذلك العرش والكرسي وما ثبت
كيف يجوز ان يكون اجيرا لخديجة ثم مضى النبي الى ان تبلغ عم
صومعة راهب وهذه القصة معروفة بطولها **الحكاية الخامسة**
قال الشيخ رحمه في القصة ان النبي عم خرج ذات يوم الى بطحاء
مكة فالتقى ابا جهل مع قوم من غلمانه واقرانه فدعاهم الى الاسلام
فامر ابو جهل بجزره فضربوا حتى كسروا راسه وشتموا فرجع النبي عم
الى الحرم وقعد هناك محزونا وكان عمه حمزة رضه قد خرج متصيدا
فلما رجع ودخل داره وتهيأ للطعام فنظر الى زوجته فاذ عيناها
قد اغرورقتا بالماء فقال لها حمزة رضه ما الذي ابكاك فقالت راى
معجبة تغيبني وقد بلغ ابو جهل الى ان يضرب ابن اخيك ويكسر
راسه فقال ما الذي تقولين قالت ما تسمع وقد فاش هذا الخبر
في مكة فقام حمزة رضه وترك الطعام واخذ قوسه الى ان بلغ الى عند

حكي كان رسول الله عم جالسا بين
اصحابه اذ اقبل ابو جهل عليه اللعنة
فقال يا محمد اريد ان تنبت على ظهر
ناقتي شجرة مثمرة حتى ناكل من ثمرها
ونؤمن بك فقال رسول الله عم هاتوا
الناقة فجيء بها فاخذ زمامها فدعو
حتى بدت على ظهرها نخلة ثابتة فحملت
تشتغل ثم حتى صارت رطبا فجعلت الناقة
تهتز من ثقلها والرطب تساقط فاجتمع اصحابه
ياكلون كالشهد ولاصحاب ابي جهل كالحنظل
فقال ابو جهل ما العجز فيه فقال عم هذا
ثمار الجنة حرم الله تعالى على الكافرين واطعمها
على المؤمنين فقال عليه اللعنة ما اسحرك
يا محمد
نور الله

ابي جهل فقام له ابو جهل فنتف حمزة بلحية ابي جهل وجزم بتلك
القول حتى يشق راسه في تسع مواضع ثم رجع الى الحرم فرأى النبي عم
منكس الراس فقال يا محمد ما بالك نكست راسك فشال راسه اليه
وقال دع عمي لا اب لي ولا ام لي ودع من لا قرابة له فقال حمزة رض
اسقط هذا الحزن عنك ومن قلبك اذ شق ابو جهل راسك وهذا
لقد كسرت راسه تسعة مواضع ارفع راسك لا اراك حزينا مهتما
ما فعلت انا ثم قال بماذا يفرح قلبك حتى افعل انا واتقدم اليه
فقال عم لا حاجة لي اليك سوى ان تؤمن بالله فقال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فهذا سبب اسلام
حمزة بن عبد المطلب رضي الله **الحكاية السادسة** قال الشيخ رحمه كان
من عادة شبان مكة ان يجتمعوا موضعا ويتصارعون قال
فبرز ابو جهل يوما من الايام فقال من يبارزني قال فقام النبي عم
من بين القوم فقال انا ابارزك فقال ابو طالب اتدري لمن تبارز
يا محمد فقام ابو بكر الصديق رضه دع محمدا يبارزه فان صرعه ابو جهل
فلا عار عليه ولا شنان لانه صبي بعد وابو جهل ممن يشار اليه
بالمبارزة وان صرعه محمد عم فذلك عار وشنان على ابي جهل ويكون
الفخر لمحمد عم فتعلق كل واحد منهما بصاحبه فانحل عقد ازار النبي عم

فظهر

فظهر بدنه من غير شخص وشد عقد ازاره فقلع النبي عم ابا جهل
من الارض فصرعه فقام ابو بكر الصديق رضه من الفرح وكان في كمه
ذهب كثير فنثر على راس النبي فهذا كان من معجزات النبي عم
الحكاية السابعة قال الشيخ رحمه كان النبي عم في مسجد مع جماعة
من اصحابه اذ دخل اعرابي فركب على اعناقهم حتى انتهى الى النبي عم
فقال والله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اكذب
منك وما اشتملت ارحام النساء باحد ابغض الي منك ولولا مخافة
الناس لقتلتك فقام عمر رضه وجرد سيفه وعمد الى الرجل فقال عم مه
يا عمر رضه ثم اقبل عم على الاعرابي وقال من اي قبيلة انت فقال من بني
سليم فقال هل سمعت مني شيئا كرهته قال لا قال هل اذيتك
قط قال لا قال اما فيك مروة ان رجلا لم يحزنك قط فتحقره من بين
القوم قل لا اله الا الله فقال الرجل كيف اقول هذا وقد بلغني انك
ساحر كذاب كاهن فقال عم ليس الامر كما بلغك بل انا رسول الله
وانا اصدق من على وجه الارض قل لا اله الا الله فقال يا محمد عم معي
شيء لو امنت بك قال وما ذاك الشيء قال فنفض الاعرابي كمه فوقع
منه ضب فقال عم يا ضب السلام عليك وقال وعليك السلام يا زين
القيامة فقال عم من انا قال انت رسول الله رب العالمين وزين الخلق

يوم القيمة اجمعين من آمن بك فقد فاز ونجا ومن انكر عليك فقد
خاب وخسر فقال ع م لمن تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض
سلطانه وفي البر بدايعه وفي البحر عجايبه وفي القبور قضاوه وقدره
وفي القيم حكمه وعدله وفي النار عذابه وفي الجنة رحمته قال فضحك
الاعرابي فقال ع م اتضحك على معجزة رسول الله تعالى قال لا ولكن
لما دخلت المسجد كنت ابغض الخلق الي والآن انت احب الخلق فانا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **الحكاية الثامنة**
قال الشيخ رح لما بلغ الرسول الى اربع سنين عند ام حليمة وكانت
تشاهد منه العجايب فتفزعت عليه واردت رده الى عمه ابي طالب
فلما بلغت باب البلد نزلت عن دابتها واردت تبديل الثياب
بغيرها فغاب النبي ع م عنها فسمعت حليمة هيبة عظيمة فالتفت
فلم تر محمدا ع م وكانت هناك فاطمة قد نزلت فسألتها عن محمد ع م
فقالت محمد من هو فقالت من به غنيت وكنت فقيرة ومن به عززت
وكنت ذليلة ومن به قويت وكنت ضعيفة فقالوا ما لنا من خبر
وصارت تبكي حتى كل من شاهدها بكى معها فجاء ابليس عليه اللعنة
وقال لها اذهبي الى عند هبل يرده عليك فقالت يا شيخ ثم لعلك
تاينا بم فقالت فذهب ابليس وحده الى عند هبل وقال قد كثر

احسانك

احسانك الى قريش وقد ضل محمد ع م فرده ام حليمة قال فخر هبل
ساجدا وقال عليك مني يا شيخ اما علمت ما نزل بي وبالاصنام
والملوك وكسرى وقيصر عند وجوده فرجع ابليس الى عند ام حليمة
وقال ان لمحمد ربا يحفظه فذهبت ام حليمة الى عند ابي طالب فقصت
عليه القصة فامر منادبا يطوفون في دروب مكة ويقول اجمعوا يا اهل
مكة فان محمدا قد ضل منا فطلبه فخرج فحلفوا ان لا ياكلوا ولا يشر
بوا الابد ان لم يجدوا محمدا ع م وكانوا يترددون في طلبه اذا طلع
عليهم فارس قد اخذ محمدا على قربوس سرجه واسمه ورقة
بن نوفل وهو عم خديجة وقال جئت من تهامة فرأيت شجرا
فاردت ان آوي الى ظلها فرأيت محمدا بيده غصنان وهو يلعب
فقلت له من انت فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقلت
وما شانك ههنا قال كنت على باب مكة فهاجت ريح وحملتني
الى ههنا فحملته اليك يا ابا طالب يكون لي عندك يدا قال فخلع
عليه وعلى ام حليمة **الحكاية التاسعة** قال الشيخ رح لما اظهر النبي ع م
الدعوة فكانوا خمسة انفس يستهزؤن من النبي ع م وكلما اراده
يوذونه ويتاذونه فاهلكهم الله تعالى في يوم كل واحد منهم بشيء
آخر فمنهم عاص بن وائل السهمي وحارث بن قيس واسود بن عبد

المطلب واسود بن عبد يغوث والوليد بن مغيرة المخزومي
فاما عاص بن وايل فلسعته حية في الصحراء وانتشر السم في جسده
فكان يصيح يقول قتلني رب محمد عم حتى مات واما حارث بن
قيس استقبل قافلة له ومعها بعض غلمانه وانتهى الى ظل شجرة
فوقع هناك يضرب راسه على الارض ويصيح ويقول يا غلام اد
فع عني هذه فيقول الغلام لست ارى غيرك فما زال يضرب راسه
على الارض فيقول قتلني رب محمد عم واما اسود بن عبد المطلب
فانه خرج الى الصحراء فاصابه السموم واسود وجهه ورجع الى داره
ودق الباب فخرج اليه بعض غلمانه فقال من انت قال انا صاحب
الدار فقال والله ما انت صاحب الدار ولقد كان صاحب الدار
شابا مليحا واني لاظنك نباشا وحبشيا قال اخذته الغيرة فكان
يضرب راسه على العتبة ويقول قتلني رب محمد عم حتى مات
واما اسود بن عبد يغوث فاكل سمكا مالحا وكان يشرب الماء
ولم يرو حتى تنفخ بطنه ويقول قتلني رب محمد عم حتى مات واما
الوليد بن مغيرة كان يمشي في السوق وكان واحد يري النبل في السوق
فتعلق نبلة ذيل الوليد فكان من زهوه وتجبره لم ياخذ النبلة بيده
فنفض ذيله فذهب النبلة في الهوى فرفع الوليد راسه ليعلم النبلة فوقعت

فاصابت

فاصابت عينه واخذ في الصياح حتى مات ويقول قتلني رب محمد عم
فنزل جبرائيل باية من القرآن وهي انا كفيناك المستهزئين الاية
الحكاية العاشرة قال الشيخ رحمه روي ان النبي عم قال ليلة عرج بي
الى السماء الثانية رايت شيخا جالسا على كرسي عظيم فقلت يا جبرائيل
من هذا الشيخ فقال هو ادم عم ابو البشر فقال عم فتقدمت اليه فا
ستقبلني فتعانقنا فقلت الحمد لله الذي جعل لي والدا مثلك فقال
الحمد لله الذي رزقني ولدا مثلك فقلت انت الذي خلقك الله بيده
وحملك على اكتاف الملائكة الى السماء وجعلك قبلة لهم واباح الجنة باسرها
فقال ادم عم ومع هذا كله انت افضل مني لان الله تعالى خصك بخمس
خصال لم يكرم بها احدا قبلك ولا يكرم بها احدا بعدك وانا اذنبت
ذنبا واحدا فبكيت مائتي سنة حتى غفر عني ومن عليك بالغفران
الذنوب السابقة والتاخرة من غير بكاء فقال عز وجل ليغفر لك الله
من ذنبك ما تقدم وما تاخر والثاني ادخلني الجنة عزيزا واخرجني
ذليلا وانت قد عرجت الى السماء السابعة مكرما وتنزل الى الدنيا
مبجلا والثالث زوجني حوا فاخرجت بسببها من الجنة وانت زوجك
خديجة فصارت معينة لك بمالها وملكها والرابع يدخل من اولادي
تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة ومن امتك

تسعمائة وتسعة وتسعون الى الجنة وواحد الى النار والخامس سماك
بذلك واحدة عاصيا صى الصبيان في الكتاب والائمة في المحاريب
ينادون على وعصى آدم ربه فغوى وانت ينشر عليك ذلك
ورفع الى قاب قوسين وقرن اسمك باسمه حتى ينادى على المنارة
كل خمس مرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

الباب الرابع في الصلوة على النبي عم **الحكاية الاول** قال الشيخ رح
سمعت الاستاذ قدس الله سره العزيز قال سمعت ابي رح
قال سمعت رجلا قال حججت في سنة من السنين فرايت رجلا
في الحرم لم يزل يصلي على النبي عم حيث كان في الحرم وفي البيت والوفاة
ومنا فقلت ايها الرجل لكل مكان مقال فما لك لم تشتغل بالدعاء
ولا بالصلوة سوى تصلي على النبي عم فقال لي قصة فقلت اخبرني
بها قال خرجت من خرسان حاجا الى هذا البيت ومعي والدي فبلغنا
الكوفة فاعتل والدي هناك وتوفي فغطيت وجهه بازار فلما كشفت
عن وجهه فاذا صورته كصورة الحمار فخرجت لذلك حزنا شديدا
فقلت كيف اظهر للناس هذا الحال وكيف افشي هذه المحنة البائنة
على الاهل والاولاد وان والدي قد صار بهذه الصورة فاذا النعاس
قد اخذني ساعة فنمت فرايت في منامي كان قد دخل عليه رجل فكشف

وفي الخبر ان الله تبارك وتعالى وكل ملكين
فلا اذكر عند عبد مسلم الا وصلى علي قالا ذلك
الملكان اللهم صل عليه كما سمع اسم حبيبه وصلى
واذا سمع ولم يصل علي قالا اللهم [illegible]
على نبيك وسئل عن النبي عم فقيل من يستحق شفاعتك
يا رسول الله فقال عم من سمع اسمي وصلى علي فقد
استحق شفاعتي ومن سمع اسمي ولم يصل علي لم يستحق
شفاعتي وقال عم لا يرى وجهي ثلث العاق لوالديه وتارك
سنتي ومن ذكرت عنده اسمي ولم يصل علي وفي الخبر ما من
مؤمن الا ومعه [illegible] ملك عن يمينه يكتب الحسنات وملك
عن يساره يكتب عليه السيئات وملك بين يديه [illegible]
الخيرات [illegible] عن الآفات وملك فوق رأسه [illegible]
على الصلوة واذا صلى علي اخذها [illegible]
هذه صلوة فلان بن فلان قد صلى عليك وقال عم من سمع
اسمي ولم يصل علي لا هو مني ولا انا منه تفسير

عن وجهه

عن وجهه وقال لي ما هذا الغم العظيم فقلت وكيف لا اغتم مع هذه المحنة ٣٠
فقال ان الله تعالى قد ازال عنك هذه المحنة قال فانطلقت اليه
فاذا وجهه كالقمر المنير يلوح فقلت له من انت فقال انا المصطفى عم
قال فلزمت طرف ردائه وقلت بحق الله الا اخبرتني بالقصة فقال
والدك اكل الربا وان من حكم الله عز وجل ان من اكل الربا يحول الله
تعالى صورته صورة الحمار اما في الدنيا واما في الاخرة وقد فعل الله
تعالى بوالدك في الدنيا ولكن كان من عادته ان يصلي كل ليلة علي
قبل ان يضطجع مائة مرة فلما عرضت له هذه الحالة جاءني الملك
الذي يعرض علي اعمال امتي اخبرني فشفعت له الى الله تعالى فشفعني فيه والله
احكم الحاكمين **الحكاية الثانية** قال الشيخ رح سمعت ان جاءت امراة
الى الحسن البصري فقالت يا استاذ قد توفيت لي بنت واريد ان اراها
في النام فقال الحسن صلي اربع ركعات واقرأي في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وسورة الهيكم مرة وذلك بعد صلوة العشاء الاخيرة ثم اضطجعي
وصلي على النبي عم حتى ترقدين ففعلت فراتها وهي في العقوبة والعذاب
وعليها لباس القطران ويديها مغلولة ورجلاها مسلسلة
بسلاسل فلما انتبهت اتت الى الحسن فاخبرته بالقصة فقال مري
وتصدقي لاجل الله تعالى ليعفو عنها فلما نام الحسن تلك الليلة رآها

كانه في روضة من رياض الجنة ورأى سريرا منصوبا وعليه جارية
حسناء جميلة وعلى رأسها تاج من النور فقالت يا حسن البصري اتعرفني
فقال لا فقالت انا بنت تلك المرأة التي امرتها بالصلوة والصدقة
قال بغير هذا وصفت لي امك حالك فقالت الجارية الحكاية كما قالت
امي ثم قال الحسن البصري بماذا بلغت هذه المنزلة فقالت كنا سبعين
الف نفس في العقوبة كما وصفت لك والدتي فمر واحد من الصالحين
وصلى على النبي عم مرة وجعل ثوابه لنا فاعتقنا الله تعالى ورفع العقوبة
عنا ببركته وبلغ نصيبي ما انت شاهدته فهذا من بركة الصلوة على النبي عم

الحكاية الثالثة قال الشيخ رحه عن انس بن مالك رضه قال اذا صلى احد
كم على النبي عم بعث الله ملكا يحمل ذلك الصلوة الى رأس قبر النبي عم
فيقول يا رسول الله ان فلان بن فلان في بلد كذا في محلة كذا صلى
عليك مرة فيقول النبي عم ارجع بالملك اليه وصل عليه مرتين وقل
له لو كان صلوتك هذه عشر مرات كنت تدخل الجنة يوم القيامة بلا
حساب ولا عذاب ثم يصعد الملك الى العلى الاعلى ويقول الهنا وربنا
ان فلان بن فلان صلى على نبيك مرة فيقول الله عز وجل ارجع الى عبدي
وقل له مني عشر صلوات ولو كان عشرا لما مسته النار ابدا
ثم يقول الله تعالى يا ملائكتي عظموا قول عبدي واذهبوا الى عليين

ثم يخلق

قال النبي عم من صلى علي قائما غفر له قبل ان يقعد ومن صلى
علي قاعدا غفر له قبل ان يقوم حكي ان ابراهيم بن ادهم رأى
الجنة في المنام عرضها كعرض السماء والارض فيها اشجار
من نور واوراق من نور على ورقة مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله فقال يا رب لمن هذا فقال لمحمد وامته فقال يا رب
اجعل لي نصيبا قال ان احببت فاكثر الصلوة على محمد فانه لا نصيب
لاحد فيها الا لمن يصلي عليه مكاشفة القلوب وورد عن النبي عم
انه قال من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى
علي عشر مرات صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة
صلى الله تعالى عليه الف مرة حرم الله جسده على النار اي جعله
حراما عليها وهو كناية عن كمال النجاة من النار مطلقا بحيث تمام
الفقط

ثم يخلق الله تعالى من كل حرف ملكا لكل ملك ثلثمائة وستون رأسا و
كذلك الفم والوجه واللسان يسبحون الله ويصلون على نبيه الى
يوم القيمة ويكتب ثوابها في ديوان صاحبه فهذا من فضل الصلوة

الحكاية الرابعة قال الشيخ رحه في رواية عن ابن مسعود رضه قال كان
النبي عم في زمرة من اصحابه فقال ان من امتي اقواما يقول الله تعالى
لهم يوم القيمة عبادي ادخلوا الجنة فيتحيرون في عرصات القيمة
الى ان يهديهم الله تعالى الى الجنة فقيل يا رسول الله من هم فقال الذين
اذا ذكرت بين ايديهم لم يصلوا علي من السهو والغفلة **حكاية خامسة**
قال الشيخ رحه قرأت في قصة المعراج انه لما عرج النبي عم ورأى من
العجايب ما رأى فمن ذلك رأى ملكا قد احرق الله تعالى اجنحته فقال
عم يا جبرائيل ما بال هذا الملك فقال جبرائيل من المقربين لم يكن بعدي
اقرب الى الله تعالى منه فقال عم ما سبب بعده قال بعث الله تعالى الى قرية
ليهلكهم فكت شؤمهم تشفعة عليهم فغضب الله عليه اربعة
الف سنة كما ترى فرأى صبيانا رضعا فرحم ورجع ولم يهلكهم فعاقبه الله
بذلك فقال عم رب هل له من توبة فقال اليس الله تعالى قد انزل
عليك واني لغفار لمن تاب فسأل من الله ان يتوب عليه فقال الله
توبته ان يصلي عليك عشر مرات فاعاد الله تعالى جناحيه وطار وكان

في السموات فوقع الصيحة في الملائكة ان الله تعالى قد رحم الكثر وتبين ببركة الصلوة على سيد البشر **الحكاية السادسة** قال الشيخ رحمه هذه حكاية من مذمة الرباء وفضل الصلوة روي في الاخبار ان النبي عم خرج يوما الى الصحراء فسمع صوتا يقول يا محمد عم فالتفت فلم ير احدا فسمع ثانيا فالتفت فرأى ظبيا قد اصطاده اعرابي وهو نائم بجنبه فدنا منه النبي عم فقال الظبي يا رسول الله الامان الامان فانا واولادي منذ ثلثة ايام لم تأكل شيئا خرجت اليوم في طلب شيء فاصطادني هذا الاعرابي فتشفع اليه حتى يخلي سبيلي فانتبه الاعرابي وقام على رجله فقال عم يا رجل يطيب على قلبك ان تخلي سبيله فقال يا محمد عم اني منذ ثلثة ايام خرجت متصيدا فلم يوقع في شبكي غير هذا فكيف اخليه قال فارتفع صوت الظبي بالبكاء وقال اني اشارطك ان ذالك اني اذهب الى اولادي وارضعهم واودعهم وارجع اليه فقال النبي عم اني يخاف ان لا ترجع فقال يا رسول الله ان لم ارجع فانا اشر من يأكل الرباء واشر من نام على صلوة المغرب واشر من اذا ذكرت اسمك ولم يصل عليك قال فخلى سبيله فذهب ونام الاعرابي وقعد النبي عم ينظره فلم يلبث ساعة حتى رجع الظبي ويعدو وقد قطرت رجلاه من

الضعف

حكي ان رجلا كان غافلا عن الصلوة على النبي عم فرأى النبي عم ليلة في المنام ولم يلتفت اليه فقال يا رسول الله انت علي غضبان فلم لا تنظر الي قال لاني لا اعرفك فقلت كيف لا تعرفني فاني رجل من امتك وقد روت العلماء انك تعرف باشد من الوالدة لولدها فقال صدقت العلماء ولكنك لا تذكرني بالصلوة علي وان معرفتي بامتي بقدر صلوتهم علي فتنبه الرجل واوجب على نفسه ان اصلي عليه كل يوم مائة مرة ففعل ذلك ثم رآه في المنام فقال اعرفك الان واشفعك يوم القيمة جوهر العلماء

الضعف فقال عم لم رجعت فقال يا رسول الله لو نقضت عهدي كيف لقيت عندك يوم القيمة قال عم لم ابطأت فقال يا رسول الله لا يخفى عليك حال الوالدة مع الاولاد لا سيما اذا لم يأكل شيئا منذ ثلثة ايام ولما ودعني الفراق بكوا وبكيت معهم فلهذا ابطأت قال فانتبه الاعرابي ووقف بين يدي النبي عم فقال اعرض علي الاسلام فان من يكلمه الغزال ويرجع على شرطه وهو يعلم انه يذبح ولا يبالي بهلاكه فهو رسول حقا فاسلم وارسل الظبي **الحكاية السابعة** قال الشيخ رحمه حامدا ومصليا سمعت في رواية ان النبي عم صعد يوما على المنبر فلما صعد الدرجة الاولى قال آمين وهكذا الثانية والثالثة فلما نزل قيل له في ذلك فقال عم جاء في جبرائيل عم لما صعدت الدرجة الاولى وقال اللهم لا ترحم من ادرك شهر رمضان فلم يجتهد حتى رحم فلما فرغ قلت آمين ولما صعدت الدرجة الثانية قال اللهم لا ترحم من ادرك احدى والديه ولم يجتهد في رضائهما حتى رحم فلما فرغ قلت آمين ولما صعدت الدرجة الثالثة قال اللهم لا ترحم من ذكرت بين يديه وهو يسمع ويفهم ولا يصلي عليك فلما فرغ قلت آمين **الحكاية الثامنة** قال الشيخ رحمه قرأت في رواية ان يهوديا ادعى على رجل مسلم

انه غصب منه جملا فجاءا الى النبى ع م فانكر المسلم ذلك فشهد اربعة من المنافقين لليهودى بالجمل وقال اللهم انك انت تعلم انى مظلوم ثم قال يا رسول الله حكمك حكم ولكن سل هذا الجمل لمن هو فهو ينطق ببركتك فسأله النبى ع م فنطق بلسان فصيح وقال يا رسول الله انا ملك حلال لهذا المسلم وهؤلاء الشهود منافقون ثم التفت النبى ع م الى المسلم وقال ما الذى فعلت يا رجل حتى انطق الله الجمل لاجلك فقال يا رسول الله لا اعرف شيئا غير انى لا انام كل ليلة حتى اصلى عليك عشر مرات فقال نجوت من قطع اليد فى الدنيا ومن العذاب فى الاخرة ببركة صلواتك **الحكاية التاسعة** قال الشيخ رحمه سمعت من الخطيب القابسى قال كان رجلا يقال له ابو بكر بن مجاهد وكان راس القرا فى بغداد قال كنا نقرا القران عنده فقرأنا ذات يوم فاذا قد دخل علينا شيخ عليه ثياب ردية ومن عمامة ردية وقميص فقام له ابو بكر واقعده مكانه واستخبر من حاله وحال اولاده فقال له قد زاد لى فى هذه الليلة مولود وقد طلبوا الاهل السمن والعسل ولم املك ذرة فنمت وانا حزين القلب فرأيت النبى ع م فى منامى فقال لى ما هذا الغم اذا اصبحت فامض الى على بن عيسى وزير الخليفة واقرأه منى السلام وقل له بعلامة انك

لاتنامى

وفى الخبر من قرأ هذه الصلوة مرة واحدة اعطاه الله تعالى
ثواب اربعين الف صلوة عليه صلى الله عليه ومن قرأها مرتين
اعطاه الله تعالى ثواب ثمانين الف منها ومن قرأ على مقابر المسلمين
وقرأها مرة فوهب ثوابها لاهل القبور رفع الله تعالى عذابهم
عشرين سنة واذا قرأها مرتين رفع الله تعالى عذابهم اربعين
سنة واذا قرأها ثلاث مرات رفع الله عذابهم ثمانين سنة
واذا قرأها اربع مرات فوهب ثوابها رفع الله تعالى عذابهم الى يوم
القيمة واذا قرأها ابنه والديه فوهب ثوابها لهما ارسل الله
الى قبرهما سبعين الف ملك يهللون ويسبحون الى يوم القيمة ويهبون
ثوابها الى والديه كيفية هكذا اللهم صل على محمد ما دامت الصلوة
اللهم صل على محمد ما دامت البركات اللهم صل على محمد ما دامت
الرحمة وصل على قبر محمد فى القبور وصل على جسد محمد فى الاجساد
وصل على روح محمد فى الارواح وصل على ال محمد وسلم وصل الله على
سيدنا محمد وبارك وسلم عليه وصل الله على جميع الانبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين كذا فى دقائق الاسرار

لاتنامى فى كل ليلة جمعة حتى تصلى على الف مرة وهذه ليلة صليت بسبعمائة مرة وجاءك داع من عند الخليفة فدعاك فمضيت ورجعت وما نمت حتى اتممت الف بهذه العلامة تسلم الى مائة دينار قال فقام ابو بكر بن مجاهد ومضى مع الشيخ الى الوزير الذى اليه ارسل فكلم وقص عليه القصة فوثب قائما على قدميه ودخل الى خزانته فاستخرج له ما قال له فاخذه شاكرا وانطلق الى اهله مسرورا وانفقها عليهم كل ذلك ببركة صلواته على النبى ع م **الحكاية العاشرة** قال الشيخ رحمه سمعت ان النبى ع م قال ان لله تعالى ملكا اسمه بليغ يبلغنى صلاة كل مؤمن يصلى على ويكتب ثوابه الى ليلة الغراء واليوم الازهر فاذن اسمع باذنى صلوات من يصلى على وثوابه عند الله تعالى مذخور قيل يا رسول الله ما ليلة الغراء واليوم الازهر قال ليلة الجمعة ويوم الجمعة وان المؤمن اذا ذكرت بين يديه فارتج اعضاؤه بالصلوة على تناثرت ذنوبه من عليه كما تتناثر الورق اليابس من الشجرة عند هبوب الريح **الباب الخامس** فى فضل الصحابة رضوان الله تعالى قال الشيخ رحمه سمعت ابا نصر بن محمد يحكى عن ابى جعفر الخالدى رحمه قال اتفق لى مرة المسير مع قافلة وكانوا روافض وكنت اناظرهم فى تفضيل الصحابة فبلغنا اجمة فخرج علينا سبع فقصدنى دونهم

قال النبى ع م من صلى على كل جمعة
اربعين مرة محى الله عنه ذنوب
اربعين سنة

واحد في فلك قد اشتهيت انه بد للاعداء بحيث يقولون قد كان يخاصما في فضل الشيخين فقال الحلبي السبع الى اولاده قد نوا من فتموا ثم تقروا عني فصاح السبع بهم صيحة احسب انه يقول لهم تاكلوه قال فاجابوه اولاده بلسان فصيح وقالوا لقد جوعتنا ثلثة ايام ثم اتيتنا بمن يحب ابابكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فانطلقوا ثم انصرفت **الحكاية الثانية** قال الشيخ رحمه سمعت اباصادق جدي يقول مضى رجل الى بغداد ليأتم مع الحجاج الى مكة وكان معه مال زائد من نفقته فاراد ان يودع الفاضل من احتياجه الى نفقة الطريق فدخل في السوق لينظر عند من يودع فرأى شيخا ذا شيبة فدنا اليه ليترك ما عنده من الوديعة فان الرجل فخرض عليه وقال في نفسه لم اجد مثله فكيف الحيلة قال الشيخ اذ كان لابد لك من ذلك فاني لا اقبل رده يعنك حتى تبلغ سلامي الى النبي عم وما تقصر حتى تقول ان فلان من فلان قال لولا هذين الشيخين يحبك لزرتك في كل سنة قال فبقي حائرا لا يدري ما يصنع فاستحى ان يرد الوديعة عنده فذهب وائتم مع الحاج وكتب الله تعالى السلامة واوصل فلما حج رجع الى قبر النبي عم ليزوره فبينما هو في صلاة عند حجرة النبي عم اذا نعس فنام بعد فراغه من الصلوة ورأى في منامه النبي عم وجميع الصحابة رضه

معه

معه فقال علي رضي الله عنه من بين الصحابة بلغ رسالتك يا رجل قال فانتبهت من هيبته وقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين وعدت ونمت ثانيا فرأيت مثل الاول فقلت يا رسول الله انت اعلم بما قال الملعون فقال عم نعم ولكن اد الامانة التي عليك قال فقلت قال لولا هذين الشيخين اللذين يحبك لزرتك في كل عام فالتفت النبي عم الى علي رع فغاب عنه ساعة فرجع مع الرجل البغدادي وهو آخذ بجيب قميصه فقال عم لي هو هذا فقلت نعم يا رسول الله فقال عم اضرب عنقه يا علي فسل علي سيفه وضرب عنقه فتقطرت من دمه قطرة في ثيابي ففزعت وانتبهت وجئت الى الرجل وكتبت التاريخ والايام والساعة فلما رجعت الى بغداد قصدت الى داره فقلت ما صنع الشيخ صاحب هذه الدار فقالوا غاب عنا مرة فطلبناه فوجدناه في خربة بغير فذكرت التاريخ الذي كتبته في المدينة واخبرتهم بالقصة فبلغ ذلك الى الخليفة فامر مناديا ينادي في بغداد وارسل الى البلدة لا يسب احد من اصحاب النبي عم والا يهلك الخليفة **الحكاية الثالثة** قال الشيخ رحمه سمعت رجلا يحكي عن ابن عباس احمد بن ابي بكر بن اسحاق بن ممشاد وقال كان رجل يقال له سليمان بن ذكوان قال كان لي جار سوء وكان مصرا مدمنا على شرب الخمر وبقيت معه في محنة فقلت لابي بكر الصواب

ان تشتغل من هذا الذي اخرج للشيخ من هذه العلة وخبره فانصرفنا
الى دار اخرى فلما كان بعد ايام طرق الرجل العراقي فبت تلك الليلة
فطرق على الباب ففتحت الباب ورايت شخصا مهابا كان ارفع
في شخصه من طول قامته فقال لي انظر فقلت ما تريد مني فقال ارفع
سك فقال لا تخف عليك امش فمشيت معه حتى بلغنا مقبرة خوارزم
قبر فقال لي انبش هذا القبر فنبشت حتى بلغت اللحد فرايت
روضة من رياض الجنة واسعة لم ار لها منتهى ورايت في وسطها
وعليه الوان الفرش ورايت العراقي نائما على السرير فقال لي ذلك
الرجل اتعرف هذا قلت هذا جاري العراقي ثم قلت بم بلغ هذه المنزلة
الشريفة قال انه كان في عادته في البلد يقول اللهم احشرني على حب
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين **حكاية اخرى** قال
الشيخ رحه روي في الاخبار عن ابي ذر الغفاري رض قال كنت ماشيا
في بعض الطرق مع النبي عم فبلغنا اجمة فقال النبي عم ان لله تعالى
في هذه الاجمة عجائب فان شئت ان تراها فادخلها قال فدخلت
الاجمة فرايت فيها شجرة عليها اربعة اغصان فرايت على غصن
منها وردا ابيض مكتوب عليه بخط اخضر انا الصديق ابا بكر رض فعلى
سابه لعنة الله فرجعت لاخبر النبي عم بما رايت فصاح بي غصن

اخر

اخرى وقال اقبل حتى ترى عجائب اخر فدنوت منه فرايت وردا احمر
مكتوب عليه بخط ابيض انا الفاروق عمر فعلى سابه لعنة الله عليه
فهممت بالرجوع فنادى غصن اخر ثالث فدنوت منه فاذا عليه
ورد اصفر عليه مكتوب بالنور انا عثمان المقتول ظلما فعلى سابه
لعنة الله عليه فاردت الرجوع فنادى غصن رابع فدنوت منه فاذا
عليه لؤلؤ ابيض وعليه مكتوب بالاخضر انا الفتى علي بن ابي طالب
وعلى سابه لعنة الله **حكاية خامسة** قال الشيخ رحه سمعت في القصة
ان جبرائيل عم نزل الى النبي عم ومعه طبق من التفاح وقال ان الله يقرئك
السلام ويقول اعط لكل من هو احق واحب تفاحة وابو بكر رض كان
حاضرا وكان الطبق مغطى بمنديل فادخل النبي عم يده تحت المنديل
فاخذ تفاحة وناولها لابا بكر رض فاذا على جانبها مكتوب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا هدية من الله تعالى الشفيق الرفيق الى ابي بكر الصديق
وعلى جانبها الاخرى ابغض ابا بكر الصديق فهو كافر زنديق ثم دخل
عمر رض الله فناول تفاحة اخرى مكتوب على جانب منها بسم الله الرحمن الرحيم
هذه هدية من الله التواب الوهاب الى عمر بن الخطاب وعلى جانب
اخرى ابغض عمر فماواه سقر ثم ناول تفاحة اخرى الى عثمان بن عفان
رض مكتوب على احد جانبيها بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية

من الحنان المنان الى عثمان بن عفان وعلى جانب اخر مكتوب من ا
بغض عثمان فخصمه الرحمن ثم ناول عليا رضه تفاحة اخرى مكتوب
على جانبيها بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله الطالب الغالب
الى علي بن ابي طالب رضه وعلى جانب اخر مكتوب من ابغض عليا لم يكن
الله له وليا الحكاية السادسة قال الشيخ رحه سمعت في رواية عن
الشعبي وكان من كبار التابعين قال دخلت على الحسن بن علي بن ابي
طالب رضه فقلت له اما ترى قد كثر القال والقيل فيمن كثر القال قلت في
ابي بكر وعمر فقرأ يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم فاسكتوا عن القال والقيل فيهما اذا ذكروا محاسنهما ثم
نكس راسه وبكى حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال كيف لا يؤمنون
بالكتاب الذي انزل الله تعالى على جدي رسول الله وذكر فيه فضائلهما
ثم ذكر من فضائل ابي بكر رضه قال سمعت رسول الله من سب اصحا
بي فاجلدوهم فان عادوا فاجلدوهم فان عادوا فاقتلوهم فان
دماءهم حلال لكم الحكاية السابعة قال الشيخ رحه لما اظهر النبي ع م
دعوته الى الاسلام واظهر دينه وكتب الكتب الى النواحي فكان في
اصحابه رجلا يقال له دحية بن خليفة الكلبي وهو الذي نزل جبرئيل
ع م على صورته على النبي ع م فبعثه النبي ع م برسالة الى ملك الروم واعطى

اليه

اليه كتابا فاوصله اليه فاخذه وقبله ووضعه تحت وسادته
واكرم الرسول وامر بالنداء وجمع حاشيته ورعيته واخذ واسا
قفهم وبطارقتهم وصعد قيصر ملك الروم الى تل وقال ايها الناس
قد جاءني رسول من عند الذي ظهر بمكة ويدعي النبوة وهو يدعو
ني الى الاسلام فما تشيرون علي قال فضج الناس باصواتهم وقالوا
تريد ان تشوش علينا دين النصارى فقال الملك فاني كنت اختبرتكم
حتى لو دعاكم احد الى دينه كيف تعملون فالان قد علمت صلابتكم
في دينكم ارجعوا الى منازلكم بحفظ الله ثم رجع الى مكانه واخذ بيد
الرسول وادخله في داره ثم الى بيت اخر واخر حتى دخل بيتا ظريفا على
حايط صور كثيرة فقال للرسول ان عيسى ع م نقش على هذا الحائط
صورته وصورة ثلثمائة وثلثة عشر نبيا فانظر اليهم صورة نبيكم
قال فرأيت صورة نبينا محمد رسول الله في وسطهم كالقمر بين الكواكب
فقلت له هذه صورة نبينا ع م قال صدقت هكذا وجدناه في الكتب
قال فنظرت فرأيت شيخا وشابا هبوبا وقال من هؤلاء فقلت
ابو بكر وعمر رضه ثم قال صدقت هكذا وجدناه في الكتب ينصر الله
بهما دينه قال فرجعت الى النبي ع م واخبرته بالقصة فقال ع م صدق
ملك الروم بهما ينصر الله ديني وهذا من فضائل الصحابة رض الحكاية الثامنة

قال الشيخ حكى ابو سلمة قال كنت مع رجل تاجر وكان لي اجير فمضى الى السوق فلما رجع قال لي قد شاهدت اليوم شيئا فاعجبني قلت وما ذلك قال رايت ميتا على جنازة وعلى صدره لبنة والناس يعبرون عليه ولا يدنو منه احد قال ابو سلمة فمضيت الى السوق فوجدت الرجل كما حكى لي اجيري والناس كانوا يصفونه بالزهد والعلم والصلاح فاخذت في تجهيزه واشتريت له كفنا وبقيت الى انفجار الصبح ونحن في ذلك اذ قام الميت على قدميه وهو يصيح النار فتهارب الناس من حوله فقلت يا رجل قل لا اله الا الله فقال لا اقدر على ذلك فقلت لم فقال لاني كنت مبغضا لابي بكر الصديق وعمر الفاروق رض فقد رايت مكاني في النار والله تعالى احياني حتى اخبركم بحالي من يبغض ابا بكر وعمر رض **حكاية التاسعة** قال الشيخ رحمه كان لرجل يقال له ايوب بن حسن البصري قال كنت تاجرا فبعت متاعي من بعض السلاطين فدخلت عليه لاقبض ثمنه وكان يذكرون عنده ابا بكر وعمر رض فتكلم بشيء يدل على بغضهم فاردت ان اجيبهم فخفتهم فسكت وخرجت فرايت تلك الليلة في منامي رسول الله صلعم ومعه ذلك الرجل فقال هذا الذي طعن اصحابي قلت نعم فقال لي اقتله فقلت لا احسن قتله فصاح علي فتناولني سكينا فقتلته وفصلت راسه من جسده

فانتبهت

فانتبهت من ذلك فزعا مرعوبا فقلت اقوم واخبر الرجل بما رايت في منامي ربما رجع من اعتقاده فسرت حتى اتيت باب داره فسمعت صياحا وصراخا فقلت ما هذا قالوا قد قتل البارحة فقلت انا قتلته فتعلقوا بي فقلت يا قوم انا قتلته باذن رسول الله تعالى صلعم فاخبرتهم بالقصة فتركوني **الحكاية العاشرة** روي عن الحسن البصري رح قال حدثني ابو ذر الغفاري رح قال كنت مارا بين حيطان المدينة فرايت الحسن والحسين رضهما فسلمت عليهما فقلت هل عندكما شيء من فضايل ابي بكر وعمر وعثمان رض فقال الحسين رض نعم وهل عند احد مثل ما عندنا فقلت حدثني باحسنها قال كنا يوما عند امنا فاطمة رض جلوسا نتحدث اذ دخل علينا جدنا رسول الله صلعم قال لفاطمة اين علي فقالت توضا ومضى الى المسجد فقال صلعم اذا رجع فابعثيه الي عندي الى حجرة عايشة قالت فاطمة رض اتحب عايشة يا رسول الله قال لها اما علمت ان احب الناس الي من النساء ثلثة قالت من هن يا رسول الله قال انت وامك خديجة وعايشة ام المومنين قالت فاطمة ومن تحب من الرجال يا رسول الله قال الخيرين الفاضلين ابي بكر وعمر فضحكت فاطمة رض وقالت يا رسول الله اراك لا تحب عليا فقال صلعم انا من علي وعلي مني فهل رايت من يدع

نفسي يا فاطمة اما تبرأت ممن يسب اصحابي وازواجي قالت
ومن الذي يسبهم قال عم قوم يزعمون انهم من امتي وانا منهم بريء
في الدنيا والاخرة وقالت وانا منهم بريئة ايضا قال الحسن رع ثم
اقبل النبي عم علينا اما تبرأتم ممن تبرأت فاطمة منهم قلنا بلى فبينما
نحن كذلك اذ دخل علينا والدنا فقال له النبي عم اما تبرأت ممن
تبرأت فاطمة منهم وهم يسبون اصحابي قال علي كرم الله وجهه ومن
هم يا رسول الله قال عم قوم يزعمون انهم في شيعتك وليس بشيعتك
فرفع يده نحو السماء وقال اللهم انك شاهد ومطلع وبيتك
شاهد بان علي بن ابي طالب بريء ممن يسب ابابكر وعمر رض فسمعنا
هاتفا يقول كذا وانا بريء ممن انتم تبرأتم منه **الباب السادس**
في فضل الصلوة قال الشيخ رح سمعت الاستاذ اسحق بن مشاد
قال روى جعفر بن ابي طالب قال سافرت مع النبي عم فرايت منه ثلثة
ايام فاستقر الاسلام في قلبي بسببها اولها اذا اراد النبي عم ان يقضي
حاجة وكان بحذائه عم اشجار كان يمضي وراءها وكان يقول
امض انت هكذا وقل للاشجار ان رسول الله عم يقول اجتمعوا
وكونوا لي سترا فاني اريد ان اتوضا فقلت كذا فما استتمت الكلام
حتى انقلعت الاشجار باصولها واحاطت حوله حتى فرغ

ورجعوا

ورجعوا الى اماكنها والثاني غلب علي العطش فطلبت الماء فقال عم
اصعد هذا الجبل واقرأ به مني السلام وقل له يقول لك النبي عم ان
كان فيك شيء من الماء فاسقني فما استتمت كلامي حتى تكلم الجبل
بلسان فصيح قل لرسول الله صلعم من يوم انزلت عليك هذه الاية
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
فاني باكي من فزعي ان لا اكون انا من ذلك الحجارة فما بقي في ماء و
الثالث كنا نمضي في الطريق فاذا نحن بجمل بعد وخلفنا حتى جاء
الى النبي عم فقال يا رسول الله الامان الامان فلم يلبث حتى جاء
اعرابي في طلبه وبيده سيف مسلول فقال له النبي عم ماذا تريد من
هذا المسكين فقال يا رسول الله اشتريته بثمن كثير وليس يطيعني فار
يد ان اذبحه وانتفع بالحمه فقال النبي عم للجمل لم تعصيه فقال يا رسول
الله لم اعصه ولكن لم اقدر على الحمل من جهة الضعف وان القبيلة التي
هو فيها ينامون من غير ان يصلون صلوة فان حضروا وعاهدوك
ان يصلوا العاهدتك ان لا اعصه لاني خائف ان ينزل بهم العذاب
فارسل النبي عم وعاهدهم ان لا يتركوا الصلوة في العشاء مع الفقة
فرجع الجمل مع الاعرابي الى اهله **الحكاية الثانية** قال الشيخ رح سمعت
من ابي بكر بن علاء انه قال ضاع لرجل جوالق ولم يدر ما فعل بهم فلما

دخل في الصلوة ذكر انه اعادهم لفلان فلما فرغ من الصلوة قال
لغلامه اذهب الى فلان واسترد الجوالق منه فقال له الغلام وكيف
ذكرت قال ذكرته في الصلوة قال له الغلام فانت كنت في طلب
الجوالق ما كنت في خدمة الخالق وكان الغلام مستغنيا في صلوته
فبلغ من بركة صلوته ان مولاه اعتقه **الحكاية الثالثة** قال الشيخ رحمه
من الخطاب انه قال كان رجل كثير الصلوة ويعرف بالزهد فقال
له ابو الحسن النوري انت رجل تحسن الصلوة فاذا دخلت في
صلوتك ولا تخل من ثلثة اوجه اما ان ترى نفسك وترى ربك
وترى الخلق فان كنت ترى نفسك فهو عجب وان كنت ترى ربك
فهو منة وان كنت ترى الخلق فهو رياء وهذه الخصال تبطل الاعمال
فقال له فما الحيلة في ذلك قال له اذا اردت ان تدخل في صلوتك
فاذكر منة الله تعالى عليك بتوفيقه اياك للصلوة وفتحه لك الباب
حتى تحضره اي وقت شئت ودعاك الى بابه في كل يوم خمس
مرة حتى تؤدي الامانات التي ابت السموات والارض والجبال
من حملها ومع ضعفك حملتها فاذا حافظ العبد على صلوته وصل
الى بابه من غير انفصال **الحكاية الرابعة** قال الشيخ رحمه سمعت من
شيخ الاسلام ابي عثمان قال كان رجل كثير الصلوة والعبادة وكان

قد ضعف

قد ضعف من طول عمره فكان يجتمع عليه الذباب ولا يطردهم عن نفسه
فقيل له ذلك فقال استحي ان اكون واقفا بين يدي الله عز وجل ثم ا
اشتغل بطرد الذباب فقيل هذا قد علمنا فكيف تصبر لسعتها اياك
قال سمعت ان من ابناء الدنيا قد ضرب كذا وكذا سوطا فما صاح
وما تأوه حتى يقال عنه فلان صبر على المحنة ويذكر بذلك فالمؤمن
اولى ان يصبر على اقل المحنة في باب الله تعالى **الحكاية الخامسة** قال
الشيخ رحمه سمعت الاستاذ انه قال كان لنصر بن احمد غلام وكان
اقرب الناس والغلمان اليه وكان ذات يوم واقفا على راسه وفي
وسطه منطقة من الذهب وعلى راسه تاج مرصع باليواقيت و
كان بين يديه تنور تتوقد فامر الامير بالقاء ذلك الغلام في ذلك
التنور فالقي فيها فاحترق في ساعته وقام الامير ودخل دار النساء
فلم يجد احد من اهلها ان يتكلم في ذلك الى وكان له نديم قريب اليه فقال
له ايها الامير لم احرقت ذلك الغلام مع قربه اليك قال لاني كنت قد
انبسطت معه وقربته الي واكرمته دون الغلمان واخذه على راسي فالتفت
اليه فاذا هو غافل عني يعامل بسيده بالغفلة كان ذلك مكانه والاشارة
فيه معلومة وان العبد اذا قام بين يدي الله عز وجل ويلتفت يمينا
وشمالا يبعده الله تعالى عن بابه لقول النبي ع اذا التفت العبد

في صلوته يقول الله تعالى الى من ينظر عبدي واذا التفت ثانيا يقول الله
تعالى يا عبدي انتظر الى من هو خير لك مني فاذا التفت ثالثا ولى عنه
الجبار وولى عنه كل شيء وتنشرت صلوته في زوية المسجد كالثوب
الخلق فيقول له صلوته فضحك الله في الملاء الاعلى كما فضحتني في الملاء
السفلى **الحكاية السادسة** قال الشيخ رحمه سمعت الاستاد ابا العباس
الخلقاناذي انه قال كان الامير نصر بن محمد في بخارا فركب يوما الى
الجمعة فبلغ موضعا يقال له دبكشان فاقاموا الصلوة وكبر الامام
فنزل الامير وكبر في ذلك الرمل وفرش الغلام السجادة بين يديه
فنحى الامير السجادة بين يديه ووضع وجهه على رمل الحار فلما
فرغ من صلوته قام وانصرف فتوفي بعد ايام فروي في المنام فقيل
له ما فعل الله بك قال حين فرقت روحي من جسدي حملت الى عند
العرش فسمعت نداء بلا كيف يقول نصر بن محمد كنت رجلا سوء
ولكن بتلك السجدة التي سجدتها ووضعت وجهك على الرمل
الحار الاجل عفوت عنك وغفرت ما كان منك بدا **الحكاية السابعة**
قال الشيخ رحمه قرات في كتاب الولويات القبرى كان رجلا صالحا
فكان في صلوته فمر به قوم من الطرازيين فاحتال عليه واحد واخذ
الرداء من عاتقه ورجع الى اصحابه واراد ان يبيعه فقال اصحابه انه

رجل

رجل صالح ونخاف ان يدعو علينا فرجع وكان يعقوب بعد في الصلوة
فرد الرداء على كتفه وقعدوا حتى فرغ من صلوته فسلموا عليه وتحللوا
منه بالذي عملوا فقال وماذا عملتم فقصوا عليه القصة فقال والله
ما ادريت لا حين اخذت ولا حين رددت قال فتقدموا اليه
وتابوا على يده ببركة خشوعه في الصلوة **الحكاية الثامنة** قال
الشيخ رحمه كنت في بغداد في دار الخليفة وكان هناك خطيب فحكى
لي وقال ارسل عثمان بن عفان رضه رسولا الى قيصر ملك الروم وكان
يتامل العجايب في داره فراى شيخا واقفا بين يدي قيصر كان لا يتنفس
ولا يتحرك فشك الرسول فيه هل هو حي ام ميت فسال عنه فقيل
هذا رجل حسن الوجه حسن القد والنظر اديب المجالسة والمعاشرة
فاحب ان يوقفه الملك بازائه ينظر في وجهه فينظر اليه ذات يوم فاذا
هو ملتفت الى غير فامر بقطع انملة من انامله ثم راى مرة اخرى كذلك فامر
بقطع انملة اخرى فالان قد راض الرجل نفسه ووقف كما ترى لا يتحرك
ولا يتنفس حتى من راه يشك فيه حي هو او ميت قال فرجع الرسول
الى عثمان رحمه فاخبره بالقصة فقال عثمان رضه اذا كان الرجل قد
راض نفسه لاجل مخلوق لا يتحرك بين يديه فالمؤمن اولى بذلك
ان لا يتحرك في الصلوة اذا وقف بين يدي الله تعالى **الحكاية التاسعة** قال

الشيخ رحمه الله ان زين العابدين بن الحسين رضه كان في غزاة بتوك فاصابه نشابة فبقي نصلها في رجله فجاء اليه الجراح ليخرج النصل من رجله فكان يستغيث من شدة الالم فقالت زوجته دعوه فاذا دخل في صلوته اتوه بالجراحين حتى يتمكن منه ففعلوا ذلك واخرجوا النصل وهو في الصلوة فلما فرغ من صلوته سكن الوجع فقال فما هذا الوجع سكن مني فاخبرته زوجته بما فعلوا فحلف انه لا احس ولا شعر بذلك من خشوعه في الصلوة **الحكاية العاشرة** قال الشيخ رحمه الله سمعت ان محمد بن هيصم كان يعظ الناس في مجلس فقيل يا استاذ نريد ان تتكلم في باب الصلوة فقال يا اصحابي مثلنا مع الصلوة كمثل الامير يكون له خادم فيقول له اشتر لي فرسا فيخرج لذلك وكان لوزير ذلك الامير عناية ذلك الخادم فيقول له اشتر فرسا حسنا وغطه بجل حسن والجمه بلجام حسن وزينه باحسن ما يكون وسلم مقوده الى غلام وارسله الى امير فكذلك قال الله تعالى اقم الصلوة على سبيل الاجمال ثم قال كان لرسول الله صم عناية بامته في اخر الزمان فبين لهم كيفيتها فقال خمس صلوة في وقت كذا وشرح فيها قيامها وقرائتها وركوعها وسجودها حتى ان من اداها على وجهها استحق في مقابلتها رحمة الله تعالى **الباب التاسع**

في فضل

في فضل الدعاء قال الشيخ رحمه الله سمعت من استاذي رحمه قال كان رجل من عمال السلطان في ناحية قهستان فحكى لي قال كنت كل سنة احضر الى العمل وكان في طريقي رباط وكان فيه رجل صياد وكان يضيفني كل سنة اجتز عليه بلحم الصيد فاتفق عودي عليه في سفر فلم يضفني فقلت له لم لا تضيفني فقال اتفقت لي قصة فتركت الاصطياد لاجله فقلت له اخبرني بالقصة فقال مضيت مرة في طلب الصيد ووضعت الشبكة في مشرب الصيد فاختفيت في موضع فلما حمي النهار وانتصف جاءت ظبية ومعها ثلثة من الاولاد فلما دنت من الشبكة ونظرت اليها رجعت فلما كان اليوم الثاني جاءت ودنت من الشبكة ثم وقفت ساعة وقد اثر فيها العطش ثم رجعت ومضت فلما كان اليوم الثالث جاءت وقد فترت قوايمها ثم وقفت متحيرة فلم تجسر ان تدوس الشبكة وقد ضعفت من العطش وكنت ابصرها من حيث لا تراني فرايتها قد رفعت راسها الى السماء وهي تبكي حتى رايت الدموع تسيل على خديها ثم تغيمت السماء فارعدت فابرقت حتى كدت اموت من الفزع وامطرت حتى امتلأت الغدران فشربت الغزالة الماء حتى رويت ورجعت فلما شاهدت ذلك عاهدت الله تعالى ان لا اعود الى ذلك لاني علمت ان الظبية دعت الى الله تعالى فاستجاب

حكي كان شداد كان يقرا الكتاب فرى في الكتب صفة الجنة فقال اني اضع في
الدنيا مثل الجنة جنة وكان وجه الارض في امري فنشاور من الملوك وقال
اني اريد ان ابني جنة مثل الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه فقالوا الامر
اليك والدنيا كلها في حكمك فمر بان يجمع ذهبا وفضة من المشرق الى المغرب
ثم اجمعوا بنائين واختاروا منهم ثلثمائة رجل تحت كل رجل الف رجل فطافوا
عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والاثمار والانهار فبدؤا
بناء الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناءها اجروا فيها
انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من فضة وفروعها من ذهب
وبنوا فيها قصورا من ياقوت حمراء وبلور ابيض وعلقوا الدر والياقوت
بانواع الوان على اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللؤلؤ في الانهار
والمسك والعنبر فيما بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا
الى شداد رسولا واخبروا باتمام الجنة فاخذ باهل المسيرة اليها وكان
الملوك والاعيان والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظلما حتى لم يبق
في الدنيا من الذهب والفضة شيء الا مقدار درهم في عنق صبي يتيم
فاخذوا الصبي وقصدوا ان ياخذوا ذلك منه فقال الصبي لم تاخذوا
هذا فقالوا امرنا الملك باخذه فاخذه ورفع الصبي وجهه الى السماء
وقال الهي بعزتك انت تعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك واماتك فاغثنا يا
غياث المستغيثين فامر الملائكة في السماء بدعاء الصبي اليتيم فارسل
الله تعالى جبرائيل عم وكان شداد تقرب الى جنته مع جيشه وجنوده
وتوابعه ولواحقه فصاح جبرائيل عم صيحة فماتوا كلهم جميعا قبل الدخول
في الجنة فلم يبق غني ولا فقير ولا ملك ولا وزير بسبب دعاء الصبي
المظلوم اليتيم

زبدة الواعظين

دعاها في ساعة **الحكاية الثانية** قال الشيخ رحه سمعت الشيخ الامام
كان يقول في بعض السنين امتنعت المطر من ارض مكة فخرج الناس
الى الاستسقاء ثلثة ايام ولم يمطروا قال عبد الله بن مبارك قلت في نفسي
اخرج من بين الناس لعل الله تعالى يستجيب دعائي فاعتزلت عنهم ودخلت
بعض الكهف فلم البث حتى دخل غلام اسود على فضل ركعتين ووضع
وجهه على الارض ودعى الله عز وجل وكنت اسمعه يقول الهي ان هؤلاء
عبادك قد استسقوك ثلثة ايام فلم تسقهم فبعزتك لا ارفع راسي
حتى تسقينا قال فلم يرفع راسه حتى مطرت السماء وقام ومضى فتبعته
حتى دخل في البلد فدخل دارا عاليا الباب فقعدت هناك حتى فرغ فقلت
لاي رايس هذه الدار فقال النخاس فعلمت انه مملوك ذلك الرجل فقصدت
النخاس وقلت اريد ان اشتري مملوكا فعرض على مماليكه فقلت اريد
غيرها فهل عندك غيرها فقال لا قلت تتفقد جيدا فقال معي غلام
ولكنه لا يصلح لك قلت لم لا قال لانه مريض كسلان فقلت اعرض علي
فدعاه فابصرته فقلت قد رضيت به فبكم تبيعه قال انا اشتريته بعشرين
دينارا ولكن لا يساوي عشرة دنانير قلت اشتريت منك بعشرين دينارا
ودفعت اليه الثمن وتسلمت الغلام منه فقال لي الغلام يا ابن المبارك
لم اشتريتني فاني لا اخدمك فقلت فكيف علمت اسمي قال الاحبة

تعرف

تعرف الاحبة قال فجئت به الى البيت فاراد ان يتوضا فقمت وقدمت
الاناء اليه ووضعت بين يديه فقام وتوضا وصلى وسجد قال فدنوت
منه لاسمع ما يقول فانشا يقول شعرا يا صاحب السر ان السر قد ظهرا
ولا اريد الحيوة بعد ما اشتهرا ثم سكت ساعة فحركته فاذا هو
ميت فاخذت في تجهيزه فدفنته فرايت النبي عم في المنام ومعه
شيخ مهيب على يمينه والغلام الاسود من يساره فقال عم جزاك الله
عنا خيرا لما احسنت الى حبيبنا فقلت هو حبيبك يا رسول الله فقال حبيبي
وحبيب الخليل واشار الى يمينه الذي كان معه **الحكاية الثالثة** قال الشيخ
رحمه الله كان رجل معروف في ايام الحجاج بن يوسف فاجتمع عليه ديون
كثير فقصد دار الحجاج ودخل عليه في داره فراى الحجاج ساجدا وهو
يبكي ويسال الله تعالى حاجة قال فرجع الرجل فقال اسال من يسال الحجاج
فلما رفع راسه اخبر بالقصة فامر باستدعاء الرجل فحضر فقال له ما
حملك على الاتيان والرجوع قال على خمسمائة دراهم دين فقلت قصدتك
لتقضي حاجتي فلما رايتك ساجدا تسال الله حاجة فقلت ارجع واسال
من يسال الحجاج فامر له الحجاج الف درهم وقال دينك اقض وانفق الباقي
على عيالك واعلم بان ذلك من الله لا من الحجاج **الحكاية الرابعة** قال
الشيخ رحه قال ابو الورد المازني ذكر ان رجلا اجتمع عليه ديون كثير فاحتبس

من الغرماء في بيته حتى كان ليلة من الليالي خرج الى المسجد في طريق الكوفة
وكان يدعو الله عز وجل في قضاء دينه وكان في الكوفة تاجر كثير المال
فرأى في المنام ان على بابنا رجلا يشكو دينه فاقض ذلك عنه فقام و
توضأ وصلى ركعتين ونام فرأى ثانيا وثالثا فقام واخذ الف درهم
وركب ناقته وقال ان الذي أراني في المنام هو الذي يطلع على الرجل
وسيب ناقته تمشي حتى اتت باب المسجد الذي فيه الرجل فسمع التاجر
صوت بكائه فنزل ودخل المسجد وقال ايها الرجل قد استجيب دعوتك
ارفع راسك ودفع اليه الف درهم وقال له اقض دينك وانفق الباقي
على عيالك واذا فني هذا فارجع الي وانا في موضع الفلاني فقال الرجل
اما هذا فقد قبلته واذا احتجت الى شيء لم ارجع اليك بل ارجع الى من
امرك بان يقضي ديني حتى يبعث الي مثلك **الحكاية الخامسة** قال الشيخ
رح قصد الحجاج البصرة في ايام الحسن البصري رح لاجل ما فاجتمع اهل البصرة
عند الحسن واستاذنوا منه ان يقاتلوا معه قال احسبوا انكم هزمتموه
فان لله تعالى مثل الحجاج في العالم كثيرا فيجيء من هو اشر منه وقالوا
بماذا تأمرنا فقال ارجعوا الى منازلكم واخرجوا الاموال الحرام من بين
اموالكم وردوها الى اهلها فان لم تعرفوا صاحبها فاحملوها الى المسجد
وتصدقوا بها الى الفقراء ومن له زوجة في عقده حرام فليخرجها وان قدر

ان يراجعها فليفعل وتوبوا الى الله عز وجل من الذنب الذي بين الله
وبينكم واقعدوا في المسجد واستقبلوا القبلة واشتغلوا بقراءة القرآن
ان يكشف الله تعالى عنكم هذه النقمة ففعلوا ما امرهم به فلم يلبثوا
ان جاء البشير بان الحجاج قد رجع فاخبر الحسن بذلك فقال الحسن
كنت عالما بانه يرجع فقالوا بم علمت قال لان العبد اذا فعل هذه
الاشياء الثلثة التي فعلتموها لا بد ان الله عز وجل يستجيب دعاءه
ويكشف بلاءه **الحكاية السادسة** قال الشيخ رح كان الاستاذ ابو اسحق
يذهب الى قرية يقال لها بسخة فاستقبله بواشي بن ششمر مع اصحابه
فقالوا يا استاذ الله الله نسألك ان تذكرنا في دعائك فقال ما الذي
اصابكم فقالوا اودع الامير عندنا مهرين فهربا مرة الى خرجان والان
قد هربا ثانيا فان فقدناهما قتلنا الامير قال فنزل الاستاذ من مر
كوبه وصلى ركعتين ودعا فجاء اليه البشير وقال يا استاذ قد وجدنا
هما وكان مع الاستاذ رجل من خواصه فقال يا استاذ انا منذ ثلثين
سنة اوذن حوايك واخدمك رجاء ان تعلمني الركعتين اللتين
صليتهما ودعا الذي دعوت به لاصلي وادعو متى احتجت اليه فقال
الاستاذ هذه الاجابة لي لركعة الوقت بل هي الصلوة ثلثين سنة
صليتها ورعايتها وحفظي لنفسي من لقمة الحرام **الحكاية السابعة** قال

الشيخ سمعت رجلا من الصالحين قال رايت شابا وكان يقول دائما
يا قديم الاحسان احسانك القديم فقلت له اراك لا تغفل عن هذا الدعا
فقال لي قصة وكان من عادتي متى سمعت بحجر وليمة وعرس كنت
اتقنع واتزر مثل النساء فادخل بينهن واقعد معهن وانا اتملهن فاتفق
عرس الامير البلد فحضرت على العادة فضاع جوهر من دار الخليفة
وكانوا يفتشون النساء ويكشفون عن قناعهن وانا كنت اقول يا قديم
الاحسان احسانك القديم ونذرت مع الله تعالى انه لو خلصني من
هذا لا اعود اليه ابدا فلما بلغ النوبة الي فكدت ان افتضح فنودي
ان اتركوا الحرة فقد وجدنا الدرة فتركوني فخرجت وانا اقول
ابدا يا قديم الاحسان احسانك القديم **الحكاية الثامنة** قال الشيخ
رحه سمعت ان موسى عم كان يمضي لمناجات الله تعالى فرأى في
طريقه رجلا رافعا يديه ويقول يا رب فرجع من المناجات فرآه على حاله
فقال الهي ان هذا العبد قد اكثر في الدعاء فاجبه فقال الله تعالى لو د
عا ذا حتى تبلغ يداه الى السماء ما اجبته لان معه حرام فذهب موسى عم
الى بيت الرجل فوجد اربعة دراهم حراما في ماله فاخرج ذلك من ماله
فاجاب الله تعالى دعاءه فقال عم اطب طعمتك اجب دعوتك
الحكاية التاسعة قال الشيخ رحه سمعت ابا الحسن الانشوري قال

حكى

حكي عن ابي يزيد البسطامي انه قال قد عرفت الله بالحقيقة ما دعوته
قط الا وسمعت باذني ثلث مرات لبيك ها انا بين يديك **الحكاية العا
شرة** قال الشيخ رحه كان جوار هارون الرشيد عجوزة زمنة وكان
لها اولاد صغار فضاق عليها الامر فقامت في نصف الليل وصلت
ركعتين وقالت يا رفيق ارفق بنا فرأى الرشيد كان هاتفا يقول
يا هارون تنام شبعان وفي جوارك جماعة جياع وانت غافل
عنهم فانتبه الرشيد وامر الوكيل حتى جمع من الحوايج والماكولات
التي كانت في داره وامر بحملها الى دار العجوز فحمل الى دارها وهي بعد
على حالتها تدعو فقال لها بعض اولادها يا اماه لو دعوت الله
بالمغفرة كان خيرا لك من مال هارون الرشيد **الباب الثامن** في
حفظ الحرمة قال الشيخ رحه سمعت الاستاذ قدس الله سره
قال سمعت ابا القاسم القشيري قال سمعت العلوي الذي بعثه
السلطان محمود الى نيسابور بالرسالة قال كنت ببغداد وكان لي
استاذ تلامذة الشبلي رحه قال اقترح على الشيخ ان ابيت عنده
ليلة فابيت وكان سبب ذلك اني كنت شويت دجاجة في البيت
وكان قلبي معها فلم ابت معه فرجعت الى بيتي فقد فقدت الدجاجة
لو اردت ان اكل في التنور قربة من الرزق فاشتغلنا بذلك فدخل

الكلب واخذ الدجاجة فبقينا بلا شي فقلت ليتني بت عند الشيخ
فلما كان من الغد اتيت الشيخ فاخبرته بذلك فقال اما علمت ان من
لا يعرف حرمة المشايخ سلط الله عليه كلبا يؤذيه **الحكاية الثانية** قال
الشيخ رحمه الله سمعت الاستاذ الامام قدس الله سره قال كان في ايام
الامير اسمعيل بن احمد فقيه يقال له محمد بن نصر فاتفق له شغل فاستعان
بالامير فلما دخل عليه قام له منتصبا واكرمه وعرف حرمته وقضى حاجته
بمايته فلما خرج من عنده الفقيه فعاتبه اخوه وقال له قد كسرت نا
موسك ولامه وقال له من تسمع ان امير خراسان قام لاحد من رعيته
فقال الامير انما اكرمته لفضله وعلمه فرأى الامير النبي عم في المنام فقال
يا اسمعيل بكرامتك للعالم وبمعرفتك ما عرفته من حرمة العالم قد حكم
الله عز وجل ان لا ينزع الامارة من اهل بيتك مائة سنة واخوك
اسحق عاتب عليك ولامك في ذلك قد حكم الله عز وجل ان لا يكون
في اولاده صاحب ركاب قط قال فكان العلماء بعد ذلك يعدون
السنين فلما تم المائة حتى اتى السلطان محمود ورده محمود وعبر جيحون
وهزم اهل البخارا وملكها قهرا وذلك ببركة ما عرف من حرمة اهل العلم
الحكاية الثالثة قال الشيخ رحمه الله سمعت الاستاذ ان ابا يزيد البسطامي
رحمه الله ضجر في وقت من الاوقات وكان عنده احد من تلاميذه

قال

قال فجاء رجل وعبر من فوق رجله فقال تلميذه لذلك الرجل اما تعلم ان
ابا يزيد البسطامي قال دعه حتى يكون ابو يزيد قال فعلم لشوم تركه حرمة
ان لما دنا في وقت وفاته اسودت رجلاه الى يومنا هذا كل من
يكون من نسل ذلك اذا دنا وقت وفاته تسود رجلاه من شوم
ترك الحرمة نعوذ بالله من ذلك الحالة **الحكاية الرابعة** قال الشيخ
سمعت ابا منصور المهراذي قال لما تزوج النبي عم بام حبيبة بنت
ابي سفيان وقصة تزوجه اياها معروفة وكان من عادته عم
انه اذا صلى المغرب قعد في المسجد حتى صلى العشاء الاخيرة فجاء
ابو سفيان الى باب حجرة النبي عم ليزور ابنته بعد عشر سنين فدخل
الحجرة فلم يجلس على الارض فلم ير موضعا نظيفا يقعد عليه وكانت
ام حبيبة قد فرشت للنبي عم فقصد ابو سفيان موضع الفراش
ليقعد عليه فمنعته ابنته فقالت له لم يا ابت فان هذا موضع النبي عم
قال ابو سفيان يا بنتاه كانك لم تري الفرش والبسط في داري حتى
تعجبك هذا قالت بل رايت ولكن حرمة رسول الله اكثر مما تظنه
قال فغضب ابوها وخرج وحزنت بذلك ام حبيبة فلما دخل النبي عم
اخبرته بالقصة فلما اصبح النبي عم خرج الى المسجد فنزل جبرائيل
عم بهذه الاية قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم

منهم مودة و قال اقراء بالسلام على ام حبيبة و قل لها ببركة الحرمة
التي عرفتها للنبي ع م اكرم الله والدك بالايمان والمعرفة **الحكاية الخامسة**
قال الشيخ رح سمعت ان ابا عبد الملك بن مروان دخل الخزانة
فراى كتاب امير المومنين فوق المصحف فاخذ الكتاب ورمى به
وقال للخازن اما علمت ان حرمة المصحف اكثر من ان يوضع
فوقه شيء فلما توفي رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال
حين فارقت روحي من جسدي حملت روحي حتى احضرت بين يدي الله
تعالى فسمعت يقول يا ابن مروان كنت رجلا فاسقا ولكن عفوت
عنك بما عرفت من حرمة كتابنا في دار الدنيا **الحكاية السادسة** قال
الشيخ رح سمعت ان مجوسيا كان يمشي في السوق في شهر رمضان
ومعه ابن فقصد ابنه ياكل شيئا فنهاه والده وقال له اما علمت
ان هذا شهر رمضان فقال له يا ابت هو واجب على المسلمين فقال
والده هو كما تقول ولكن نحفظ حرمتهم ونوافقهم ظاهرا فاتى
على ذلك الايام قليلا حتى اكرم الله تعالى الوالد والولد بالاسلام
الحكاية السابعة قال الشيخ رح سمعت في القصة ان عيسى ع م يمشي
مع جماعة من اصحابه فتبعهم رجل فاسقا فالتفت واحد من رفقاء
عيسى ع م فراه فقال تنح عنا يا بطال فاغتم ذلك الرجل من كلامه

فاوحى

فاوحى الله تعالى الى عيسى ان قل لهما حتى يدعوني فاني اجيب في هذه
الساعة لكل واحد منهما دعوته فدعوا قال صاحب عيسى ع م اللهم
لا تجمع بيني وبين هذا الفاسق في الدنيا والاخرة فقال الفاسق
اللهم تب علي واجمع بيني وبين عيسى ع م في الدنيا والاخرة
فقال الله تعالى لعيسى ع م قد اجبت دعوتهما اما الفاسق فمن بركة
محبته لعيسى ع م قد اوجبت له الجنة اما رفيقك فمن شوم تهاونه
بذلك المسلم وترك حرمته اوجبت له النار فنعوذ بالله من الكفر
بعد الايمان ومن ترك حرمة المسلم **الحكاية الثامنة** قال الشيخ رحمه
سمعت ان ابا بكر العباد العامري قال خرج النبي ع م الى غزوة ورجع
فلما بلغوا باب المدينة فكان فيهم رجل يقال له خلاس بن سويد بن
نفلة فقال استهزاء غزونا وقد هزمنا عساكر الروم فاغتاظ ع م
فنزل قوله تعالى ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابا
الله واياته ورسوله كنتم تستهزءون الاية فكان ذلك الاستهزاء
سببا لارتداده من الاسلام فارتد به **الحكاية التاسعة** قال الشيخ
رح سمعت ان امير بلخ خرج متنزها فمر على بستان فيه رجل شيخ
مجوسي يغرس الاشجار في ذلك البستان فقال له الامير يا شيخ
لم تغرس الاشجار وانت على شرف الموت فقال المجوسي غرسوا

فاغتاظ النبي ع م فنزل هذه الاية

أكلنا ونغرس ليأكلوا فقال الامير لا تغرس شيئا لا تأكل فقال المجوسي
ربما آكل فحلف الامير بالطلاق انك لا تأكل من ثمار هذه الاشجار
ومضى في شغله فمضى على ذلك ايام فنسي الامير هذا البستان فاتفق
خروج الامير في وقت آخر الى الصيد في طريق ذلك البستان فرأى الاشجار
متلاحقة الرؤوس فدخل البستان فرأى شيخا هرما فأخذ الشيخ من
الفاكهة وحملها الى عند الامير فكان يأكل فقال للشيخ كل فقال الشيخ
لا يحل لي ان آكل فاكهة هذا البستان فقال لم فقال لاني كنت امرت
هذا البستان فاجتاز ههنا الامير وحلف بالطلاق اني لا آكل من
ثمار هذه الاشجار فامتنعت من اكلها حتى لا يقع التحريم بين الحلالين
فقال الامير فانا كنت ذلك الحالف ولكن بالحرمة التي عرفتها وحفظتها
قد جعلت امر وزارتي اليك فقال المجوسي يقبح ان يكون الامير
مسلما والوزير مجوسيا فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله **الحكاية العاشرة** قال الشيخ رحمه سمعت ابا بكر العا
رى رهن رجل من جملة الحجاج خاتمه عند البقال فحمل البقال الخاتم الى
منزله فالحت اليه امرأته في اخذ ذلك منه فقال هو رهن عندي فقالت
ان طالبك صاحبه فانكره عليه وقل ضاع مني قال فلما اراد الحاج الا
نصراف من مكة ذهب البقال وطلب الخاتم منه فانكر البقال فقال الحاج

احلف

احلف باستار الكعبة ما عليك شيء فحلف البقال فقال الحاج لا بد لي
ان اتقي حال هذا الرجل فقد ترك حرمة هذا البيت واجترأ على الله
تعالى فتخلف عن اصحابه ورجع اليوم الثاني الى دكان البقال فاذا هو
مغلق فسأل من حاله فقيل قد توفي البارحة فاستدل على بيته ومضى
اليه ودق الباب فخرج امرأة فاستخبر عنها فقالت قد توفي وبعد
لم يدفن فقال الحاج ابصره فقالت هو بصفة لا يمكن رؤيته فقال لا بد
من رؤيته فدخل الدار فاذا هو قطعة رماد فسأل ماذا اصابه فقالت
امرأة البارحة دخل البيت في حاجة فاخذ السراج فاحترقت اصبع
فقطعها فرمى بها فاحترقت كفه حتى احترقت جميع اعضائه فصار
رمادا قال فعلمت ان ذلك كان من شؤم ترك الحرمة نعوذ بالله **الباب**
التاسع في معاملة الله تعالى مع العبد قال الشيخ رحمه سمعت ابا نصر
سمرقندي قال كان موسى عم يناجي ربه فلما اراد الانصراف قال الله
تعالى يا موسى قد توفي حبيب من احبائي فجهزه وادفنه فاتى موسى عم
فاخذ البلد فقال هل مات في قريتكم رجل زاهد قالوا لا نعرف فقال هل
مات احد قالوا كان في محلتنا رجل فاسق فاجر قد توفي فلم نجد في ديننا
ان ندفنه فرميناه في البئر فقال دلوني عليه حتى اخرجه من هناك وعاو
نوني فعاونوه فاخرجوه من البئر وغسلوه وكفنوه ودفنوه ثم قال

يا رب انك قلت المؤمنون شهداء الله وقد قلت هو من احبائي وقد شهدوا عليه بالفسق وكيف هذا قال الله عز وجل من قائل ما علموا منه عشر عشير ما قد علمت منه من الفسق ولكنه حمل علماء صالحي رضيت بذلك عنه وغفرت معاصيه فقال موسى عم يا رب دلني على ذلك العمل فقال الله تعالى كان يمشي في بعض الطريق فكان كلبا يلهث من عطش فبلغ بيرا لم يكن عليه دلو ولا حبل فارسل منديلا الى البير حتى ابتل راسه ثم عصره حتى شرب ذلك الكلب فبمروته مع ذلك الكلب غفرت له وغفرت عن معاصيه وجعلته من احبائي من كرمي وعاملته بفضلي ورحمتي

الحكاية الثانية قال الشيخ رح سمعت الاستاذ قال كان رجل زاهد صالح يقال له منصور بن ذكير قد دنا وفاته فاكثر البكاء فقيل له لم تبكي عند الموت قال اسلك طريقا لم اسلكه قط فلما توفي رآه ابنه في المنام في الليلة الرابعة فقال له يا ابت ما فعل الله تعالى بك فقال يا بني ان الامر اصعب مما تظن فلقيت ملكا عادلا اعدل العادلين ورأيت خصماء مناقشين فقال لي ربي جل جلاله يا ابا منصور قد عمرتك سبعين سنة فما معك اليوم فقلت يا رب حججت ثلثين حجة فقال الله تعالى لم اقبل منك فقلت يا رب تصدقت باربعين الف درهم بيدي قال لم اقبل منك فقلت ستين سنة صمت نهارها وقمت لياليها فقال الله تعالى لم اقبل منك فقلت الهي

غزوت اربعين غزوة قال الله تعالى لم اقبل منك فقلت اذا هلكت فقال الله ليس من كرمي ان اعذب مثل هذا يا منصور اما تذكر اليوم الفلاني نحيت المدرة من الطريق كيلا يعثر به مسلم فاني قد رحمتك بذلك فان الله لا يضيع عمل المحسنين

الحكاية الثالثة قال الشيخ رح سمعت ابراهيم بن ادهم كان من عادته ان يخرج كل يوم وقت الظهر في انهجام الحر فتبعه يوما من الايام تلميذ له قال فنام في حائط فخرجت جحرها وفي فمها طاقة نرجس وكانت تطرد الذباب عنه فاخبره بذلك تلميذه حين انتبه فقال اما علمت ان من اطاع الله اطاعه كل شيء ويعامله الله تعالى بالكرم

الحكاية الرابعة قال الشيخ رح كان في بني اسرائيل رجل كثير المال ولم يكن له ولد سوى ابنة فلما شاخ قال يا ابنتي اقترحي على حاجة حتى اقضيها لكي لا يكون لي حسرة فقالت يا ابت اعظم حاجتي اليك ان تزوجني من رجل صالح يكون لي سترا فاغتاظ والدها من قولها وحلف ان لا ازوجك الا من يستقبلني غدا فلما اصبح بعث الله ملكا على صورة ذئب فقعد على عتبة داره وكان في ذلك الزمان السباع والوحوش والهوام يتكلمون الناس وهو قول النبي عم حدثوا عن بني اسرائيل ما شئتم ولا حرج قال فلما خرج الرجل من داره رأى ذلك الذئب قاعدا بين يديه وقال قد حلفت ان تزوج ابنتك باول من يستقبلك وانا ذلك

فقال اصبر حتى اصلي في المسجد واشاور الجماعة في ذلك الامر فقال فذهب الى باب المسجد حتى فرغوا من الصلوة فقال الرجل للجماعة جرى لي البارحة كذا وكذا واخبرهم بالقصة فاستشيرون علي فقال واحد من الجماعة هل تزوج العاقل ابنته من الذيب فخذ العصا واضرب بها راس الذيب حتى يموت وتكلم كل واحد بشيء فقال امامهم وكان رجلا صالحا فقال ايها الرجل اوف بما عاهدت الله فاستطاب الرجل ذلك وقال لا واخرج ابنته من البيت وسلمها الى الذيب وقال الله تعالى معك فقال الذيب ان اشتقت الينا تجي الى البرية الفلانية فنحن هناك و مضيا فبعد ايام اشتاق الرجل الى ابنته وقال قد ربيت وليدة الى كذا سنة وسلمتها الى الذيب فاقوم واخرج لاطلبها واستخبر عن حالها وقصد تلك البرية التي دل الذيب اليها حتى بلغ ذلك الموضع فراى شابا مليحا فسلم عليه فقال وعليك السلام يا صهري فقال استخبره انا قد زوجت ابنتي من ذيب وانت شاب مليح فكيف اكون صهرك فقال انا ذلك الذيب وانا ملك بعثني الله تعالى اليك لانظر هل توفي بعهد الله ام لا فحين وفيت العهد ان الله تعالى قد غفر ذنوبك وجعلك من اوليائه فانه لا يضيع اجر المحسنين فاخذ ابنته ورجع مسرورا **الحكاية الخامسة** قال الشيخ رحمه سمعت ابا نصر السمرقندي

قال

قال خرج ذا النون المصري يوما من البصرة وكان ذلك اليوم وقع الثلج فراى مجوسيا يكنس الثلج من وجه الارض ومعه رفش ومكنسة يكنس بها الثلج ويبرز الجاورس فقال له يا دهقان ليس اليوم يوم البذر قال انا ابذر ولكن الطيور اصابتهم خصاصة فابذر هذا الجاورس حتى يلتقط الطيور فقال ذا النون لا يقبل منك ذلك فقال الدهقان ان لم يقبل اليس هو يرى قال فحج ذا النون تلك السنة فراى ذلك المجوسي يطوف البيت فقال ذا النون اليس هذا موضعك فقال يا شيخ اتعرف يوم الفلاني حين قلت ان لا يقبل منك قلت ان لم يقبل اليس هو يرى فراني وقبلني فاكرمني بالايمان **الحكاية السادسة** قال الشيخ رحمه سمعت في القصة ان داود عم قال يا رب اريد ان اشاهد الصراط والميزان في الدنيا قال اذهب وادر كذا فذهب فرفع الله الحجاب حتى راى الصراط والميزان على الصفة التي جاءت في الاخبار فبكى داود عم وقال الهي من يقدر ان يعبر على هذا الصراط ومن يملا هذه الكفة من الطاعات فقال الله تعالى عز وجل من قال مرة لا اله الا الله مخلصا عبر الصراط ومن تصدق بتمرة تقبل منه فاثقل بها ميزانه وارجح بذلك **الحكاية السابعة** قال الشيخ رحمه سمعت انه كان رجل بخيل منافق فحلف على زوجته بالطلاق ان لا تتصدق بصدقة فجاء سائل على باب الدار وقال يا اهل الدار

بحق الله عليكم الا اعطيتموني فاعطته المراة ثلثة ارغفة فاستقبله
المنافق وقال له من اعطاك هذه الارغفة قال اعطوني من الدار الفلانية
وكانت داره فدخل المنافق وقال اليس قد حلفت عليك ان لا تعطي
احدا شيا فقالت قد اعطيت لاجل الله تعالى فذهب المنافق وا
وقد والتنور حتى قال للمراة قومي فالقي نفسك في هذا التنور لاجل الله
تعالى قال فقامت المراة واخذت حليها وحللها فقال المنافق دعي الحلي
والحلل فقالت الحبيب اذا راى الحبيب يتزين وانا اليوم زائرة الحبيبي ثم
القت نفسها في التنور فاطبق المنافق عليها ومضى حتى كان بعد ثلثة ايام
فلما ذهب المنافق الى راس التنور فرا المراة سالمة بقدرة الله تعالى
فتعجب الرجل من ذلك فهتف به هاتف اما علمت ان النار لا تحرق احبا
بنا فاخلص المنافق باذن الله تعالى بذلك الب وتاب **الحكاية الثامنة**
قال الشيخ رحه سمعت ان كان ذا النون المصري يمضي في بعض دروب
البصرة فشم رايحة السكباج فاشتهى جلده من الشهوة فرجع الى
داره وقال يا نفس ان شارطتني على ان تقرئي في هذه الليلة جميع
القران في ركعة واحدة والغمرة قل هو الله احد في ركعة اخرى
اطعمتك غدا السكباج قال فطاوعته نفسه فوفى في تلك الليلة
بما شرطها فلما كان الى الغد مضى الى السوق واشترى اللحم والخل والزعفران

وجمع

وجمع الحوايج وطبخ سكباجا حسنا ودعا اصحابه فاحضر المائدة وا
خذ لقمة وا وقفها ساعة بحذاء فيه ووضعها في خوص صاحب له ثم
قام وكبر ودخل في الصلوة فعلموا انه لو اراد الاكل لما دخل في الصلوة
فاكلوا حتى فرغوا فسلم ذا النون فقيل له لم تجر عادتك بان تدعوا
الجماعة وتجتنب عنهم والان دعوتنا ثم تجنبت عن مواكلتنا فاخبرنا
بذلك فحدث لهم الحديث من اوله الى اخره ثم قال منذ ثلثين سنة لم
تغلب نفسي في شهوة فلما اخذت اللقمة قالت لي نفسي قد غلبتك
بعد ثلثين سنة يا ذا النون فاجبت وقلت لا بل انا غلبتك فكانوا
في ذلك اذ دق الباب عليهم ففتحوا فاذا بغلمان الامير ومعهم الوان
المأكولات فقال ذا النون من اين هذا فقالوا عند الامير فمضى ذا النون
الى دار الامير فقال له لم تجر العادة بان يبعث الي بشي خاصة عند امثالك
فاسبب ذلك فقال الامير من عادتنا ان يطبخ الالوان كما رايت ونقيل
ضحوة النهار حتى اذا انتبهنا اكلناها ونمت اليوم فرايت في المنام كان
قايلا يقول ابعث بما اعددت الى دار ذي النون المصري وقل له نحن قد
صالحناك فصالح نفسك **الحكاية التاسعة** قال الشيخ رحه سمعت
ابا القاسم الحاكم قال اعطاني رجل درهما واحدا فلم اعلم بما انفقه
لكثرة الحاجة فلقيت بالعالم محمد بن الهيثم ومعه ولد له صغير وهو

يتكلم فقلت له يا استاذ ما بكاؤه وقال يريد شيئا ليأكل فقلت في نفسي
يا ابا القاسم بابك تعرف هذا الدرهم في حاجة احق من هذه فا
عطيته الدرهم لاجل الله وكان اذا استقبل لي شغل صعب بعد ذلك
اقسم على الله بحق تلك الدرهم اكشف عني هذا فكشف عني جميعا

الحكاية العاشرة قال الشيخ رحمه سمعت ابا نصر السمرقندي قال في الخبر
لما بلغ النبي عم الى سدرة المنتهى والقصة بطولها قال الله تعالى يا سد
رة المنتهى قد حضر فيك عبد هو اعز العباد الي ولاجله خلقت الكونين
والعالمين الا ما شئت فانثري عليه الليلة نثارا تذكر الى الابد وقال
عظمت سدرة المنتهى بحيث ان السموات السبع والارضين السبع
في جنبها كحلقة في برارى الدنيا قال فتحركت السدرة بقدرة الله تعالى
فنثرت جرادا من ذهب بحيث من كثرتها اختفت السدرة في وسط
النثار فلم يلتفت النبي عم ثم قال الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى ثم بلغ
قاب قوسين الحديث بطوله فاكرمه الله عز وجل وحباه وقضى حوائجه
فلما اراد الرجوع قال عم الهي يختلج في سري حاجة فانت اعلم بها
فقال الله تعالى سل ما شئت فقال الهي اجعل مقام ابراهيم مقامي حتى
حتى يكون ذلك الشرف لي قال الله تعالى هذه الحاجة غير مرضية لك
لان الخليل رفع قدما لاجلنا فقال اني ذاهب الى ربي فاثبتنا ذلك

الشرف

[illegible]

فلما نجاه الله تعالى من نار
نمرود قال اني ذاهب الى ربي
اي مهاجر الى الارض المقدسة
[illegible]

٤١

الشرف له الى يوم القيامة فمن لم يتوجه في صلوته الى مقام ابراهيم لا يقبل
صلوته وانا لا اضيع اجر المحسنين

الباب العاشر في فضل الصدقة

قال الشيخ رحمه سمعت الاستاد الامام قدس الله روحه في تفرقة
الموفق بن سهل الصعلوكي يقول ان منصور بن عمار كان يعظ الناس
فقام سائل فطلب اربعة دراهم فقال منصور من يعطيه حتى ادعو له اربع
دعوات فكان مملوك اسود في طرف المسجد وكان سيده يهوديا
وكان معه اربعة دراهم جمعها نقدا نقدا فقام وقال يا شيخ انا اعطيه
اربعة دراهم على شرط ان تدعو لي اربع دعوات كما اقول قال نعم فاعطاه
لله تعالى الدراهم وقال يا شيخ انا مملوك فادع لي بالعتق ومولاي يهوديا
فادع مولاي بالاسلام وانا فقير وادع لي حتى يغنيني الله من فضله وادع الله
ان يغفر لي زلاتي قد عاه فلما رجع الى دار مولاه فاخبره بالقصة فانتقل
اليهودي ذلك وقال قد اعتقتك من مالي والان كنت مولاك فانت
اليوم مولى واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وقد شاركتك في جميع مالي واما الحاجة الرابعة الغفران والغفران
ليس من عندي والا اغفر الجميع فسمعا هاتفا يقول من السماء من زاوية
البيت قد اعتقتك من النار وغفرتكما والمنصور معكما والجماعة كلهما **الحكاية**
الثانية قال الشيخ رحمه سمعت الاستاذ الامام احمد بن اسحق رحمه

وقف اعرابي على قبر النبي عم وقال الهي بحق هذه التربة الشريفة وبحق
سورة الاخلاص ان ترزقني اربعة الاف درهم فسمعه ابو ايوب
الانصاري فقال مه يا اعرابي تقسم على الله بحق الرسول ثم تطلب
الدنيا فقال انك لم تدري كيف احتجت الى ما سئلته فقال كم تساله
قال اربعة الاف درهم فقال ماذا تفعل بها قال فاصرف الفا الى الدين
والفا اتزوج امراة واصرف الفا في مهرها وانفق عليها واشتري فرسا
بالف وامضي الى الغزاة في سبيل الله تعالى فاخذ ابو ايوب بيده حتى جاء
الى بيته وكان له تدح فباعها باثني عشر الاف درهم فاعطى الاعرابي
اربعة الاف درهم وفرق اربعة الاف درهم على جيرانه ودفع اربعة
الاف الى العامة الفقراء وكان صائما فلم يبق لنفسه ما يفطر به فلما كان
من الغد دخل المسجد مبكرا فراى ثلثة بدرات في المحراب في كل واحدة
اربعة الاف درهم مكتوب على كل واحدة وما انفقتم من شيء فهو
يخلفه وفي اسفل كل واحدة رقعة مكتوب عليها يا ايوب هذا خلف
صدقتك في الدنيا وثوابها في الاخرة لا تنفد ولا تفنى وهو خير
الرازقين الحكاية الثالثة قال الشيخ رح سمعت انه كان في نيسابور
رجل يقال له ابو عمرو الحفاف وكان من اول حاله فقيرا مقلا وكان بارا بوالديه
فدعت له بالغنى فاغناه الله تعالى وكان كثير الصدقات والمبرة

وقد بقي

وقد بقي من اوقافه الى يومنا هذا على الفقراء فكان يوما في داره وحده
وكان ذلك اليوم يمطر الثلج فدعا سائل على الباب فقام واخذ رغيفا
ومشى حافيا على الثلج واعطاه فلما توفي رؤي في المنام فقيل له ما فعل
الله بك فقال اكرمني واحبني فقيل بتلك الصدقات الكثيرة فقال لا ولكن
باعطاء الفقير رغيفا لاجل الله تعالى خاصة الحكاية الرابعة قال الشيخ رح
سمعت ان في وقت داود النبي عم خرجت امراة عجوزة الى الرحى ومعها
شوال من البر وثلثة ارغفة لتاكلها فاستقبلها سائل فقالت في
نفسها اتصدق بهذه الارغفة وانا صائم اليوم لاجل الله تعالى فد
فعت الارغفة اليه وصامت فلما طحنت البر ورجعت فهاجت
ريح وسلبت الدقيق من راسها فاغتمت لذلك فذهبت الى داود
عم واخبرته بالقصة فقال داود ما تريدين الان قالت احكم بيني
وبين الريح فقال احكم مع الريح شديد فخذي مني الف درهم
واذهبي فاخذت الف درهم فخرجت فقال لها سليمن عم ماذا
فعلت فاخبرته بالقصة فقال لها سليمن عم ارجعي واطلبي الحكم
فرجعت فزادها الفا اخر فردها سليمن عم فما زال يزيد الفا فيردها
سليمان عم حتى اخذت عشرة الاف درهم فردها سليمان عم فقال
اطلبي الحكم فقال داود عم من يعلمك هذا فقالت ابنك سليمان فاتاه

وعتابه وقال يا ابت الحكم واجب والصدقة فضل والواجب اولى
من الفضل فاشتد على داود عم الريح وخاطبها في ذلك فقالت
الى الخازن والخازن على جبرائيل عم وجبرائيل على ميكائيل وميكائيل
على الله تعالى فارسل الله تعالى جبرائيل على داود عم وقال انى لم افعل
فعلا قط الا لغرض صالح اعلم يا داود ان الفارة ثقبت سفينة
في البحر الفلاني فكادت تغرق اهلها فامرت الريح حتى سلبت ذلك
الدقيق وحملته اليهم حتى سدوا تلك الثقبة فكان سبب نجاتهم فا
بعث الان الى اهل تلك السفينة ليعطوا من ذلك المال للعجوز قال فبعث
واخرجوا الثلث فبلغ ثلاثة الف درهم فقال للعجوز هل علمت بتة
شيئا فاخبرته بالقصة فاقبل على القوم وقال عم اتجروا مع الله تعالى
فانه من يتجر معه لا يخسر **الحكاية الخامسة** قال الشيخ رح كان في وقت
سليمان عم شجرة في دار رجل تعشش عليها قمرية فلما افرخ ياخذه
صاحب الدار فاشتكى القمرية الى سليمان عم من ذلك الرجل وقال يا رسول
الله قد شخت ودنا وفاتي واريد ان يكون لي فرخ يذكر الله عز وجل
بعدي وصاحب الدار الذي عششت على شجرته ياخذ فرخي كل
سنة فاشتد على سليمان عم الرجل وقال لا انتهي عن اخذ افراخها
فلم ينته فجاء قمري الى سليمان فاشتكى ثانيا فبعث سليمان عم

شيطانين

حكاية قال عبد الله ابن مبارك رح حججت سنة من سنيني فكنت مقام اسمعيل عم
فنمت فيه ورأيت في المنام رسول الله عم قال لي اذا رجعت الى البغداد فادخل
في محلة كذا واطلب فيه بهرام المجوسي واقراء مني السلام وقل له ان الله
تعالى راض عنك فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه
الرؤيا من الشيطان فتوضأت وطفت الكعبة الى ما شاء الله فغلبني النوم
فرأيت كذلك ثلث مرات فلما اتممت الحج رجعت الى البغداد فدخلت تلك المحلة
وطلبت دار بهرام المجوسي فوجدت شيخا كبيرا فقلت له انت بهرام المجوسي
قال نعم قلت هل لك عند الله خير قال نعم كان لي اربع بنات واربع بنين
فزوجت بعضهن للابناء فقلت هذا عندنا حرام هل عندك خير غيره قال
نعم كان لي بنت من اجل النساء ما وجدت لها كفوا فزوجتها من نفسي
قلت هذا حرام عند محمد عم وهل عندك خير غير ذلك قال نعم ليلة من الليالي
جاءت امراة مسلمة من اهل دينك من جيراني لايقاد الشمع جئت بالشمع
واطفئت ثم جاءت الى الثلثة ففي الثلثة قلت في نفسي انها جاسوس
فرجعت خلفها فذهبت منزلها فكانت اربع بنات فلما سمعت قلن لامها
هل جئت لنا بطعام لم يبق لنا طاقة وصبر من الجوع وبكوا فقالت الام
استحيت من ربي ان اتسل من المجوسي لانه عدو الله تعالى وعدونا
فلما سمعت كلامهم رجعت الى داري واخذت من الطعام كل شيء تود به
ودخلت الى دارها واعطيت اليها ففرحن من الطعام فرحا شديدا فقال ابن
المبارك هذا خير ولك البشارة وبشره برؤية رسول الله عم وقصت
عليه القصة فقال بهرام المجوسي اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فاسلم ثم سقط فمات من ساعته حتى
غسله ودفنه وصلى عليه جنازته ثم قال ابن مبارك ايها الناس اشتغلوا
الشفاء مع خلق الله تعالى لانه سبب النجاة فقد ينتقل الاعداء الى
زبدة الواعظين
الاحياء

شيطانين وقال اذا اخذ الرجل ياخذ فرخ القمري فارمياه من تلك
الشجرة فلما ادرك فرخ من السنة القابلة قصد الرجل ان ياخذ
الفرخ فحضر سائل على بابه فاعطاه رغيفا ثم صعد الشجرة فقصد
الشيطانان ليرمياه فجاء ملكان ورميا واحدا منهما الى المشرق
والاخر الى المغرب فاخذ الرجل الفرخ ونزل عنها فرجع القمري الى سليمان
فاخبره فطلب سليمان عم الشيطانين فلم يجدهما الا بعد مدة رجعا
اليه فسالهما فاخبراه بالقصة فعلم سليمان فقال ان الصدقة ترد
البلاء عن صاحبها واخبر بالشيطان وما تم عليهما فتاب الرجل على يد
سليمان عم ان لا يعود الى ما كان عليه **الحكاية السادسة** قال الشيخ رح
سمعت ابا نصر السمرقندي رح قال كان عيسى عم في جماعة من
اصحابه فمر عليهم قصار ومعه رزمة من الثياب فسلم عليهم ومشى
فقال عيسى عم احضروا جنازة هذا الرجل وقت الظهيرة فلما كان
نصف النهار ذهب عيسى عم الى موضع يغسل القصار هناك
الثياب فرآه يغسلها فتعجب عيسى عم ذلك فنزل جبرائيل عم عليه
قال له عيسى عم اليس قد اخبرتني ان فلان القصار يموت ظهيرة
هذا اليوم فقال قلت نعم ولكن لما جاوزكم تصدق بثلثة ارغفة
فدفع الله عنه البلاء وذلك انه كان في رزمته حية سوداء وكان

من التقدير انها تلسعه فلما تصدق بتلك الارغفة رفع عنه البلاء
ففتح زرمته فاذا الحية قد تعلقت على خبزها **الحكاية السابعة** قال الشيخ
رحمه سمعت ابابكر الفارسي قال كان في ايام ابي الحسن بن شمعول
رجل يقال له ابو علي يمدح بين يدي الامير وكان له الامير يحبه فكان
يوم مطير فقال ابو علي لا يخرج الامير في مثل هذا اليوم الى القوم و
الندماء فانا ايضا لا اخرج من داري واقعد مع اهلي وعيالي قال
ولم يلبث حتى دق عليه الباب واحد من جيرانه فقال ابو علي من على الباب
فقال انا فلان وقد ولد اليوم مولود لي وليس عندي شيء فارحمني
وتصدق علي شيئا بحق الجوار حتى رحمك الله فجمع ما كان في داره
من الطعام واللحم والماكولات واللباس والف درهم في صرة وبعث
بجميع ذلك اليه فلما كان اليوم الثاني مضى الى دار الامير فقال له يا ابا
علي لم تاخرت عنا امس فقال ايد الله الامير كان يوما باردا مطيرا
فقلت ربما خلا الامير فلم افارق بيتي فقال الامير يا غلام هات الذي
قلت لك قال فجاء الغلام بطبق مغطى بمنديل فكشف ابو علي راس
الطبق فكان على جنب من الطبق ذهب وعلى الاخر فضة وعلى الاخر
مسك وعلى الاخر ثياب فاخذ تدمعت عيناه فقال له الامير لم بكا
ذلك فاخبره بقصة جاره قال فقلت في نفسي لقد تصدقت بالامس

مثل

مثل هذا الطبق فاخلف الله علي اليوم بمثل هذا الطبق فعلمت ان لا يخسر
على الله احد قط **الحكاية الثامنة** قال الشيخ رحمه سمعت ان شيخا
خرج من البادية ومعه جماعة من الفقراء فقال نطلب اليوم رجلا نقترح
عليه شيئا نتقوت به ونذكر قول النبي عم الذي قد نظم الشاعر فانشا يقول
به شعر قال الرسول وقال حقا وخير القول ما قال الرسول اذا بدت
الحوائج فاطلبوها الى من وجهه حسن جميل فارسية اكر حاجت اندكو
وبدكاه رو تو حاجت زروي نيكو اخواه ثم يطوف في اسواق الكوفة
فراى شابا حسن الوجه على دكان وحواليه جماعة من الناس مع كل واحد
قارورة يعرضون عليه عللهم فقال الشيخ رحمه اعرض حاجتي عليه
فلما دنى منه راى عليه سيمة النصارى فعرض عليه حاجته على عادة
الناس فجس النصراني نبضه وقال له اقعد فلما خلا مجلسه بعث غلامه
الى الدار وقال احمل هذا الشيخ معك واجلسه من الدار حتى تحذ زيرباجة
معطرة نظيفة وقدم اليه مع الخبز الحوارى حتى يشبع ففعل الغلام ذلك
ورجع النصراني داره واحضر الطعام الى الشيخ فلما استوفى من الطعام
واراد الشيخ الانصراف ودخل النصراني الى بيته واخرج كيسا فيه ثلثون
دينارا دفع اليه وقال هذا دواؤك فخرج الفقير الى باب الدار وقعد
بحلقة الدار ورفع راسه وطرفه نحو السماء وقال الهي كان لي دواء الجوع

ودوائي هذا عند النصراني فلم يبخل به علي وعنده داء الكفر وعندك
دواؤه ولا تمنع عنه واكرمه بالمغفرة فعمد النصراني وفتح الباب
وقال قد بعث الله تعالى دوائي فاعرض علي الاسلام فاسلم فكان
ذلك من بركة الصدقة **الحكاية التاسعة** قال الشيخ رح سمعت ابا
نصر السمرقندي قال كان رجل وله امراة وابنان فتوفي وخلف
مائة دينار وعشرين درهما ولم تكن في تلك المدينة تجارة ولا ربح
فقصدوا بلدا اخر وقالوا ربما نربح هناك اكثر مما نربح ههنا فخرجوا
الى الطريق وكان مع المراة ثلثة ارغفة فتصدقت بواحدة لا
جل ولدها الكبير وبواحدة لاجل ولدها الصغير وبواحدة لا
جلها ومضوا الى الطريق فجاء الذئب واخذ ولدها الكبير ومضيا
حتى ركبا سفينة وغرقت السفينة وغرق اهلها وبقيت المراة على لوح
حتى صعدت الشط وسارت حتى بلغت مدينة وقد نفذ ما
كان عندها من الذهب والفضة وغلب عليها الجوع فتقدمت
الى خباز لتشتري الخبز فرأت رجلا فيه ابنها في يده فعمدت وتعلقت
بابنها وخرجت ومضيا الى القاضي فادعت المراة ان هذا ابني
فادعى الرجل ان هذا غلامي فقال القاضي للمراة اين ضيعت ولدك
قالت في البحر الفلاني غرقت سفينة فصاح الابن مني فقال للرجل

من اين

من اين لك هذا الغلام قال انا رجل ملاح وجدت هذا الصبي
على لوح فاخذته فامر القاضي برد ابنها اليها فرجعت المراة
الى الخباز لتاكل الخبز فالتفتت فاذا هي براكب قد اردف ابنها
الكبير فرجعت وعدت وتعلقت وادعت انه ابنها فمضيا الى
القاضي فادعت المراة مثل الاول فقال القاضي اين ضيعت
ولدك فقالت خرجت من المدينة الفلانية فجاء ذئب
وسلبه فقال للرجل من اين لك هذا الغلام فقال انا رجل صياد
بكلب فرأيت ذئبا ومعه هذا الصبي فقصدت عليه كلبا
فغلبوا عليه فاخذته منه فامر القاضي برد الولد اليها فرجعت
المراة واخذت الخبز واشترت سمكين فشقت جوف احدهما
فخرجت منه جوهر احمر وشقت جوف الاخر فخرجت منها مائة
دينار الذي قد ضاع فباعت الجوهر بثلثين الف دينار فنامت
في ليلتها كان قائلا يقول بامرأة هذا خلف ثلثة ارغفة في الدنيا
وما عند الله خير وابقى **الحكاية العاشرة** قال الشيخ رح سمعت
هذه الحكايات برواية مختلفة انه كان في بني اسرائيل رجل
حراث وكان يزرع في الصحراء وخرجت امراته وحملت اليه الخبز
وكان له ابن رضيع تحمله فلما بلغت مبقلا وضعت ابنها ودخلت

ای المکان الذی یباع
البقلاء فیه ۵/

السوق لتشتري البقل فجاء ذيب وسلب ابنها فخرجت ولم ترَ
ولدها فتحيرت وضجرت ولم ينفعها وقالت في نفسها احمل هذا
الخبز الى زوجي ولا اخبره حتى يجي فحملت اليه الخبز واكل حتى
بقيت لقمة فارادت ان يلقم بها فجاء سائل واعطته المراة تلك
اللقمة ثم قامت وخرجت فلما بلغت باب المدينة فجاء ذيب
وترك ابنها بين يديها وقال بلسان فصيح باخرة لقمة بلقمة ولو
زدت زدناك قوله تعالى ان الله لا يضيع اجر المحسنين **الباب
الحادي عشر** في قيام الليل قال الشيخ رح سمعت الاستاد قال كان
ابراهيم بن ادهم يقول الهي اردن يجلس في الدنيا وهي في الجنة
من فراى في المنام اذا ذهب الى البصرة واطلب سلامة السوداء
فانها زوجتك في الجنة فمضى ابراهيم الى البصرة فقال لبعض الناس
هل ههنا امراة عالمة وزاهدة سالمة اسمها سلامة السوداء
قيل لا قال هل ههنا من اسمها ما ذكرت قيل بلى ههنا امراة مجنونة
معتوهة وهي ترعى الغنم فقال اين اجدها فقيل اخرج الى باب البلد
لعلك تجدها فخرج فاذا هي واقفة على تل باب البلد وهي تناجي
الله عز وجل وتحت التل سائمة من الغنم ترعى وفي وسطها ذياب
ترعى فصعد ابراهيم التل فقال السلام عليك يا سلامة السوداء

فقالت

فقال عم اذا كان يوم القيمة جاء اقوام الناس في الحساب
قد انبت الله اجنحة خضراء فيطيرون على حيطان
الجنة فيقول لهم خزنة الجنة من انتم فيقولون نحن
ولد ادم عم فيقولون هل شهدتم الحساب فيقولون
لا فيقولون هل عبرتم الصراط فيقولون لا ثم بلغتم هذه
المنزلة فيقولون كنا نعبد الله بالليل سرا فادخلنا الجنة
سرا
حديث اربعين

فقالت وعليك السلام يا ابراهيم بن ادهم فقال من اخبرك باسمي
فقالت من اخبرك انك في الجنة تكون زوجي وانا زوجتك فاخبره
ان زوجتك وانت زوجي في الجنة فقال يا سلامة السوداء اري عجبا
الصلح بين الغنم والذيب فقالت يا ابراهيم بن ادهم اصلحت ما بيني
وبين ربي اصلح الله ما بين الذيب والغنم قال فدنوت منها اقرب
مما كنت فقالت تنح عني الوعد بيننا في الجنة غدا فقلت عظيني فولت
عني وقالت وكذب من ادعى محبتي اذا جن عليه الليل نام عني فعلمت
انما تامرني بقيام الليل **الحكاية الثانية** قال الشيخ رحمه سمعت الاستاد
الامام انه قال ان عبد الواحد بن زيد كان من خواص الله تعالى فاحتلم
ليلة فقام وخرج قايما ليغتسل وكان الماء قد جمد من البرد فكسر الجمد
واغتسل ورجع المسجد ودخل المحراب فلم يقدر القيام والقراءة من غلبة
البرد فاخذ بالبكاء وقال قد تحملت هذه المشقة لاصلي فالان لست
اقدر على ذلك فسمع زاوية المسجد يا ابن زيد ما هذا البكاء اما يكفيك
انا قد انتبهناك من بين العباد وقربناك الى بابنا وعفرناك بالطهارة التي
فعلت بين الجماد فيا بحرك لو فاتتك الصلوة وهذا من بركة قيام الليل
الحكاية الثالثة قال الشيخ رحمه سمعت الاستاد الامام انه كان لاستاذ
اسحاق صديق من العوام وينبسط معه وكان يشرب الخمر فقال له

الاستاد اسحق اما كان لك ان تتوب فقال يا استاد لو سمعت الفتاة
من بيوت الغلوانيات لعلمت لا توبة له من المشتهيات قال فصاح الاستاد
صيحة فقال يا فتى لو سمعت مناجاة الخواص بقبول الحاجات من
اوقات الاسحار لعلمت انه اخير من كل ما انت فيه فتاب الشاب من كل
الشهوات **الحكاية الرابعة** قال الشيخ رحمه سمعت من الاستاد اسحق
انه قال كانت في جوار ابي حنيفة رحمه امراة عجوزة وكان لها بنت
وكانت ترى كل صيف ابا حنيفة على السطح قائما لا ينام بالليل ولم تعلم
انه ابوح فلما توفي ابوح وصعد الناس السطح في الصيف فلم ترى
الصبية ما كانت ترى كل سنة على سطح ابي حنيفة فقالت يا اماه اين
الشجرة التي كانت ترى كل سنة على سطح ابي ح قال فبكت امها حتى غشي
عليه فلما افاقت قالت يا بنتاه ذلك لم تكن شجرة بل كان هو ابو حنيفة
يقوم طول الليل وينقل الى رحمة الله تعالى وهذه المعرفة من بركة قيام الليل
الحكاية الخامس قال الشيخ رحمه سمعت كان في وقت الحسن البصري
رجل وله ابن فكان حريصا على ان يتعلم ولده حرفة فكان كلما بعثه لحرفة
يخليها ويدخل مسجدا ويتعبد ويشتغل بعبادة الله تعالى فضاق
صدر ولده منه يشاور في امره واحدا من اصدقائه قال زوجه
حتى يتانس بها فاذا احتاج الى النفقة اشتغل بالكسب فتزوج فلما

روى الترمذي عن امامة رضي الله عنه قال رسول الله
عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم اي عادتهم
يراد بهم الانبياء الموصوف وهو مقربة لكم الى ربكم ومكفرة
بفتح مصدر بمعنى اسم الفاعل اي ساترة للسيئات وكذا
منهات اي ناه عن الاثم اي خصلة تلغريبا لكم و
تنهيكم عن المحرمات مطردة للداء عن الجسد كذا في شرح
المصابيح وسنانه

خلا بالعروس قال لها ان لله علي وظيفة فاذني لي حتى اقضيها ثم
غدا نقعد فاذنت له فقام وتوضا ودخل المحراب حتى دخل الفجر
فدخل ابوه فراه في المحراب فاغتم لذلك ووصى زوجته بان لا تتركه
ان يصلي قالت نعم فلما كانت الليلة الثانية وتفرق الناس قال الشاب
لزوجته ان رايت اذنت الليلة ايضا حتى اقوم واودي الوظيفة ثم
نقعد معا ليلة غدا ان شاء الله فاذنت له فقام حتى كان الصبح
فراه ابوه فاغتم لذلك ووصى زوجته ايضا ثانيا كالاول فقالت نعم
فلما امسوا قال لها ان رايت تلث ليال ثم الامر لك فافعلي ما شئت فاذنت
له فقام مثل الاول والثاني فقالت المراة ليس هذا امر تختص به دوني
وقدامي ما قدام فقامت وتوضات ودخلت المحراب وكان الشاب
يقرا وهي معه تقرا حتى بلغ الفتى الى قوله تعالى اذ الاغلال في اعنا
قهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون قال فشهقت
المراة شهقة كادت ان يقضي عليها فقالت بحق الله عليك الا اعدت
هذه الاية فاعادها مرارا فغشي عليها فخرج الرجل من صلوته واخذ
راسها على ركبته ثم بعد ساعة تفقد حالها فاذا هي مقبوضة
ومنقولة الى رحمة الله تعالى ورجع الشاب ودخل في الخلوة بكليته
في المحراب وسجد وقال اللهم انك تعلم اني كنت قد عاهدتها ان اكون

معها فاذا قبضتها فلا اريد الحيوة بعدها فاذا قبضني تقبض من ساعتي فلما اصبح الناس دخلوا عليهما فاذا هما ميتان في بيت واحد فاخذوا في النياحة فتقول والدة العروس قط لم ار مثلك عروسا يا ليتني مثلك عروسا ووالدة الرجل تقول كذلك **الحكاية السادسة** قال الشيخ رحمه سمعت انه ذهب ابو عبد الله محمد بن كلام الى ابي يزيد البسطامي وكان ابو يزيد يصلي العشاء الاخيرة واراد الخروج فرفع قدمه الى باب المسجد وابو عبد الله وضع قدمه في المسجد فالتقيا هناك ووقفا على رجليهما يذكرون الله تعالى حتى جاء المؤذنون فقالوا قد ضاق وقت الفجر فقال محمد ما اطيب ليلتنا هذه فقال ابو يزيد اتعجب من هذا القدر كان ببلدتنا هذه شاب يحب شابة فوقف الشاب اسفل السطح وحبيبته فوقه من وقت صلوة المغرب الى ان اذن المؤذنون للفجر فقالت المراة اريد ان ارجع قبل ان يدخل ابي الدار فلم تعلم انه اذان الفجر فلو ان تحابا اثنان من غير ذات الله تعالى وقفا الى الصبح ولا يحسان بطول الليل من غير ذكر الله تعالى فاولى ان يقف وليان من اولياء الله تعالى الى الصبح ولا يحسان بطول الليل من طيب ذكر الله تعالى **الحكاية السابعة** قال الشيخ رح سمعت انه لما دنى وفاة ابي عبد الله اوصى خادمه مأمون بن احمد السلمي انه قال اذا

دنتي فارجع الى خراسان ولا تتوطن بلدا غير سمرقند عند ابي محمد الصفار يعني تلميذه وقبل ان تخرج الى خراسان فليلتين تبورك على جبل لبنان على الجماعة ليعرفوك وتعرفهم لان كل من هناك ثلثة اقسام بعضهم مشايخ وبعضهم اصحاب وبعضهم تلاميذي فمضى المأمون الى جبل لبنان وقال رايت هناك اكثر من اربعة آلاف نفس قد اتخذوا من الجبل صوامع ومعابد وكان في وسط الجبل محراب يجتمعون هناك وقت الصلوة فعززون هناك فلما جن الليل علينا صلوا بجماعة ورجعوا الى مواضعهم فلما انتصف الليل سمعت ضجيج مناجاتهم يقولون شعر تشاغل قوم بدنياهم ۰ وقوم تخلوا لمولاهم ۰ وطورا يناجونه سجدا ۰ ويبكون طورا خطاياهم ۰ فلا يعرفونهم سوى رفقهم ۰ وثما يحزنون ببلواهم ۰ يصفون بالليل اقدامهم ۰ وعين المهيمن ترعاهم ۰ فالزمهم باب مرضاته ۰ وعن سائر الناس اغناهم ۰ اذا زين الناس اسواقهم فسوق المحبين نجواهم ۰ بضاعتهم صومهم بالنهار وطول القيام لمولاهم ۰ هم القوم قالوا مليك الملوك لصدق القلوب تولاهم ۰ فطوبى لهم ثم طوبى لهم اذا بالتحيات حياهم ۰ ونادى لهم مرحبا مرحبا واهلا وسهلا ناداناهم **الحكاية الثامنة** قال الشيخ رحمه سمعت الاستاذ الحسن بن الزيادي ان عطاء السلمي كان واقفا على الفراش اربعين

قالت رابعة العدوية
لست في البلوى ولا اشكو من البلوى
العلم مرادي في تلك سؤلي بلا من ولا سلوى
فان اعطيتني الدنيا وان اعطيتني العقبى
فلا ارضى بكلا الدارين الا رويت المولى

لبست ثوب الدجى والناس قد رقدوا ۞ وقمت اشكو الى مولاي ما اجد
وقلت يا املي في كل نائبة ۞ ومن عليه لكشف الضر اعتمد
اشكو اليك امورا انت تعلمها ۞ ما لي على حملها صبر ولا جلد
وقد مددت يدي بالصبر مبتهلا ۞ اليك يا خير من مدت اليه يد
فلا تردنها يا رب خائبة ۞ فبحر جودك يروي كل من يرد
هذه الابيات مباركة مشهورة الفضل
من كررها في جوف الليل
استجاب الله تعالى
دعاءه

سنة وكان علة الليل وكان لا ينام بالليل فقالت له ابنته يا ابت مالي ارى الناس ينامون وانت لا تنام وقال ان اباك يخاف البيات وقال الله تعالى افامن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون فمنها بايتت بالليل **الحكاية التاسعة** قال الشيخ رحمه سمعت كانت رابعة العدوية اذا دخل عليها الليل تتزر بازار الخدمت وتقف الى وقت السحر وتقول في مناجاتها الهي قد غابت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها وخلا كل حبيب بحبيبه وانا قد خلوت لك فاعتقني من النار فاذا كان وقت السحر تقول شعر الست ادري اطال ليلي ام لا كيف تدري بذلك من تتقلا ولو تفرغت لاستطال ليلي ورعي النجوم كنت مخلا ثم تقول ليت شعري اقبلت مني هذه الليلة فاهني نفسي ام رددتها فاعزي نفسي فهكذا حال الاولياء **الحكاية العاشرة** قال الشيخ رحمه سمعت كان سليمن الداراني اذا جن عليه الليل يقول في محرابه كلما غلبه النوم يقول يا نفسي اذكري الموت ومابعده هاتي يقوم ويصلي الى الفجر **الباب الثاني عشر** في زوال المعرفة قال الشيخ رحمه يجب على العاقل ان يعتبر بهذه الحكايات فان فيها عظة لكافة الخلق وقد سمعت في الاخبار ان عزازيل كان رأس العباد يعبد ربه في كل سماء اربعين الف سنة كل سنة اربعون الف شهر كل شهر اربعين الف

يوم

يوم كل يوم اربعين الف ساعة كل ساعة خمسون سنة من سني الدنيا فلما تكبر على الله تعالى وخالف امره طرد من باب الرحمة نعوذ بالله فبعد ذلك كفر بالله نعوذ بالله من ذلك وحكي عن ذي النون المصري قال كنت امشي في بعض الطرق فرأيت نهرا يخرج من بين الجبلين وماؤه مخالف للمياه المعتادة فاستقبلته حتى انتهيت الى كهف فدخلته فرأيت ابليس قاعدا على صخرة وهو يبكي فقلت مالك وهذا البكاء فقال يا ذا النون فكيف لا ابكي ولا يحق البكاء الا لي كنت اقرب الخلق الى الله تعالى على بابه فطردني ولعنني قال قلت له لم تركت امره فقال اسئلك بقول هذا الكلام لم يكن في امري عناية ثم قرأ هذه الاية وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فقال شعر • ولي كبد مجروحة من يبيعني • بها كبدا ليست بذات قروح • ابى الناس ويح الناس لن يشتروا بها • ومن يشتري ذا علة بصحيح **الحكاية الثانية** قال الشيخ رح سمعت ان ثعلبة كان من اصحاب النبي عم وكان يقوم بالليل عشر مرات ويمضي الى باب الحجرة عم حتى يسمع صوت النبي عم من محبته اياه وكان فقيرا بحيث قد حفر لاولاده حفائر فقعدوا فيها من العري فقال ذات يوم للنبي عم سل الله ان يرزقني شيئا من متاع الدنيا ومن الغنم قد عاله فاجاب الله دعاءه فاعطاه الدنيا والغنم الكثيرة فتخلف عن صلوة المغرب حين كثر

اموالَهُ واولادَهُ بحيثُ لا يسعُ في المدينة فخرج الى الصحراء فبعث النبيُّ عم

واحدًا ليأخذ منه الزكوة فلم يعطه شيئًا فقال قولوا لمحمد عم اليهود

اى تغلب

يؤدّون الجزية لا المسلمون ثم بعث بالصدقة فلم يقبل النبيُّ عم الى

ان توفى وبعث الى ابى بكر فلم يقبلها وبعث عمر فلم يقبلها حتى كان في ايام

عثمان فرأى في بعض الطرق وعلى عنقه عنبزة جربًا وعلى وسطه زنار

وهو مات على تلك الحالة نعوذ بالله **الحكاية الثالثة** قال الشيخ رحمه

سمعت ان جيش الامير عبد الله بن طاهر الامام الزاهد ابا عبد الله

كان حارسًا على الشطرنج الحجر فلما انتصف الليل نادى الحارس البذلُ

اى قطا

البذلُ فخرّ ابو عبد الله مغشيًا عليه فلما افاق قيل له بذلك فقال ذكرتُ

يعنى تشوردكم فى سبيل الله

معركة الموت فخشيت ان يقال لى البذلُ البذلُ **الحكاية الرابعة** قال الشيخ رحم

اى خفت اى ان يقال لى اعطيت اعطيت

سمعت ابا نصر السمرقندى ان بلعام بن باعوراء عبد الله اربع مائة سنة

وصنف سبعمائة كتاب في وحدانية الله تعالى وسجد لله سجدة

في اربع مائة يوم بلياليها وكان جالسًا في محرابه فحوّل الله تعالى وجهه الى

عبادة الشمس قال الله تعالى في حقه هذه الاية فمثله كمثل الكلب ان

يعنى اودر اى بلعام اى بلعام

تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث نعوذ بالله من ذلك **الحكاية الخامسة** قال

يعنى قصد اتسك اززنه يعنى ترك ايدكا وقت داخى اورر

الشيخ رح سمعت انه كان رجل يقال له راقد الليل في الشام لانه كان لا ينام

وكان من جملة القوّام والصوّام وكان من عادته ان يحج سنة ويغزو سنة

فمضى

فمضى الى الغزو سنة فانهزم المسلمون فأُسر ذلك الرجل وحمل الى عند

كلب الروم فراودوه الى دينهم فأبى فعرض عليه الاموال فأبى فامر كلب

الروم حتى زينوا جارية حسناء بانواع الثياب والحلى والحلل واوقفو

ها بحذائه فقال كلب الروم يا رجل انظر الى هذه الجارية كرة واحدة

فرفع راقد الليل راسه ونظر الى الجارية فاشتغل خاطره بها للساعة

اى الجارية

فعلم كلب الروم ذلك منه فقال يا رجل ان شئت اهبها لك فادخل في

اى راقد الليل

ديننا فنكس راسه وقال بماذا تأمرنى فجاؤه بزنار وشدوا في وسطه

اى راقد الليل

واكل لحم الخنزير وشرب الخمر وسجد للصليب وخرج يرعى الخنازير

لانهم شارطوا على ان يرعى الخنازير سنة ثم تسلم اليه الجارية وكان

كل يوم يخرج الى رعى الخنازير وعلى كتفه صليب وهو ينشد هذه الابيات

اى يقراء

التى كان ينشدها في مناجاته في ذوق حلاوة الاسلام حتى يقوم

بالليل شعر يا راقد الليل مسرورًا باوله ان الحوادث قد تطرقن اسحارًا

ساذلى اى الى الصبح

لا تأمنن بليل طاب اوله فان آخره قد يأجج النار فاذا جن الليل رجع

اى لا تأمن اى دخل

الى الخنازير الى الموضع الذى يكون فيه فمر بعض المسلمين هناك

فسمع صوته فعرفه فقال أترى هذا راقد الليل فقيل من حين اسر

اى اظن

ذلك تبدل قال ذلك الرجل ليس هذه الصورة الا صورة راقد الليل

فدنى منه فراى رجلا منكرا وعلى وسطه زنار وعلى كتفه صليب وهو

اى قرب

اى تبدل صورته
على غير الاولى

يري الخنازير فقال له الغازي من انت قال راقد الليل انا الذي كنت
بكم صواما قواما فقال له الغازي ما هذه الحالة فاخبره باحواله فقال
الغازي حتى نشتريكم ونحملك الى دار الاسلام فقال انا نادم على ايام
الاسلام فكيف اسلم نعوذ بالله من ذلك **الحكاية السادسة** قال
الشيخ رحمه سمعت ابا موسى السمرقندي قال خرج ثلثة من الاولياء
من مدرسة سمرقند الى الحج فبلغوا الى بلدة الارمنية وكان هناك
برد شديد فقام واحد منهم اسمه علي المقرى حتى ياتي بنار لاصحابه
فمضى الى باب نصراني فوقع بصره على جارية حسناء فاشتغل قلبه بها
فاخذ النار ورجع فلما كان اليوم الثاني تخلف من اصحابه وقال
اشتغلوا بشغلكم اني وراءكم ثم مشى الى تلك الدار وقال زوجوني
ابنتكم فقالوا لا نزوجك الا بعد ان ترتد عن دينك فارتد واخذ الخنازير
يرعيها حتى رجع الناس من الحج فطلبوه اصحابه فوجدوه مشدودا
الوسط الزنار وعلى كتفه صليب وهو يرعى الخنازير فلما راى اصحابه
هرب منهم ودخل خلف حائط فدخلوا وراءه وقالوا يا علي المقرى ما
هذه الحالة فقص عليهم القصة فقالوا له اتحفظ شيئا من القران
قال اية واحدة قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **الحكاية
السابعة** قال الشيخ رحمه سمعت ابا نصر السمرقندي قال كان في مدينة

البلخ

انشد علي مقرى
الا لا تعجبوا اي زهد خلق فكان الزهد في الدنيا رويدا
يكيد الناس على بكيد كيد ورب العالمين يكيد كيدا
وكنت مؤذنا خمسين عاما وصرت بنت نصراني صيدا

البلخ رجل يقال له ابو صالح المؤذن يؤذن في المسجد اربعين سنة
فكان ذات يوم يؤذن على المنارة فوقع بصره على دار مجوسي فراه هناك
جارية حسناء ففتن بها فنزل وقصد تلك الدار وقال زوجوني ابنتكم
فقالوا لنا شرط ان اديته زوجناه فقال وما شرطكم قالوا ان ترتد
عن دينك وتشرب الخمر فشرب حتى سكر وارتد فزوجوه فحين اراد ان
يصعد الحجلة مع العروس سقط فدقت عنقه فمات فلف المجوسي في
قطعة لبد وطرحوه في خراب فلما كان ثلثة ايام ثم بعد ذلك طلبوه
الناس لانه كان يشهد على البيع والشراء على القبالات فوجدوه على
تلك الحالة فاخذوا المجوسي فطلبوه بدمه فاخبرهم المجوسي بالقصة
فعلموا انه ارتد فامروا المجوسي حتى حملوه الى الناووس بعد اذان اربعين
سنة نعوذ بالله منه اللهم ارحم خاتمتنا بالسعادة والسلامة والشهادة
والتوبة والمغفرة اللهم ارحمنا برحمتك قوله تعالى ونقلب افئدتهم و
ابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة **الحكاية الثامنة** قال الشيخ رح سمعت
ابا نصر السمرقندي ان برصيصا العابد عبد الله في صومعة مائة سنة
لم يعص الله فيها طرفة عين وكان المرضى يشفون بنفسه عليهم فاعتلت
ابنة امير البلد وعجز الاطباء عن دوائها فقيل للامير ابعث بها الى الزاهد
العابد حتى يدعو لها فجاء ابليس قبل حضورها فقال يا برصيصا ان

الامير قد بعث ابنتها اليك وهي في الحسن والجمال بحيث لا يحكى مثلها
فقل للقوم حتى ينصرفوا وخلوها ويدعونها هذه الليلة حتى تراها فلما
حضرت هناك وقال للقوم انصرفوا حتى اذا كان وقت السحر دعوت
لها فانصرفوا فلما جن عليه الليل فوسوس ابليس حتى خلا بها ثم قال
له انها بنت تفتضح في الغد فقال ما الحيلة فقال ابليس تقتلها وتطرحها
في بير فاذا طلبوها فقل دعوت لها وخرجت في الغد فلا ادري اين ذهبت
فقام لها وقتلها فلما طلبوها فقال ما قال له ابليس فاخذوا في طلبها
فجاء ابليس فاخبرهم بما كان فقالوا رجل زاهد لا يفعل بمثل هذا فقال
احفروا ارض صومعته حتى يتبين صدقي فحفروا ووجدوا الابنة مقتولة
فاخبروا الملك بذلك فامر بان يطرحوا على عنقه سلسلة ويرفعوا الى
عند الامير فجاء الصالحون والزاهدون فقالوا انه صلب فصلبوه
فوقف ابليس بحذائه فقال من فعل هذا بك فقال انت فقال من يخلصك
فقال انت فقال اتسجد لي بالايمان حتى اخلصك فاومى اليه بسجوده
وكفر وهرب ابليس فقال الله عز وجل كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين اللهم اهدنا
الصراط المستقيم وجميع المسلمين **الحكاية التاسعة** قال الشيخ رح سمعت
الاستاذ الامام ابا نصر السمرقندي ان في بلخ رجلا عالما في جواره

نصراني

نصراني غني وله اولاد وكان العالم يدعوهم الى الاسلام ابدا فقالوا
له اصبر حتى يموت والدنا فانا اذا اسلمنا قبل موته لم نرث منه اذا مات
فلما مات النصراني وقسموا المال بينهم فدخل عليهم العالم قال هل بقي لكم
الحجة وكانوا يشربون الخمر فاخذ واحد منهم قدحا من الخمر فقال له تريد
ان نسلم فاشرب هذا فمن حرصه على الاسلام لهم يشرب الخمر حتى
سكر فقام الى بيته فخاصمته زوجته وقالت له انت رجل عالم فكيف
يحل لك ان تشرب الخمر فحلف من غضبها ان تشد زنارا هذه الليلة
على وسطي ففعل فنام فاصبح ميتا فحمل الى مقبرة النصارى قال الله تعالى
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
الحكاية العاشرة قال الشيخ رح سمعت ابا نصر قال كان رجل من
الصالحين يرى فيما يرى النائم ان سورة الاخلاص مكتوب بصحيفة
فمحا بلسانه فلما اصبح استفسر معبرا فقال له المعبر احفظ دينك من خلل
فمضى الرجل الى مكة وجاور عشرين سنة فقال قد حججت عشرين حجة
فامضي واغزوا ايضا فذهب الى الغزوة الارمنية فاسر وحملوا الى
اميرهم فراودوه الى دينهم فابى وعرض عليه الاموال فابى وعرض
عليه جارية حسناء لم ير عينه قط مثلها في الحسن والجمال فاشتغل

قلبه بها فارتد نعوذ بالله من هذه الاحوال اللهم اغفرلنا ولوا
لدينا ولاخواننا واعمامنا وعماتنا واخوالنا وخالاتنا واقربائنا و
اصدقائنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم الباب الثالث عشر في فضل
التوبة الحكاية الاولى قال الشيخ رح سمعت ان شعوانة كانت مغنية
ونائحة بالبصرة وما كانت وليمة الا وشعوانة هناك تكون و
يعطونها اشياء فكانت يوما تسير في جماعة من جواريها اذ سمعت بكاء
عظيما فتعجبت من ذلك وقالت ترى من قد تعزى ما علي بعزاء فبعثت
جارية لتبحث عن ذلك فلم ترجع فبعثت اخرى فلم ترجع كذلك فدخلت
وراءهن فاذا واعظ يعظ الناس فقلن جواريها يا سيدتنا اذني
لنا ان نقعد ساعة فاذنت لهن وكان الواعظ يفسر قوله تعالى اذا
رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا فكان يصف اهوال
يوم القيمة وعقوبات جهنم فصاحت شعوانة وقالت يا استاد لو
تبت قبل مني قال نعم فقالت عصياني اكثر من ان يعد ويحصى فقال الواعظ
وكان صالح المري الى كم تقولين خطاياي كثير والله لو كنت شعوانة بلا
فقالت يا استاد انا شعوانة فاشهدك اني قد تبت الى الله ونويت
ان لا اعصاه بعدها ابدا واعتقت جواريها واباحت دارها ومالها

نفرها

نفرها الله بعد ذلك اربعين سنة اخرى فاخذت في العبادة حتى كانت
احدوثة في الناس لزهدها وعبادتها وخبرها مشهورة عند كل احد
اللهم ارزقنا ولجميع المسلمين مثل ذلك الحكاية الثانية قال الشيخ رح
سمعت ابا نصر السمرقندي يقول كان في عادة الحسن البصري في حال
شبابه ان يلبس ثيابا حسنة وكان شابا مليحا يطوف في دروب البصرة
وكان يمشي في درب وقدامه امراة ذات جمال فكان الحسن يمشي وراءها
فالتفت اليه وقالت اما تستحي فقال ممن قالت ممن يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وقال الحسن فوقع في قلبي شيء ولكن لم اكن املك
نفسي فقالت لماذا تجيء فقلت قد فتنت بعينك فقالت اقعد حتى ابعث
وراءك قال فحسبت انها قد شغفت بي كما شغفت بها فقعدت فاذا
بجارية معها طبق مغطى بمنديل فكشفت عن الطبق فاذا عيناها على
الطبق فقالت الجارية سيدتي تقول لا اريد عينا يفتتن بسببها احد فقال
الحسن اقشعر جلدي وامسكت على لحيتي وقلت لنفسي اف لك وتبا لك
ان تكون اقل من امراة فتبت في الساعة ورجعت الى بيتي وبت تلك الليلة
باكيا فلما اصبحت جئت الى ذلك الدرب فقلت ربما تخجلني المراة ذحل
نفعت وقصدت درب دارها فرايت باب دارها قد اسودة و
سمعت النائحات ينحن فقلت وما هذه النوحة فقيل قد توفيت

صاحبة الدار وانصرفت وكنت ابكي تلك الليلة الى اخر ثلثة ايام بلياليها ورايتها الليلة الثالثة في منامي كانها في الجنة جالسة على سرير رفيع على حسن الاحوال فقلت لها اجعليني في حل فقالت قد جعلتك في حل لاني قد اخذت من الله تعالى خيرا كثيرا بسببك فقلت عظيني فقالت اذا خلوت فاذكر الله فانتبهت وقبلت قولها الى اخر عمري

الحكاية الثالثة قال الشيخ رحمه سمعت ابا نصر السمرقندي قال كان عتبة الغلام من فساق البصرة وكان مغنيا فاراد الحسن ان يظفر به ليعظه فكان الحسن يوما يعظ الناس فمر عتبة الغلام بطرف مجلسه فقيل له يا استاد هذا عتبة فانشاء يقول شعر ايا شابا لرب العرش عاصي • اتدري ما جزاء ذوي المعاصي • سعير للعصاة لها ثبور • فويل يوم ياخذ بالنواصي • فان تصبر على النيران فاعصي • والا كن عن العصيان قاصي • وفيما قد كسبت من الخطايا • رهنت النفس فاجهد بالخلاص • فارسية بيا اي ارزدي ملكه زادر جوان خزاي عاصيان زاين نداي • جز ابش اتش صعب است سوزان • كه باويل بثبور جاودان • صوري جون توان كردن برانش • توباجندين هوا وكامران • جرا ورزي بشي كريان نباشي • ملك ازرده تو بدكمان • فلما فرغ من الابيات الحسن شهق عتبة الغلام وتاب على يده والقصة بطولها معروفة

الحكاية الرابعة قال الشيخ رح

سمعت

سمعت الاستاد الامام يقول ان منصور بن عمار كان يعظ الناس فقال في دعائه اللهم اغفر لاقسانا قلبا واكثرنا ذنبا وعيبا وكان في مجلسه مغنيا فقال في نفسه والله يا هذا الدعاء الاي لان ما في القلب اقسى قلبا مني ولا اكثر ذنبا مني وكان الة الغناء معه وقام وكسر ذلك وتقدم الى الواعظ وقال اشهدك اني لا اعود الى معصية الله تعالى قط فامره منصور بن عمار حتى اغتسل واعطاه ثوبا حلالا طاهرا وقال صلى ركعتين وادع الله لنفسك ولي وللقوم بالمغفرة فان دعاءك مستجاب ففعل ذلك فلما وضع جبهته على الارض فقال في نفسه قد كنت البارحة في مجلس الفسق الان قد بلغت بحيث ادعو لمنصور بن عمار فسمع من زاوية البيت عبدي ما هذه الوحشة لقد سررت الملائكة والانبياء اذا وقع الصلح بيني وبينك فاسئل ما شئت

الحكاية الخامسة قال الشيخ رحمه قرات في كتاب من مصنفات جدي ابي صادق قال كان رجل عيار لص قاطع الطريق يقال له بشر الحافي ومع ذلك كان حافظ القران وكان اذا لم يظفر بشيء يدخل بلدا ويبتدء بقراءة القران من اول البلد حتى خرج من الباب الاخر فيتبعون الناس حتى اذا ضجروا رجع اليهم وياخذ ثيابهم ويمشي فكان في بعض الاوقات يمشي في طريق فراى رقعة مكتوبة عليها بسم الله الرحمن الرحيم

فرفع تلك الرقعة ونظفها من التراب وقبلها وتركها في خريطة فرأى
زاهد في منامه كان قائلا يقول له اذهب الى بشر الحافي وقل له رفعت
اسمنا فرفعت اسمك وعززت اسمنا فعززناك وطيبت اسمنا
فطيبناك فقال الزاهد ورأيت ذلك ثلث مرة متواترا فقام ومشى الى
باب داره فسمع صوت العازف والملاهي فدق الباب فخرجت جارية
فقال لها الزاهد هذه الدار لحر ام لعبد فقالت لحر فقال هكذا
يكون الاحرار فرجعت الجارية الى بشر الحافي واخبرته بما قال الزاهد وبما
اجابت وما اجابها قال فعد بشر وقال يا شيخ اخطأت الجارية في
كلامها بل هذه دار عبد بشر العباد فقال له الزاهد قد رأيتك
في منامي كذا وكذا فتاب بشر على يديه وكان مكشوف الرأس حافيا
فقالت الجارية قف حتى آتيك بالعمامة والخف فقال لا اريد فاني
كذا دعيت وصار من عباد الله الصالحين قال الشيخ رح سمعت
ان بشرا رح كان ركب سفينة فيها قوم من التجار فضاع لهم جوهر
فاتهموه بذلك لانه كان غريبا فيهم وكان اشعث خلق الثياب
فقيل له رد علينا وخذ منا بدله شيئا فانه لا يصلح لك فقام ونادى
في البحر وقال يا حيتان البحر ائتون كل واحد منكم بجوهرة قال فبعد
ساعة عظمت الحيتان رأس البحار رفع كل واحد جوهرة فقال

للقوم

للقوم خذوا ما شئتم عوض جوهركم قال فندم القوم على ذلك
واعتذروا منه **الحكاية السادسة** قال الشيخ رحمه العالم رضي ان فضيل
بن عياض كان يقطع الطريق فكان جالسا في المكان فهو يقرأ القرآن
واصحابه قطعوا الطريق على القافلة وكانوا يقسمون الاموال فخرج
من وسطها كيس مكتوب عليه آية الكرسي فاخذ ذلك من الوسط
وقال اطلبوا صاحب هذا فجاء ورده الكيس وقال له اصحابه لم لم
في وسط هذه الاموال صوامت سواه فلم رددته فقال خفت لو
سمع شيئا من فضل القرآن وآية الكرسي يعتقد انه لا ينفع فيرجع
وبال ذلك الي وخلاصي من التلصص اقرب من خلاصي من ان يفسد
اعتقاد الرجل المسلم في آية الكرسي من كتاب الله تعالى فبعد ايام ذهب
يقطع قافلة فكان من القافلة رجل يقرأ القرآن قوله تعالى الم يأن للذين
آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال فسمع فضيل فقال قد آن فتجاوز
الحان فنزل عن دابته وخلع ثياب الجفاء ولبس ثياب الوفاء وتاب
الى الله تعالى اللهم تب علينا مثله **الحكاية السابعة** قال الشيخ رح سمعت
ابا العباس الحلقابادي قال كان رجل صالح وفي جواره فاسق فخرج هذا
الصالح ورأى الفاسق في الطواف فقال ما تفعل ههنا قال يا شيخ كلما
ازددت جفاء زادني وفاء فاستحييت منه فرجعت اليه **الحكاية الثامنة**

قال الشيخ رحمه سمعت ابا الفضل اللقاباذي قال ان علي بن الاسود
كان من كبار اللصوص والقطاع فخرج ليلة في طلب شيء فكان يمشي
في سكة فسمع صبيا يبكي فقالت له امه اسكت فقد جاء علي بن الاسود
فقال علي لنفسه بلغ شري الى الغاية التي يفزع الصبيان بي قال فرمى
اي راوي
اسلحته وثيابه ودابته فرجع الى داره وقرع الباب فقالت ابنته من
انت فقال بصوة خفي انا ابوك فقالت لست انت بابي فلقد كان
ذاك ارفع صوتا قال علي افتحي فليس ابوك مثل ما خرج ففتحت الباب
من الدار
فرات اباها باكيا متغير اللون فقال لها ولاهله فاذا اصبحتم فسودوا
علي اي بنت
وجهي وخذوا رسنا من الليف وشدوا في عنقي وجروني على وجهي
اي اب
في اسواق البلد ونادوا على من اراد ان يرى عبدا جافيا يريد ان
اي عاصيا كثير الذنوب
يصالح ربه فلينظر الى هذا فكان يبكي حتى مضى بسبيله الحكاية التاسعة
اي الى تمام عمره
قال الشيخ رحمه سمعت ان في بني اسرائيل كان رجل يقال له نوح
فكان يتوب في كل مرة ثم يرجع الى الفساد قال فندم مرة على صنعه
فخرج الى الصحراء ومزق قميصه فوضع التراب على راسه ويقول الهي
كم مرة اتوب واعود فان لم تغفر لي واعود واعود فسمع قايلا ان
اي لم تحفظني
انت تعود الى المعصية وتعود وتعود فانا اعود الى الرحمة واعود و
اي ان عدتم الى الجفاء عدنا الى الوفاء
اعود قوله تعالى ان عدتم عدنا الحكاية العاشرة قال الشيخ رحمه
اي المعصية اي الرحمة

سمعت

حكي دخل عمر بن الخطاب رضه على النبي عم وهو يبكي فقال له رسول الله عم يا عمر ما يبكيك
فقال يارسول الله بالباب شاب قد احترق فؤادي بكاؤه فقال له رسول الله
ادخله علي فدخل وهو يبكي فسال عم عن بكائه فقال يارسول ابكتني ذنوب كثيرة
وخفت من جبار غضبان علي فقال عم اشركت بالله شيئا قال لا قال افقتلت
نفسا بغير حق قال لا قال عم فان الله تعالى يغفر ذنبك ولو كان مثل السموات السبع
والارضين السبع والجبال فقال يارسول الله ذنبي اعظم من الجملة فقال عم
ذنبك اعظم من الكرسي والعرش قال ذنبي اعظم قال عم اخبرني عن ذنبك قال
استحيي منك يارسول الله قال لا تستحيي مني اخبرني من ذنبك قال يارسول
الله اني كنت رجلا نباشا منذ سبع سنين حتى ماتت بنت من بنات الانصار
فنبشت قبرها واخرجتها من كفنها اذا غلبني الشيطان فجامعتها فقالت
البنت اما تستحيي من ديان يوم القيمة يوم يوضع كرسي القضاء ويأخذ
حق المظلوم من الظالم تركتني عريانة في عسكر الموتى واوقفتني جنبا بين يدي الله
تعالى فوقف رسول الله عم بسرعة ويقول يا فاسق ما جزاك الا النار
اخرج يا فاسق عني فخرج الشاب باكيا تائبا نحو الصحراء لم ياكل ولم يشرب
ولم ينم سبعة ايام حتى ذهب طاقته وسقط على التراب ساجدا يقول
الهي انا عبدك المذنب الخاطي جئت الى باب رسولك يشفع لي عندك فلما سمع
عظم خطيئتي طردني عن بابه واخرجني من عنده جئتك اليوم الى بابك
تكون شفيعا عند حبيبك فانك رحمن الى عبدك ولم يبق رجائي الا بك
والا فارسل نارا من عندك واحرقني بها في دنياك قبل ان تحرقني في اخرتك
ثم جاء جبرائيل عم الى النبي عم وقال الله يقرئك السلام ويقول الله تعالى
انت خلقت عبدي قال عم بل هو الذي خلقني وخلقهم ورزقني ورزقهم
انت رسول ارسلتك رحمة للعالمين فكن رحيما وللمذنبين شفيعا
فاعرضت عن عبدي بسبب ذنب واحد فاني قد غفرت له لصدق
توبته ثم بعث رسول الله عم رجلا من اصحابه فوجده وبشره
بالعفو والغفران وجاؤا به الى رسول الله عم ثم مات ووصل الى
رحمة الله تعالى كما قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
زبدة الواعظين

سمعت ابا نصر السمرقندي قال ان الامام الزاهد ابا عبد الله كان
يمشي في زمرة من اصحابه فبلغوا قوما يقعدون ويشربون الخمر
فارادوا ان ينكروا عليهم ويمنعون عن تلك الحالة فقال ابو عبد الله
اي اصحاب اي القوم اي القوم اي ابا عبد الله
دعوني حتى اشفعهم انا بنفسي واعلمهم الامر بالمعروف ثم دنا منهم
اي قرب
فقال السلام عليكم فقام واحد منهم ووضع قدحا في كفه واخذ القدح
اي عبد الله
منه وقال يا فتيان ان من عادتكم ان تذكروا احباءكم عند شرب
الخمر وانا اريد ان اذكر ما لا بد منه فقبل الامر اليك فقال نذكر يوما
يحمل الى القبور اجسادنا وترفع الى السماء ارواحنا ويقسم في الدور
ميراثنا ونذكر يوما ينادي بنا انت جمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك
انت تركت الدنيا ام الدنيا تركتك انت تركت الدنيا ام الدنيا تركتك
ونذكر ثم نوضع على سرير الغرباء وينادي اين نفسك القوي ما اضعفك
اي جنازه
اين لسانك الذكي ما اسكتك اين احباؤك الكثير ما اوحدك ونذكر
اي يشربون اي يقولون
ونذكر يوما نركب مركب الضعفاء ثم نحمل باربعة انفس فنادى كل واحد
منا يا اخوتاه ويا اهل بيتاه ويا حملة نعشاه لا تغرنكم الحيوة الدنيا
يعني جنازه كوزنكز
كما غرتني ولا تلعبن بكم الدنيا كما لعبتني ونذكر يوما فيه ندفن
يقول القبر لنا انا بيت الظلمة وانا بيت الوحشة انبئت وحشتي ام
بيت ظلمتي فاذكر ما كنت ناسيا ونذكر يوما فيه يوم تبيض وجوه
يعني ذكور

وتسود وجوه ولا ندري من ايهما نحن وتذكر يومًا قال الله تعالى
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي
كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه وتذكر يومًا قال الله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيا الاية وتذكر
يومًا قال الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير الاية فلما بلغ هذا
الموضع قام اولئك الشبان وكسروا ما كان بين ايديهم من آلة الفسق
وتابوا جميعًا قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا
اي الله
عن السيئات ويعلم ما تفعلون

الباب الرابع عشر في بر الوالدين

اي عبارة عن الخير والشر

الحكاية الاولى قال الشيخ رح سمعت الاستاد الامام قال كان في بني
اسرائيل رجل وله بنين فمرض الرجل فقال اكبر اولاده لاخوته ايهما
اي ثلث بنين
احب اليكما تاخذان الميراث فكان قد خدم والده حتى توفي فاخذ
المال اثنان بينهما وبقي مفلسا معريا فخاصمته امراته في ترك الميراث
اي الكبير
فقال بركة الله خير قال فراى في المنام ان يقال له اذهب الى موضع
اي الراوي
الفلاني وخذ مائة دينار فقال هل فيه بركة قيل لا فقال لا اريد
اي الكبير اي لا بركة فيه
فلما اصبح اخبر امراته فخاصمته ثانيا فقد رددته وقد ضاق بنا الامر
فراى الليلة الثانية ان اذهب خذ عشرة دنانير فقال مثل ما قال
الاول فاجيب كمثل الاول فراى الليلة الثالثة ان اذهب وخذ

دينارًا

حكى وكان سليمان عم يطير بين السماء والارض حتى بلغ الى بحر عميق
فراى موضعًا يموج موجًا فامر الريح بان تسكن فسكن فامر الشيطان
بان يغمس البحر فانغمس الشيطان فلما بلغ قعره فخرج وانغمس اخر
فاذا بقبة من درة بيضاء لا ثقب لها فاخرجها فوضعها بين يدي
سليمان فتعجب سليمان ودعى الله فانفلقت القبة وفتح لها باب
فاذا فيها شاب ساجد فقال له سليمان امن الملائكة انت ام من الجن
قال لا بل من الادميين قال سليمان لم نلت بهذه الكرامة قال ببر الوالدين
وان امي كانت عجوزة وكنت احملها على ظهري وكان دعاؤها اللهم
ارزقه السعادة واجعل مكانه بعد وفاتي في موضع لا في الارض و
لا في السموات فلما توفيت امي كنت ادور ساحل البحر فرأيت قبة
من درة بيضاء فلما قربت اليها انفتحت لي فدخلت فيها فانطلقت
بقدرة الله تعالى فكنت فيها فلا ادري افي الهوى ام في الارض
ويرزقني الله تعالى قال سليمان كيف يرزقك فيها قال اذا جعت
يخرج فيها من الحجر شجر ومن الشجر ثمر وينبع منه ماء ابيض كاللبن
واحلى من العسل وابرد من الثلج فاذا رايت ذهب الجوع قال سليمان
كيف تعرف الليل والنهار قال اذا انفجر الصبح تبيض القبة اعرف انه نهار
فاذا غربت الشمس يبقى في حندس الظلام اعرف انه ليل فدعى الله تعالى
وانطلقت القبة وهو فيها فصارت بيض النعامة فتجاجت في البحر
من الزهر الرياض

دينارًا واحدًا فقال هل فيه بركة فقيل نعم فلما اصبح ذهب الى ذلك
اي البركة فيه
الموضع واخذ دينارًا وخرج واشترى به سمكتين وحملها الى المنزل واخرج
جوفهما فخرج من جوفهما جوهرتان اخرتان فحمل واحدة الى السوق فلم
يف مال اهل السوق ثمنه فحمل الى دار الامير فقومه فبلغ قيمته ثلثين
اي الكبير
الف اوقية ذهب فحملها الى دار فبعد ايام طلب الامير زوج ذلك
الجوهر فتعذر فوجد عند ذلك الرجل فامتنع من بيعه فقال لا ابيع
اي لا اجد
بالثمن فزاد واعلى ثمنه مثله فاخذ ستين وقرا من الذهب تمام ستين
وقرا فراى الرجل في منامه قيل له هذا مكافاة خدمتك لوالدك في
اي لا ينقطع
دار الدنيا وما عند الله خير وابقى وثواب الله لا يفنى ولا يبيد

الحكاية الثانية قال الشيخ رح سمعت ابا نصر السمرقندي ان موسى
عم خرج من مدينة انطاكية فراى رجلا بلد طيها فقال يا موسى هل
اضافك احد في هذه البلدة فقال لا قال اتريد الضيافة قال موسى
اي الرجل
نعم قال ارجع فرجع موسى عم فلما اراد الانصراف قال يا موسى اتريد
اي الرجل
مركبا قال نعم فخرج الرجل الى صحن الدار ورفع طرفه نحو السماء قال فجاء
راوي
قطعة سحاب وقالت يا ولي الله ما الحاجة فقال الى اين تذهبين قالت
اي بوتك اي السحاب
الى خراسان قال لا حاجة الي اليك قال فجاء قطعة اخرى فسالها مثل الاول
اي الراوي
فقالت الى العراق فقال لا حاجة اليك قال فجاء قطعة اخرى فسالها
راوي

مثل ذلك فقالت الى الشام فقال احملي هذا الرجل الى الشام قال فنزلة
وحملت موسى الى الشام ووضعته من ساعته فقال ع م الهي كنت اعتقد
ان ليس لك عبدا افضل مني والآن قد احتجت الى دعاء ولد فكيف هذا
وبما استحق هذه الكرامة قال الله تعالى ببره على والديه الحكاية
الثالثة قال الشيخ رح سمعت الاستاد قال ان موسى ع م قال الهي
ارني جليسي في الجنة فقال الله تعالى اذهب الى بلد الفلاني فهناك
رجل قصاب فوجهه كذا وقده كذا فهو جليسك في الجنة فذهب
موسى ع م الى ذلك الدكان فرأى رجلا شابا كانه عيار مختلط فقعد
موسى ع م حاذر فنظر ساعة فتعجب ظلمه وكان ياخذ فضلا ويعطي
نقصانا فقال ع م ربما غلطت فنزل جبرائيل ع م هو ذلك الرجل الذي
عرفناك فوقف موسى هناك الى وقت غروب الشمس فاخذ القصاب
قطعة لحم وطرح في زنبيل وغلق باب الدكان واراد الانصراف فقال له
موسى ع م هل لك ان تضيفني يا فتى قال نعم فمضى معه حتى دخل داره
فقدم الرجل الطعام وقال ان شئت ان تتناول فافعل والا فاصبر
حتى ارجع اليك فقال موسى اتوقع فراغك من الشغل فقام الرجل فطبخ
من ذلك اللحم مرقة طيبة حسنة فدخل الدار واخرج زنبيلا فيها
عجوزة كانها فرخ حمام فاخرجها منه واخذ ملعقة وكان يضع الطعام

في فيها

في فيها حتى شبعت وجفف فوهها ثم وضعها في الزنبيل فحركت
العجوزة شفتيها فعلقها ثم رجع القصاب الى موسى ع م واراد
ان ياكل معه فقال ع م ما الذي صنعت قال اعلم ان العجوزة والدتي
وقد ضعفت فلا تقدر على القعود فاذا انصرفت من السوق لا
اكل ولا اشرب حتى اشبعها قال علمت هذا وقد رأيتها تحرك
شفتيها فقال الشاب كل وقت اشبعتها تقول اللهم اجعل جليس
موسى ع م في الجنة فقال موسى لك البشارة انا موسى ع م وانا
جليسك في الجنة اللهم ارزقنا الحكاية الرابعة قال الشيخ رحمه
سمعت ان الحسن البصري كان يطوف بيت الحرام فرأى رجلا على
كتفه زنبيل وهو يطوف بالبيت فقال الحسن يا رجل اطرح الزنبيل
عنك واحفظ حرمة هذا البيت فقال يا شيخ هذا والدتي التي في
الزنبيل قد حملتها سبع مرات من اقصى الشام على كتفي الى هنا واطوف
بها الى المشاعر والمواضع والبيت الحرام فهل اديت حقها قال الحسن
لو حملتها سبع مرة على كتفيك في جوفها زرة واحدة الحكاية الخامسة
قال الشيخ رحمه سمعت الملقاباذي عبد الحميد قال كان لحذيفة بن
اليمان جار يقال له عقيل وكان من الصالحين فدخل عليه النبي ع م ليزوره
فرآه لابسا مسحا ~~فدخل عليه النبي ع م~~ وعلى عنقه غل وقد حفر قبرا

وقعد على راسه فزاره النبي ع م وخرج فلما كان بعد ايام جاء حذيفة
الى النبي ع م وقال قد اعتقل لسان عقيل ودنا امره فقام النبي ع م
وخرج الى داره ودخل وهو ملقى على فراش الموت فلقنه الشهادة
فلم يجر لسانه بها فسأل النبي ع م عن حاله فقيل له والدته غير راضية
عنه فاستدعى النبي ع م والدته فقال لها هذا ابنك اي رجل هو
فقالت زاهد ولكنني حملت اليه جبة من الصوف وقرصا وشربة
لبن وقلت خذ هذا مني ليسكن قلبي فقال يا اماه كيف آكل وقد قال
الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما
وكيف اشرب وقد قال الله وسقوا ماء حميما وكيف البس وقد
قال الله تعالى سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار فانا
غير راضية عنه فوعظها النبي ع م حتى رضيت عنه فضحك ولدها
حتى قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ومات اللهم بغثنا كلمة التوحيد الحكاية السادسة قال الشيخ رح
سمعت الاستاد الامام قال جاوز الاستاد اسحق يوما مقبرة والده
ولم يزره فراى في المنام كانه قد حول وجهه منه وقال يا ابت ولم
هذا التحويل فقال اما علمت ان المجاوزة بقبر الوالدين عقوق
بدون الزيارة فقلت له يا ابت انك خبر من عبوري فقال كلما طلعت

من اول

من اول المقبرة فانظر وجهك حتى ترجع فان زرتني سررت والا
حزنت الحكاية السابعة قال الشيخ رح سمعت الاستاد الامام قال
ان الحارث مرض وكان صاحب النبي ع م فذهب النبي ع م الى عيادته
فلقنه الشهادة فابى فقال النبي ع م لم لا تشهد فقال يا رسول الله
بين يدي جبل من النار كلما اردت ان اقول لا اله الا الله يصدني
فقال ع م ما فعلت فقال لم اكلم والدتي فاستدعى النبي ع م والدته فقال
عليه ان جعلته في حل والا يحمل الان روحه الى النار فامتنعت من ذ
لك فقال النبي ع م اسال الله عز وجل ان ينطق لسانه بالشهادة فنزل
جبرائيل ع م فقال يا محمد الله تعالى يقرئك السلام ويقول انت اعز
الخلق الي بعزتي وجلالي لا رضيت عنه الا بعد رضاء والدته فشفع
النبي ع م اليها حتى رضيت عنه فقال حارث اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الحكاية الثامنة قال الشيخ رحمه
سمعت انه جاء رجل الى الاستاد اسحق وقال رايتك البارحة كان
لحيتك مرصعة باليواقيت فقال صدقت فاني مسحت بلحيتي البا
رحة تحت قدم والدتي قبل ان تموت فهذا في بركة ذلك اللهم
ارزقنا الحكاية التاسعة قال الشيخ رح سمعت ابا نصر السمرقندي
انه قال كان في بني اسرائيل في زمان سليمان بن داود عليهما السلام

رجل وله ولد يشرب الخمر وقال والده يوما لم شربت الخمر فلطم
على وجه والده ففقاء عيناه فاخذ الرجل عيناه على كفه وحملها
الى سليمن بن داود فلما افاق الابن فطلب والده فاخبر بما فعل
فقال الابن هل علمتم باى يد لطمته فقيل بيمينك فاخذ سكينا
وقطع يمينه وحملها الى عند سليمن بن داود فقال النبي الله مالاذه
جزاك الله على اذاء والدك فوضع يمينه بين يدى سليمن فلما علم
والده انه قطع يده صاح وبكى وقال يا ابناه لم قطعت يدك ليت
لى الف عين تنقلع واحدة واحدة ولم يقطع يدك فبكى سليمن
عم وقال لا ادرى انظر الى شفقة الوالد ام الى حرمة الولد ثم اخذ
عين والده ووضعها فى حدقته واخذ يمين ابنه ووضعها الى مو
ضعه وقال الهى شفقة الوالد على ولده وحرمة الولد لوالده ان
تكرمنى بشفائهما فشفاهما الله تعالى فى الساعة

الحكاية العاشرة

قال الشيخ رحمه سمعت ان النبي عم قال لابى ذر الغفارى قم حتى نزورا
الغرباء فقال ابو ذر من الغرباء يا رسول الله قال الذين لا يزورهم
احد فقال لعلك تقول من الموتى قال نعم فمشيا حتى بلغت بقيع الغرقد
فوقف على قبر وبكى فقلت من بكائك فقال فى هذا القبر يعذب
واحد من امتى فنزل جبرائيل عم وقال قد بكت الملائكة السماء

بكائك

بكائك فقال عم يا جبرائيل بكاء هذا الميت كبكاء الشاب وانينه
كانين الغرباء اندرى من هو فقال جبرائيل هو شاب من الانصار
فقال عم بما استحق هذا العذاب فقال لا سبيل لنا الى معصيته انك
ولكن ادع الله تعالى ليحيى هذا الشاب فيخبرك بما فعل فدعى النبي عم
فسمع صوت الشاب من القبر يقول يا رسول الله الامان الامان
من فوق نار ومن تحتى نار ومن جوانبى نار وهو من اذاء الوالدين
قال النبي عم يا اباذر تنادى فى البلد من له ميت فى هذه المقبرة
فليحضر راس قبر ميته فخرج القوم فحضروا راس القبور الا ذلك
القبر فقال النبي عم لو ماتت والدة هذا الشاب لبقى فى العقوبة الى
يوم القيمة فلما كان بعد ساعة اذا بعجوزة متكئة بعصاها وهي
من قبر الى قبر حتى بلغت راس هذا القبر فقال عم صاحب هذا
ما هو منك فقالت هو ولدى وقرة عينى وثمرة فؤادى فقال عم
هل انت منه راضية فقالت لا قال عم ولم قالت لانه دخل يوما سكرانا
وكنت فى المحراب فرمانى وكسر يدى فقلت لا رضى الله عنك فقال عم
ارحمى ترحمين ومن لا يرحم لا يرحم فقالت لا اجد فى قلبى ان ارحمه فقال
النبي عم صغ اذنك على القبر حتى تسمعين صوته فوضعت اذنها فسمعت
صوت ابنها يقول يا اماه الامان الامان من فوق نار ومن تحتى نار

وكذلك جوانبها فقالت يا رسول الله قد رضيت عنه فسمعت صوت
ابنها يقول يا اماه قومي وانصرفي يرحمك الله كما رحمتني قال الله سبحانه
وتعالى في كتاب القديم وبالوالدين احسانا الاية **الباب الخامس عشر**
في الرزق والتوكل **الحكاية الاولى** قال الشيخ رحمه سمعت الاستاد الامام
احمد ان النبي عم تزوج بامراة ودخلها الى بيته فعمل وليمة وجمع
اصحابه في داره وكان الطعام قليلا وكانوا يلحسون لانه كان
ما يكفيهم فلذا الذين يتحدث كل واحد منهم بشيء والنبي عم يصلي
فلما فرغ قال فيم انتم قالوا في باب الرزق فقال النبي عم الا احدثكم
بحديث حدثني جبرائيل عم قالوا نعم يا رسول الله قال عم حدثني
جبرائيل عم ان اخي سليمان عم كان يصلي على شاطئ البحر فخرج
ضفدع وحملها على ظهره وغاص بها ثم بعد ساعة علت النملة
فوق الماء وخرجت قال سليمان عم لها اخبريني بالقصة فقالت
في اسفل البحر صخرة صماء وفي وسطها دودة قد جعل الله تعالى رزقها
الي فكل يوم احمل ما يرزقني الله اليها من بين وخلق في البحر ملكا على صورة
ضفدع فيحملني ويغوص بي حتى يضعني على تلك الصخرة فتنشق حتى
تخرج تلك الدودة منها فاطعمها فما يكون مني ثم يحملني الضفدع الى
راس الماء فلما اكلت الدودة رزقها تقول سبحان الذي خلقني ورزقني

فرأى نملة تسير وفي فمها ورقة خضراء فصاحت على شاطئه عم

البحر

البحر صيرني ولم ينسني بالرزق ولا ينسى انه محمد بالرحمة ومن يتو
كل على الله فهو حسبه **الحكاية الثانية** قال الشيخ رح سمعت ابا نصر السمر
قندي ان الامام الزاهد ابا عبد الله اراد ان يثق بالرزق فخرج
الى البرية فصعد جبلا ثم دخل في زاوية من الغار فقال انظر كيف يفتح
ههنا رزقي فضلت قافلة طريقها فجاء المطر عليهم فطلبوا مكانا يا
ظلونها فدخلوا الغار الذي كان فيه فراوا ابا عبد الله فكلموه فلم
يجبهم فقالوا ربما وجد البرد فلم يقدر على الكلام فاوقدوا النار
يدفئها حتى دنا فكلموه فلم يجبهم فقالوا ربما جاع الفقير فقدموا اليه
سفرة واشاروا اليه فلم يتناول شيئا فقالوا هذا من مدة مديدة
لا يجد شيئا يريد طعاما لينا حارا حتى ياكل فعملوا فالوذجا من السكر
وقدموا اليه فلم يلتفت اليه فقالوا قد ارتبكت اسنانه فقام من جملتهم
رجلان واخذ سكينا ليفتحا فمه وطرحوا اللقمة في فيه فضحك فقيل له
انت مجنون فقال لا ولكني اردت ان اجرب ربي في رزقي فعلمت انه
يرزقني ويرزق من عبده حيث كان ومن اين كان وكيف كان **الحكاية
الثالثة** قال الشيخ رحمه سمعت الاستاد قال بلغ الامام ابو عبد الله
مع خادم عمران الربعة الكبيرة في سوق نيسابور فسمع ضجيجهم وجا
حم ورأى ازدحامهم فقال عبد الله لعمران اتدري هذا كله لماذا فقال

لا اعلم فقال للتكبير والطلب قبل التقدير فوالله ثم والله انهم لا يقدرون
على تغيير ما قدر الله لهم ذرة في التكبير ولا طرفة في التقدير اللهم
بارك لنا في الرزق **الحكاية الرابعة** قال الشيخ رح سمعت ابا نصر السمر
قندي يقول سئل ابو عبد الله وقيل له انت تقول انا متوكل فكيف
لا تدخل بيتا وتغلق بابك حتى يأتيك رزقك فقال هل ابيت احضر
من بطن امي فكنت فيه خمسة اشهر استوفي رزقي في ظلمات ثلث فقيل
له لم لا تشد يديك ورجليك حتى يدخل الرزق فمك فقال اليس امي
كانت تشد اربعي في المهد وتضع الطعام في فمي فقيل له لم لا تمضي
الى الجبل حتى يرزقك الله تعالى فقال له ان كان اله الجبل غير اله البلد
حتى امضي وان كان الرب واحدا فهذا كلام خ فقيل له من اين تطلب
رزقنا فقال ان علم الله اي موضع فاطلبوه فقالوا نسأل الله
الرزق فقال ان نسيكم فاذكروه فقيل له نقعد ونصبر حتى يأتينا
الرزق فقرأ قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه **الحكاية الخا
مسة** قال الشيخ رح سمعت ان احدا من الصالحين دخل البادية
فغلب عليه العطش فقال اصبر لاجل الله تعالى فمشى حتى لم يبق فيه
طاقة الا رمق فنال الى ام غيلان فرأى دلوا بحبل يترشح من الماء
معلقة من شوكة فاخذ وشرب حتى روي فقال من اين هذا

الماء

الماء فنودي من فوقه اما علمت ان من اطاع الله في الخلوات اطاع
الله في الفلوات **الحكاية السادسة** قال الشيخ رح سمعت ابا نصر السمرقندي
انه دخل رجل مدرسة سمرقند يرى قوما متعلمين وقوما متعبدين
على رؤوسهم فقال لخادمهم من اين يأكلون هؤلاء القوم فقال ليس
هذا عليك فالح عليه فاغتاض منه وقال من اصول اسنانك فقال
ما اكثر ما تجوعون وخرج فلما بلغ منزله توجعت اسنانه فقال لاهل البلد
فكان غريبا كيف افعل فقيل له نحن اذا توجعنا موضع فنحمل شيئا الى
المدرسة الفلانية حتى يدعون فيشفي الله تعالى فقام الرجل واشترى
كبشا سمينا وخبزا كثيرا وحمل اليهم فقال الخادم لا اقبل منك واعاد القول
مرارا حتى ضجر الرجل فقال للخادم خذه وهو من اصول اسناني فاخذه
عند ذلك **الحكاية السابعة** قال الشيخ رحمه سمعت ان ابا نصر السمر
قندي قال ربى رجل كبشا حتى صار سمينا فجرى بينه وبين
امرأته تشاجر بسبب الكبش فحلف بالطلاق على ان يعطيها
غدا الى ابغض خلق الله تعالى اليه فاستفتى القاضي من ذلك فقال
لابد ان تعطيها ابغض خلق الله عليك قال فحمل الى من كان في المدرسة
لانهم كانوا ابغض الخلق اليه فاخذوا واحلاها من عند الله وقالوا الحمد
لله الذي اطعمنا بفضله ببغض ايانا **الحكاية الثامنة** قال الشيخ رحم

قرأتُ في كتاب انه حمل من مدرسة الامام ابي عبد الله من بلد هراة
شياءٌ من الطعام فأكلوا وبقي منه شيءٌ فقال الامام للخادم احمل
الى فقراء المحلة فلم يقبل منه فقال احمله الى الجيران فلم يقبل منه فقال
احمله الى بيعة النصارى فحمل اليهم فاعطاهم فلما اصبحوا الا جماعة
من النصارى يطلبون مدرسة الامام فدخلوها وقالوا اين
الشيخ رح السجزي فدلوهم عليه فقالوا اعرض الاسلام علينا فعرض
عليهم فاسلموا فسالهم عن قصتهم فقالوا حمل خادمك الينا الطعام
وكنا لم ناكل شياءً منذ ثلثة ايام فاكلنا وشبعنا فقلنا من يجد رجلا
مثل ابي عبد الله ومثل توكله يدل على حقية دينه فهدانا وجائنا
الى ههنا فقال الخادم اترى اسلامهم خير ام ترك الخبز في البيت
فهذا من بركة التوكل **الحكاية التاسعة** قال الشيخ رحمه سمعت الاستاد
الامام قال وُلد لاستاد الامام ابي عبد الله ولدٌ فقال الخادم يا
استاد ما في البيت شيءٌ فقال خالق الولد ياتي بما يحتاج اليه فما استتم
الكلام حتى دُقّ عليهم الباب ففتح الخادم الباب فاذا بغلام ومعه
مهدٌ مزين بالة معه الديباج والحرير ومعه دراهم فقال للخادم خذ
هذا فقال الخادم للغلام اخبرني بالقصة فقال الغلام كان الامير
اعد هذا لامرأته كانت حاملة فلما ولدت كان ميتا فقال لندمائه

ماتفعل

ما نفعل بهذا فقال الوزير قد وُلد لاستاد ابي عبد الله ولدٌ فابعث
به اليه فدخل الخادم واخبره الامام فقال له الامام الم اقل لك دع
التدبير الى من خلقك تستريح قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب **الحكاية العاشرة** قال الشيخ رحمه سمعت الاستاد
الامام انه قال كان رجل يقال له محمد بن عبد الله من ولاية كرمان
فمضى يوما الى زيارة ابي ذر البرجاني وكان من عادة ابي ذر ان كل
من يقصده ياخذ خشبة ويحمل عليه حتى يبهرم فلما راى محمد بن عبد
الله حمل عليه فلم يبهرم فقال له لم لا تنفر فقال جئت لتوعظني فقال
له اشتغل بما ضمنه من الله عز وجل ودع ما ضمن الله لك ثم تلا هذه
الاية وفي السماء رزقكم وما توعدون **الباب السادس عشر** في مخا
لفة الهوى **الحكاية الاولى** قال الشيخ رح سمعت ابا نصر السمرقندي
ان مالك بن دينار كان يمشي في سوق البصرة فراى التين فاشتهيه
فخلع نعله واعطى البقال وقال اعطني التين فرأى البقال النعل فقال
لا يساوي شياءً فمضى مالك فقيل للبقال اليس تعرف من هذا هو مالك
بن دينار فحمل البقال الطبق على رأس غلامه وقال لغلامه ان اقبل
هذا منك فانت حرٌ فعدى الغلام خلفه وقال يا استاد اقبل هذا
مني فابى فان فيه تحريري فقال له مالك بن دينار ان كان فيه تحريرك

نفيه تعذيبي فالح عليه فقال مالك بن دينار حلفتُ ان لا ابيع الدينَ
بالتين ولا اكل التين الى يوم الدين ومضى رحمه الله الحكاية الثانية قال
الشيخ رح سمعتُ ابا نصر السمرقندى ان مالك بن دينار مَرِضَ مرضه الذى
مات فيه فقيل له هل تشتهى شيئاً قال نعم منذ ثلثين سنةً اشتهى
قدحين من العسل واللبن والارز فيه رغيفا حوارى فصنع الخادم و
حمل اليه فاخذ مالك ذلك ونظر ساعةً وقال يا نفس قد صبرتِ ثلثين
سنةً وقد بقى ساعةً فاصبرى ووضع ذلك من يديه ومضى نفسه
ومات رحمه الله وكذا حال الاولياء الحكاية الثالثة قال الشيخ رحمه
سمعتُ ان عبد الله الزاهد لما دنى وفاته قيل له ما تشتهى وقال
منذ كذا اشتهى قد بدا الكمثرى فحمل الخادم ذلك اليه فقال عبد الله
هذا يابس لا اقدر على امضغها ثم انقع فى الماء ومضى الى الماء ونقع
القدر فى الماء لاجل عبد الله فلما رجع وجد عبد الله قد فارق
الدنيا الحكاية الرابعة قال الشيخ رح سمعت ابا نصر السمرقندى ان
ابن ابى الحسين وكان من الزهاد رأى طبقاً فيه بسر فاشتهى ذلك
حتى اغرورقت عيناه فنبع الطبق حتى توسط السوق فوقع الضجيج
فى الناس وقالوا قد طرّ الطرّار على رجل وبشق جيبه فاخذ منه
شيئاً فاخذ ابن ابى الحسين لانه كان غريباً خلق الثياب فاخذوه

وقيدوه

وقيدوه وحملوه الى السجن وكان الطبق ايضاً يحمل الى السجن
الى عند رايس قد جلس فلما التفت الرايس رأى ابن ابى الحسين
فقال للسجان قدّم ذلك الرجل الىّ وحلّ يده وخذ عشرة دراهم
فقال اقدمه ولكن لا اجسر ان احلّ يده من جهة الامير لانه طرار
فاخذ الرايس سكيناً وقطع البسر ووضع فى فم ابن ابى الحسين حتى
شبع فرفع الحسين رأسه الى السماء وقال الهى كنت تقدر ان
تطعمنى هذا البسر من غير ان تنادى علىّ بالسرقة والحبس فنودى
من سره اما علمت ان من اراد الجيفة يصبر على مضض الكلاب
الحكاية الخامسة قال الشيخ رح سمعت الامام ان من عادة الا
ستاد اسحق اذا شرب الماء ان يأخذ منديلاً من الصوف على
رأس الكوز قال فقلت يا استاد اليس الماء طاهراً فاغرورقت
عيناه فقال من وقت رأيت عطش الحاج فلم اجد فى قلبى ان اشرب
واهنأ بشربتى قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هى المأوى الاية اللهم ارزقنا الحكاية السادسة
قال الشيخ رح سمعت الاستاد الامام ان ملكين التقيا فى السماء
الرابعة فقال احدهما لصاحبه الى اين قصدك قال امرت بشىء
عجب قال صاحبه وما ذاك قال فى البلد الفلانى رجل يهودى وقد

قال النبى عم الدنيا جيفة فمن ارادها فليصبر على مخالطة الكلاب

قال النبى عم رأيت مكتوب على باب الجنة من خالف هواه كان مكانه الجنة المأوى ومن اطاع هواه كانت النار مأويه

دنا وفاته وهو يشتهي السمك الطري وليس يوجد في نهرهم فامره
الله تعالى ان اسوق حيتان البحر الى ذلك النهر ليصطاده وذلك
انه لم يعمل حسنة الا وعفاه الله تعالى في الدنيا وبقيت له حسنة وا
حدة فاراد الله تعالى ان ينال اليهودي هذه الشهوة حتى اذا خرج
من الدنيا لم يبق له حسنة واحدة فقال الامر قد بعثت لامر عجيب
من هناك الى البلد الفلاني هناك رجل زاهد منذ ثلثين سنة ما تناول
شيئا دون ما يقيم صلبه والآن قد دنا وفاته لم يظهر منه خطيئة الا
وجازاه الله ببلية وقد بقيت عليه زلة واحدة وقد اشتهى دهن
الزيت وحضر له ذلك فبعثني الله عز وجل ان اهرقه ليتم بذلك
فيكفر الله تعالى تلك الذلة الباقية حتى اذا خرج من الدنيا لم يبق
من ديوانه زلة **الحكاية السابعة** قال الشيخ رحمه سمعت هذه الحكاية
معروفة بين العلماء ان ابا يوسف القاضي رحمه كان في ابتداء حاله
افقر الفقراء فكان سبب غنائه ان هرون الرشيد حلف انه من ا
هل الجنة والقصة معروفة فلم يفته احد من اهل العلم حتى دخل عليه
ابو يوسف القاضي قال هل اجتنبت عن شهوة وقدرت عليها
لاجل الله تعالى قال نعم فافتى له وحكم انه من اهل الجنة بقول الله تعالى
واما من خاف مقام ربه الاية **الحكاية الثامنة** قال الشيخ رحمه سمعت

ابانصر

ابانصر السمرقندي قال قد خرج شيخ السنجري من مدرسة فرأى
شيخا يضرب رأسه على حائط المدرسة فقال ما اصابك قال منذ
ثلثة ايام لم يذق اهل المدرسة شيئا والآن قد رزقوا طعاما فا
بشر بعضهم بعضا فاغتاظ منهم كيف غلبوا هواهم ولا شك
ان الله تعالى يثيبهم على ذلك الجنة اللهم ارزقنا **الحكاية التاسعة**
قال الشيخ رحمه قد كثرت الرواية في تفسير قول الله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والخبر معروف انه اتفق ضيف
الى النبي عم فلم يوجد في بيته شيئا ما يضيفه به فقال النبي عم من
يضيف ضيفي فقال رجل انا يا رسول الله ثم اخذ الضيف الى بيته واخبر
زوجته بذلك فقالت مرحبا بضيف رسول الله عم ثم قالت لزوجها
ما في بيتنا شيء سوى ما يأكلون اولادنا فقال الرجل ماذا يجيبنا لو
جعلنا الطعام من يديه فقدم لديه فاكل الضيف فنزل هذه
الاية في حقه وايثار قوت اولاده للضيف **الحكاية العاشرة** قال
الشيخ رحمه سمعت انه خرج رجل فقير في بغداد يمشي وقد قتله الجوع
واهلكه الفقر فبينما هو يمشي لقي على وجه الارض ملقى خرقة اخذها
وحلها وفيها ستون دينارا احمر ففرح بذلك فرحا كاد ان يزول
منه عقله فما مشى الا اليسير واذا غلام مملوك يبكي وقد مزق ثوبه

ونتف شعره وهو يصيح واويلاه يا معاشر المسلمين بالله ارحمو
ني وانظروا الى ذلي واستنقذوني من البلاء والناس حوله يبكون
لبكائه فوقف الفقير عليهم ثم قال نفير ما لهذا الصبي فرفع الصبي
راسه وقال يا سيدي انا والله مملوك لفلان الامير وقد كانت
لي خرقة وقد وقعت مني الان وان دخلت عليه وما هي معي ليس
لي بد من قتلي فانه اعرض حاجتي فلما راى الفقير ما دخل على المملوك
من الغصص تفكر في نفسه ساعة وقال انا فقير جدا وقد تملكني الفقر
وهذه الخرقة هي كفاية الابد ولا فقر بعدها فكيف اصنع ان
رددتها الى المملوك عدت الى ما كنت عليه من الفقر وان لم اردها
عليه فكان قد قتله فبقي حائرا متفكرا ساعة ثم خالف هواه ونظر
الى طاعة مولاه فاخرجها من كمه ثم قال يا صبي اتعرف خرقتك قال
نعم قال هذه فصاح وقام وقبل اقدام الفقير وقال اي والله
يا سيدي فاعطاها اياه فصيح الخلق واقبلوا على الفقير فلما اراد
الفقير ان يمضي مسك المملوك بذيله وقال ما اعلم بما اجازيك غير
ان لي فيها دينارا واحدا ولسيدي الباقي فاقسمت عليك بالله
الذي انعم عليك هذا الانعام الا ما قبلته مني قال فاخذه الفقير
منه ومشى عنه بعيدا فدخل بعض الاسواق فراى في يد المنادي

سيفا

سيفا صدا باردا ينادي عليه خمسة دوانيق فاخذه الفقير في يده
وقلبه وقال ما هذا الا رخيص ما الذي يضيعه ان انا اشتريته بخمسة
دوانيق وصقله بنصف دانق وانفق على نصف دانق ولعله يسهل لي
بعد ذلك ويفتح من قرابه فاشتراه منه بخمسة دوانيق ثم دخل سوق
الصياقلة فاعطاه لشخص صقله بنصف دانق فلما صقله هزه وجعل
يقلبه ساعة ويتعجب فقال له الفقير ايش قال والله انا منذ
اليوم عشر سنين ما وقع في يدي مثل هذا السيف يا فقير من اين لك
هذا قال هو لي قال هو سيف هندي لا توجد الان مثله ابيعه قال
الفقير نعم فاعطاه المنادي وقال للفقير اجلس فنادى المنادي ثلث
دينار احمر فترقى الى الاربعين ثم ترقى الى الخمسين ووقف فقال له الصقيل
ابيعه بهذه القدر قال لا فقال المنادي ما بقي مع زبون باكثر من ذلك
فقال الصانع يا فقير قد كان لي صديق الامير فلان وقد اوصاني منذ
زمان انفذه اليه فان زاد على القدر شيا والا فلك الخيار فارسل
اليه فاتاه الامير وصعد دكة الصقيل ثم اخذ السيف وهزه في يده
وقال هذا اعرض فالتفت الامير الى الفقير وقال ابيعه اخذ خمسين
قال لا قال بستين قال لا ولم يزل يزيد درهما الى ان قال بثمانين و
خمسين قال لا قال يا فقير والله ما معي الان الا هذه الخرقة فيها

شعة وخمسين دينارا وقد كانت من ساعة معي مملوك لي فلما
رآها الفقير عرفها فضحك وقال نعم بعتك بهذا فاخذ الفقير تلك
الخرقة بعينها حلا لا وعاد وهو فرحا كيف عادت اليه فنام في الليلة
فرأى في منامه قائلا يقول تركتها لاجلنا رددناها اليك احسن ما
كانت وابرك **الباب السابع عشرة** في مذمة الدنيا قال الشيخ رح
سمعت من الامام انه قال لقمان عم لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق
يغرق فيها ناس كثير ولكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان
وشراعها التوكل على الله فلعلك ان تنجوا منها وما اراك بناج **الحكاية**
الثانية قال الشيخ رح سمعت الاستاد قال روى عن ابن عمر رضى الله
عنهما قال كان رأسي عمر على فخذى في مرضه الذي مات فيه فقال لي
ضع رأسي على الارض فقلت وما عليك كان على فخذى ام على الارض
لا ام لك قال فوضعته على الارض فقال ويلى وويل امي ان لم يغفر لي
ربي والله اعلم **الحكاية الثالثة** قال الشيخ رح قال كان عامر بن عبد
القيس يجلس في المسجد الجامع باكيا يجتمع اليه فتفقدناه اياما و
اتيناه في اهله فقلنا يا ابا عبد الله تركت مجلسك واصحابك وجلست
ههنا وحدك فقال ان مجلس كثير الاغاليط والتخليط لقيت ناسا
من اصحاب رسول الله فاخبروني ان اخلص الناس ايمانا يوم القيمة

اشدهم

اشدهم محاسبة في الدنيا لنفسه وان اشد الناس فرحا يوم
القيمة اشدهم حزنا في الدنيا وان اكثر الناس ضحكا يوم القيمة
اكثرهم بكاء في الدنيا **الحكاية الرابعة** قال الشيخ رح سمعت الاستاد
الامام انه قال قيل لراهب في صومعة كيف صرت في هذا الموضع قال
نصب الفخ من كل جانب فوثبت فصرت في هذا الموضع قيل فلم لبست
هذا المسوح قال لاني في دار سوداء فلبست مثلها ما شاكلها **الحكاية**
الخامسة قال الشيخ رح من نصر السمرقندي رح قال سمعت من الاستاد
ان عيسى عم اخذ بيد رجل يوصيه فقال ابن ادم المسكين الضعيف
اتق الله حيث ما كنت ولكن كسوتك من طال وارض بالمسجد بيتا وكن
في الدنيا ضيفا وعود عينك البكاء وقلبك التفكر وجدك الصبر ولا تهتم
لرزق فان ذلك خطيئة يكتب عليك **الحكاية السادسة** قال الشيخ رح
سمعت ان ابا هريرة رضى الله عنه قال النبي عم الا اريك الدنيا
جميعا بما فيها قلت بلى قال فاخذ بيدي واتى بي الى واد من اودية
المدينة فاذا مزبلة فيها رؤس الناس وعذرات وخرق بالية
وعظام البهايم ثم قال يا ابا هريرة هذه الرؤس كانت حرص
حرصكم ورجاء مثل امالكم ثم اليوم هو ساقط جلد بلا عظم ثم هي
صائرة رمادا وهذه العذرات الوان اطعمكم اكتسبوها من حيث

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال الله
زين للناس المزين هو الله عندنا لا وتبلاء لقوله تعالى زينا لهم اعمالهم
وقال المعتزلة هو الشيطان لقوله تعالى زين لهم الشيطان اعمالهم وذلك
على جهة الوسوسة قلنا في جوابهم فمن ذى الذى زين الكفر لبدعة
للشيطان اى حسن لهم حب الشهوات اى حال كونها من طائفة النساء
وانما بداء بهن لان فتنة النساء اشد من فتنة كل شيء والبنين
والفتنة بهم ان الرجل يبتلى بسببهم على جمع من الحرام والحلال وهو
من قبيل الاكتفاء اذ المراد البنين والبنات والقناطير جمع قنطار وهو
المال الكثير المقنطرة اى المضروبة المنقوشة من الذهب والفضة حال
من القنطرة قدمها على ما بعدها لانهما جعلا ثمن جميع الاشياء
فمالكهما كالمالك بجميع المال ويسمى الذهب ذهبا لذهابه البتة
والفضة فضة لانها تنفض اى تفرق في الحوائج والخيل المسومة
عطف على النساء مشتقة من التخيل لانها تخيل في عين صاحبها
والانعام اى الابل والبقر والغنم جمع نعم والحرث اى الزرع ذلك
متاع الحيوة الدنيا اى منفعة قليلة سريعة الزوال في الحيوة الدنيا
انما خلق ليتناول منه بقدر المنفعة والله عنده حسن المآب اى حسن
المرجع في الآخرة لا يزول ولا يفنى وهو الجنة وعن علي بن
ابي طالب رضه الدنيا ممر الى دار مقر كما قال عم الدنيا قنطرة
فاعبروها ولا تعمروها

زبدة الواعظين

[illegible] من ذات الشهوة من النساء وهو حال من الشهوات

اكثرها وقد نوها فى بطونهم فاصبحت والناس يتجانا برونها
وهذه الخرقة البالية رياشهم ولباسهم ثم اصبحت والرياح
تصفقها وهذه العظام عظام دوابهم التى كانوا ينتجعون عليها
اي واكبون
اطراف البلاد فمن كانت باكيا على الدنيا فليبك فابرحنا من
اشد بكاؤنا الحكاية السابعة قال الشيخ رح سمعت من الاستاد
ان على رضى الله عنه كتب الى سلمان رضى الله عنه انما مثل الدنيا
كمثل الحية ان لمستها تقتل سمها فاعرض عن ما يعجبك منها لقلة ما
اي الدنيا
يصحبك منها ودع عنك همومها قوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا
اي الدنيا
الى قوله كمثل غيث اعجب الكفار نباته والكفار ههنا الزراع وهذا
مثل ضربه الله تعالى لابن ادم اذا كانوا اطفالا الحكاية الثامنة قال
الشيخ رح روى ان داود عم بينما هو يسبح فى الجبال اذ وافى على غار
اي داود
فاذا فيه قبر رجل خلق عظيم من بنى ادم فاذا عند راسه حجر مكتوب
اي غار
بكتاب محفورا انا روس الملوك ملكت الف وفتحت الف مدينة و
اي مكتوب
هزمت الف جيش وافترعت الف بكر من بنات الملوك ثم صرت الى ما
اي بوزدم
ترى فصار التراب فراشى والحجارة وسادى فمن اراد فلا يغتر بالدنيا
كما غرتنى الحكاية التاسعة قال الشيخ رح سمعت ان واسب بن
منبه قال خرج عيسى عم ذات يوم فى اصحابه فلما ارتفع النهار

مر

٢٩

مروا بزرع قد امكن من الفرك فقالوا يا نبى الله نحن جياع فاوحى
الله تعالى ان اذن لهم فى قوتهم فاذن لهم فتفرقوا فى الزرع يفركون
وياكلون فبينما هم كذلك اذ جاء صاحب الزرع وهو يقول زرعى
وارضى ورثته عن ابائى باذن من تاكلون قال فدعا عيسى عم
اي الراوي
ربه فبعث الله تعالى جميع من ملك تلك الارض من لدن ادم الى
ساعته فاذا عند كل سنبلة او ماشاء الله رجلا وامراة كلهم ينادون
زرعى وارضى ورثته عن ابائى ففزع الرجل منهم فقال معذرة اليك
يا رسول الله انى لم اعرفك زرعى ومالى لك حلال فبكا عيسى عم و
قال ويحك هؤلاء كلهم قد ورثوا هذه الارض وعمروها ثم ارتحلوا
عنها وانت مرتحل عنها وبهم لاحق ويحك ليس لك ارض ولا مال
الحكاية العاشرة قال الشيخ رح سمعت ان ملكا من الملوك بنا قصرا
وقال انظروا من عاب منه شيئا فاصلحوه واعطوه درهمين فاتاه
رجل فقال ان فى هذا القصر عيبين قال وما هما قال يموت الملك و
اي الملك
يخرب القصر قال صدقت ثم اقبل على نفسه وترك الدنيا الباب
الثامن عشر فى السخاوة قال الشيخ رحمه سمعت من الاستاد رح ان
ابراهيم بن ادهم كان يوما جالسا اذ اقبل رجل عليه اثر السفر فسلم
وقال ايكم ابراهيم بن ادهم فقال اى شيء اردت فقال انا غلام بعثنى
اي ابراهيم بن ادهم

اخوته ومعى عشرة الف وفرس وبغلة فقال ابراهيم ان كنت
صادقا فيما تقول فانت حر لوجه الله تعالى وما معك لك اذهب
ولا تخبر بهم احدا رضى الله عنه **الحكاية الثانية** قال الشيخ رح سمعت
ان عمرو بن معدى كرب قال لعمر بن الخطاب رضه بينما اطوف فى المغارة
فاذا انا بقصر مشيد وعلى بابه شيخ جالس وعنده جارية مليحة اى صبيحة
فقلت فى نفسى اقتل الشيخ واخذ الجارية وانا يومئذ كافر فدنوت
منه وسللت سيفى وجئت اليه فضحك فى وجهى فقلت على فقال لى ان
شئت اطعمناك وان شئت ثم فعلت اى علم لا انت ولا طعامك ولا اريد
الا قتلك فضحك الشيخ ودخل القصر واخرج سيفا اعظم من سيفى و
كان راجلا وانا فارس قال الشيخ ان معشر العرب تستنكف ان يقاتل
الفارس الراجل فقلت مكنى حتى انزل فنزلت فتصارعنا فتحرك
شفتيه وقرا شيئا فصرعنى وجلس على صدرى فاخذ بلحيتى وقال
للجارية ايتنى بالسكين اذبحه فاتت به فوضع السكين على حلقى
فقلت اعف عنى فقال عفوت ثم قال ان اصبحت الى الطعام اطعمناك
والا فخذ طريقك كذا ثلث مراة ويصارعه الشيخ فاذا تم ثلث مراة
قعد الشيخ على صدرى فقال الا تعفو عنى قال لا الا على شرط احلق
راسك فقلت احلق راسى واعف عنى فحلق راسى وصرت عبدا له

وخدمته

وخدمته اياما ثم قلت له يا مولاى انا شاب وانت شيخ وصرعتنى
وانا اعلم انك ليس بقوى الا انى رايتك تحرك شفتيك فعلمت انك
تقرا شيئا فتقويت على بتلك القراءة قال علمنى فقال لا اعلمك
الا على شرط ان تسلم ثم اعتقتك فقلت نعم قال لما قصدت مصا
رعتك كنت اقول بسم الله الرحمن الرحيم قال فاسلمت على يديه
ثم عاش بعد ذلك اياما ثم توفى الى رحمة الله فورثت ماله وتزوجت
بابنته **الحكاية الثالثة** قال الشيخ رح سمعت من الاستاد رح قيل
لما استقوا السم لامير المؤمنين حسن بن على رضى الله عنهما حتى
قطع كبده ووصل الى حالة النزع اتاه اخوه الحسين رضى الله عنه
فقال له يا اخى انت تعلم الذى فعل بك هذا فقال من اسقاك السم
حتى استوفى منه القصاص فتبسم رضى الله عنه وقال يا اخى متى يصلح
منا ومن اصل تفرغنا لا سيما فى هذه الحالة ان نشرع فى مجازاة
الاساءة بالاساءة ولكن بالله العظيم لو قيل لى يوم القيمة يا
حسن ادخل الجنة لا اشتغل بالدخول حتى يدخل قاتلى الجنة قبلى
حتى يعلم الناس ان الكرام والمروة منا لا من غيرنا **الحكاية الرابعة**
قال الشيخ رح قيل لما صلب حسين الحلاج رحه رآه الشيخ الشبلى رحه
فى المنام فقال له يا حسين ما فعل الله بك قال غفر لى وغفر لمن تعصب
الى حسين

لي وغفر لمن تعصب علي فقال وكيف ذلك قال من تعصب لي تعصب
له ومن تعصب علي تعصب الله فغفر الله للطائفتين **الحكاية الخامسة**
قال الشيخ رحمه سمعت انه لما قتل الحسين الحلاج ودفن مر الشبلي
رح الى قبره بالليل وصلى طول الليل وناجى الحق وقال الهي ان الحسين
كان عبدا مؤمنا صالحا فلم فعلت منه ذلك قال فبينما انا كذلك اذ
غلبني النوم ورأيت في المنام كان القيمة قد قامت وان الحق ينادي
ويقول يا ابا بكر اكرمناه بسرنا فابداه لغيرنا فانزلنا به ما قد رايت
يا ابا بكر وعزتي وجلالي من افشى الخلق ابغضه فكيف احب من افشى
سري **الحكاية السادسة** قال الشيخ رحمه سمعت ان ابا عمران انه
قال خرجت ذات يوم من مكة وقصدت زيارة رسول الله عم
فعطشت في الطريق عطشا شديدا حتى انقطعت عن المشي
فرأيت في البادية شجرة صفصاف فزعمت ان عندها ماء
فقعدت فيها تنظرا فاتاني شخص راكب على فرس اخضر وعليه
ثياب خضر وفي يده قدح اخضر وفي القدح شراب اخضر فسلم
علي وناولني القدح وقال اشرب فشربت منه ثلث شربات
فما انقص من القدح شيئا فاعطيته القدح فقال لي الى اين تمشي
قلت الى المدينة حتى اسلم على رسول الله واصحابه فقال قل لرسول الله

ان

ان رضوان تسلم عليك ثم غاب عن بصري **الحكاية السابعة** قال
الشيخ رحمه روي عن بعض الصالحين انه قال رايت فقيرا وما كان
ياكل طعاما ولا يشرب شرابا فسألته عن حاله فقال كنت في البادية
ضالا عن الطريق ثلثة ايام ولياليها فلما وجدت الطريق سرت
الى ان وصلت الى مدينة الرسول عم فلما وصلت الى المدينة كان
بعد العشاء فتوجهت الى قبة رسول الله عم وكنت جايعا فقلت
يا رسول الله انا ضيفك في هذه المدينة ثم انطرحت فغلبني النوم
فرأيت النبي عم في المنام فاعطاني رغيفا فاكلت نصفها فلما انتبهت
كانت النصف الباقي في يدي وفي فمي منها لقمة فاكلت النصف الباقي
في اليقظة فمن ذلك اليوم الى يومنا هذا استغنيت من الطعام والشراب
الحكاية الثامنة قال الشيخ رحمه سمعت ان رابعة العدوية اذا اقبلت
الليل عليها كانت تقدم وتصلي وتقول لنفسها يا نفس ما بقي
من عمرك غير هذه الليلة فاجتهدي حتى يكون الخاتمة على الخير
وكانت تصلي طول ليلها فاذا اصبحت كانت تقول يا نفس ما بقي
من عمرك غير هذا اليوم وكانت تقوم وتصلي طول النهار وكانت
لا تنام ليلا ولا نهارا فاذا غلبها النوم كانت تقوم وتدور في
البيت وتقول يا نفس دوري على عبادة الله تعالى ولا تنامي فهذا

وقت الانتباه ونشنا في تحت الارض زماناً طويلاً بحسرة وماتت
على هذا الحال خمسين سنة ثم توفيت الى رحمة الله تعالى الحكاية الثا
منة قال الشيخ رحمه سمعت من الاستاذ انه قال روي ان شاباً وشابة
دخلا على سليمان عم فالتمسا التزويج فاوقع بينهما في ذلك
فخرجا فرحين مسرورين فحضره ملك الموت عم فقال اني لا تعجب
من سرورهما وقد امرت ان اقبض روح هذا الشاب بعد خمسة
ايام فجعل سليمان يراعي حالهما حتى جاوز خمسة ايام بل الى خمسة اشهر
ثم دخل عليه ملك الموت ثانية فسأله عن ذلك فقال اني كنت امرت
ان اقبض روحه فلما خرجا عندك مسروراً استقبلا سائلاً فا
عطاه شيئاً فدعا له بالبقاء فامرت بتاخير الامر فيه الحكاية العاشرة
قال الشيخ رحمه روي انه كان مكتوباً على باب عتبة حاتم الطائي
هذه الابيات وسماه معروف يا قارع الباب ادخل غير محتشم
فان قومك عندي من اعظم الشان . نصبت باباً لاضيافي اذا
طرقوا . فما لك بيني وبين الضيف نصفان . قال النبي عم الا ان
لله اعداء قيل ومن اعداء نعم الله قال الذين يحسدون على ما
آتاهم الله من فضله وقال لا يوجد العجول محموداً ولا الغضوب مسروراً
ولا الحر بخيلاً ولا الكريم حسوداً ولا الحريص غنياً الباب التاسع عشر

في المحبة

في المحبة قال الشيخ رحمه حكي عن بعض الصالحين قال مررت بعبد مجذوم
اي ينزع في الرحى
مكفوف والزنابير يقع عليه فيقطع لحمه فجعل يتخبط فنظرت اليه فاذا
هو مقعد فقلت في نفسي سبحان الله مكفوف مجذوم مقعد مجروح
والله المحمود المشكور الذي عافانا من هذه البلايا قال فوالله ما
اتممت كلامي حتى صاح في صيحة مهيبة وقال يا متكلف ماذا دخولك فيما
بيني وبينه دعه يفعل بي ما يشاء ثم قال الهي وسيدي وعزتك
اي الله
لو قطعتني ارباً ارباً وصببت البلاء علي صباً صباً ما ازددت الا
اي بولائي بولاك
حباً حباً وانشد شعر وحقك لا نظرت الى سواك بعين مودة حتى
اراكا . وفي الاحباب مختصاً بوجد . واذ يدعي معه اشتراكا اذا
اشتبكت دموع في خدود . تبين من بكى ممن تباكا الا يا عاذلي خل
سلامي . فاحرقا بقلبي في حشاكا . فلو قطعتني في الحب ارباً لما حن
الفؤاد الى سواكا الحكاية الثانية قال الشيخ رحمه روي عن عطا قال
دخلت سوقاً من الاسواق فاذا الجارية تنادي عليها فاشتريتها
على انها مجنونة بسبعة دنانير وجئت بها الى منزل فلما كان قد
مضى بعض الليل رايتها وقد توضأت للصلوة ثم استقبلت المحراب
في الليل
تصلي وتتغرق بالدموع وهي تقول الهي بحبك لي الا رحمتني
فتحققت جنونها وقلت يا جارية لا تقولي هكذا ولكن قولي بحبي لك

الا رحمتني فقالت اليك عني يا بطال وحق حقه لو لم يحببني ما انا
لك وا قامني ثم سقطت على وجهها وانشأت الكرب مجتمع والقلب
محترق • والصبر مفترق والدمع مستبق • كيف القرار على من لا قرار له •
مما جناه الهوى والشوق والقلق يا رب ان كان شيء فيه لي فرج
• فامنن علي به ما دام بي رمق ثم نادت باعلا صوتها الهي وسيدي
كانت المعاملة بيني وبينك سرا والآن علم المخلوقين فاقبضني
اليك ثم شهقت شهقة فارقت الدنيا رحمها الله تعالى **الحكاية
الثالثة** قال الشيخ رحمه روي عن بعض العارفين انه قال كنت راجعا
من منى الى عرفات فاذا جارية عليها مدرعة من الشعر وبرنس
من الصوف وبيدها عكاز فقلت هذه جارية مدعية فتقدمت
اليها وقلت يا جارية كل كلي بكل كلك مشغول فالتفتت الي وقالت
كل كلي لك مبذول ولكن وراءك هو احسن منه فالتفت فقالت
يا مدعي يا كذاب نظرناك من بعيد ظنناك عارفا فلما دنوت منا
ظنناك عاشقا فلو كنت عارفا ما رجعت منه الينا ولو كنت عاشقا
ما ملت الى سوانا فتاملت فاذا على العصا مكتوب **شعر** حبكم في
القضا شرد لي آه من الحب ثم واه • شوق لقائي اليك انحلني
آه • من الشوق ثم آداه فقلت يا سيدتي ما الحب قالت فقدم

النوم

النوم والعزلة عن القوم قلت زدني بين قالت الحب حاء وباء فالحاء
من الروح والباء من البدن فمن ادعاه فليخرج من روحه وبدنه
الحكاية الرابعة قال الشيخ رحمه روي عن ابن الخطاب رضي الله مرض
النبي عم فعاده ابو بكر الصديق رضي الله عنه وخرج من عنده
وقد مرض حزنا على النبي عم ثم ان النبي عم عوفي من مرضه فلما
عاد الى ابي بكر نظر ابو بكر الى وجه النبي عم فعوفي فانشأ يقول مرض
الحبيب فزرته فمرضت من حذري عليه عوفي الحبيب فزارني فشفيت
من نظري اليه **الحكاية الخامسة** قال الشيخ رحمه روي عن جعفر البصري
قال اوحى الله تعالى الى داود عم يا داود تزعم انك تحبني فان كنت
تحبني فاخرج حب الدنيا من قلبك فان حبي وحبها لا يجتمعان
الحكاية السادسة قال الشيخ رح روي ان جبرائيل عم دخل على
يوسف عم وهو في السجن فقال يا طاهر يا ابن الطاهرين ان
الله تبارك وتعالى اكرمني بك وبآبائك الطاهرين وهو يقرئك
السلام وهو يقول لك يا يوسف اما استحييت من حين استغثت
بغيري وعزتي وجلالي لابقينك في السجن بضع سنين قال يا
جبرائيل فهو عني راض قال نعم قال اذا لا ابالي والله اعلم **الحكاية
السابعة** قال الشيخ رحمه روي انه كان رجل في بني اسرائيل قد

عبد الله تعالى في جزيرة اربع مائة عام حتى طال شعره وكان اذا
مر في الغيضة تعلق اغصان الشجرة بشعره فبينما هو يدور اذ مر
بشجرة فيها وكر طير قال فنقل مصلاه الى قرب تلك الشجرة ا
سنينا انسا بصوت الطائر فاوحى الله تعالى اليه انست بغيري وعزتي
وجلالي لاحطنك مما كنت فيه درجتين **الحكاية الثامنة** قال
الشيخ رح روي عن محمد رح انه سمع فضيل بن عياض وهو ساجد
يقول وعزتك وجلالك لو احرقتني بالنار ما خرج حبك من قلبي
الا انسا صحبتك به في الدنيا **الحكاية التاسعة** قال الشيخ
رح روي عن عبد الله المعري قال تفكر ابراهيم الخليل عم ليلة من الليا
لي في شان ادم فقال يا رب خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك
واسجدت له ملائكتك ثم بذنب واحد املئت افواه الناس
بقولك وعصى ادم ربه فغوى فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم اما
علمت ان مخالفة الحبيب شديدة **الحكاية العاشرة** قال الشيخ رح
روي عن ابراهيم بن ادهم رح انه قال وجدت يوما راحة وطاب
قلبي بحسن صنع الله بي واحسانه الي واختياره لي فقلت اللهم
ان كنت اعطيت احدا من المحبين ما يسكن به قلوبهم قبل لقائك
فاعطني ذلك فلقد اضر بي الشوق والقلق قال فرأيت الله تعالى

في اليوم

في اليوم فاوقفني بين يديه وقال لي يا ابراهيم اما استحييت مني تسالني
ان اعطيك ما يسكن به قلبك قبل لقائي وهل يسكن قلب مشتاق الى غير
حبيبه ام هل يستريح المحب الى غير من اشتاق اليه قلت يا سيدي
ومولاي تهت في حبك فلم ادر ما اقول فاغفر لي خطيئتي وعلمني
كيف اقول قال قل اللهم ارضني بقضائك وصبرني على بلائك واوزعني
عن شكر نعمائك واسالك تمام نعمتك بدوام عافيتي وثبتني على
حبك **الباب العشرون** في العدل قال الشيخ روي ان سعدا دخل
دار مجوسي فاعجبها فقال لصاحب الدار اعط الثمن اليه فخاف المجوسي
ان ياخذ سعد داره فقام ومضى الى المدينة يشكو حاله الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وكان ذلك في خلافته فلما دخل المدينة سال
عن امير المؤمنين فقيل انه خرج الى الصحراء فحسب انه خرج للنزهة
مثل عادة الملوك فخرج المجوسي خلفه وينظر الى العسكر فلم يظهر له
شيء فراى عمر بن الخطاب رضي الله عنه نائما على التراب وعليه مرقعة
فلم يقدر المجوسي ان عمر بن الخطاب فوكزه برجله وقال يا هذا من اي
باب يدخل امير المؤمنين فقال عمر اي حاجة لك اليه فقال جئت اشتكي
اليه سعدا فاخذ عمر رضي الله عنه بيده وجاء الى داره وطلب بيا
ضا ليكتب كتابا فلم يجد في داره بياضا فكتب على عظم من عظام

الغنم الى سعد يقول اما بعد اذا بلغ الكتاب اليك فارض خصمك و
الا فاحضر عندى فاحضر العظم المجوسى ورجع فلما دخل المنزل
استقبلته زوجته وقالت له باى شئ رجعت فقال رايت امرهم
على صفة كذا وكذا وقد اعطانى عظما فقالت زوجته لم لا تعرض
العظم على سعد فقام المجوسى وخرج الى باب دار سعد فراه قاعدا
على باب داره وقد اصطفت الغلمان حواليه فخاف المجوسى ان يدنو
منه فوقف امامه واراه العظم المكتوب عليه من بعيد فطلبه منه و
قراه ثم تغير لونه فاخذ عمامته وجعلها فى عنقه وناول جانبيها
فى يد المجوسى وقال له افعل بى ما شئت ولا تشتك منى الى عمر فانى
لا اطيق غضبه فلما راى المجوسى ذلك الخشية من سعد وقع
مغشيا عليه فلما افاق قام بين يديه وقال اعرض على الاسلام
فعرض عليه فاسلم فقال له كيف اسلمت وقال لانى رايت امير المؤمنين
اذ هذا الخلق فى الدنيا ورايت هيبته اذ يبعث بعظم مكتوب الى
اى ضعيف
الناس فيهابونه ويرتعدون منه كما يرتعدون من الملوك العظام
فان الدنيا يكون على هذه المثابة هو دين حق فلهذا اخترت
الدخول فيه ثم وهب داره لسعد وصار هو من رؤساء المسلمين
اى دين حق
الحكاية الثانية قال الشيخ رحه سمعت ان قيصر ملك الروم ارسل

رسولا

رسولا الى عمر بن الخطاب رضه لينظر احواله ويشاهد افعاله فلما
اى جرت
دخل المدينة سال اهلها وقال اين ملككم فقالوا ما لنا ملك بل لنا امير
فى
قد خرج الى ظاهر البلد فخرج الرسول فى طلبه فراه نائما فى الشمس على
الرمل الحار وقد وضع درته كالوسادة تحت راسه والعرق
يتساقط من جبينه حتى ابتلت من عرقه الارض فلما راه على تلك الحالة
وقع الخشوع فى قلبه وقال رجل يكون الملوك لا يقر لهم قرار من
اى لا يثبت
من هيبته ويكون هذه حالته ولكنك يا عمر قد عدلت فامنت فنمت
وملكنا يحذر فلا جرم انه لا يزال ساهرا خائفا اشهد ان دينكم
دين الحق ولولا اننى اتيت رسولا لاسلمت ولكن ساعود واسلم
الحكاية الثالثة قال الشيخ رحه سمعت من الاستاد الامام ان دا
ود عم كان يناجى ربه عز وجل ليلة من الليالى فلما كان وقت
السحر قال الهى حاجتى اليك ان تنيم جميع من فى السموات ومن
فى الارض حتى لا يبقى احد منهم منتبها غيرى وانت قيوم لا تنام
فاوحى الله تعالى اليه اما علمت يا داود انه لا يشغلنى سمع عن سمع
ولا كلام عن كلام فاسال حاجتك فقال حاجتى ان تنيمهم حتى
اناجيك ولا يطلع على غيرك فانام الله تعالى خلق السموات والا
رض كلهم فقال داود عم الهى اخبرنى ماذا تفعل بى يوم القيمة فقال
فى
تفعل بيان

الله عز وجل استو في حق ملك حقا وافيا احببت انى لا انصف بين
الظالم والمظلوم بعزتى وجلالى لاعدلن بين الخلق حتى تقتص
الشاة القرناء من الجماء والجماء من ذات القرنا **الحكاية الرابعة** قال الشيخ
رحه سمعت من الامام ان موسى عم ناجى ربه عز وجل فلما اراد
الانصراف قال الله تعالى له يا موسى قد توفي في الموضع الفلاني ولي
من اوليائي فامض اليه وادفنه فلما وصل موسى عم الى ذلك
الموضع راى رجلا عريانا قد توفي في خربة وعلى عورته خرقة من
مسيح وتحت راسه لبنة فتولى موسى عم دفنه ثم قال الهى هذا
صنيعك باوليائك فكيف باعدائك وهل تسالك من حالته فقال
الله تعالى وعزتى وجلالى لاسالنه عن ملك الخرقة واللبنة التي
كانت تحت راسه من اين اكتسبها **الحكاية الخامسة** قال الشيخ رح
سمعت من ابى نصر السمرقندى انه قال ان عمر بن عبد العزيز لما ولى يز
يد بن المهلب على بلد خراسان واراد الخروج فيستقبل من البلد
ثم اخرجه من بين الناس وسيره وقال لا تظلم الناس شيئا
فانى رايت عبد الملك بن مروان لما وضع في القبر ركض برجله
التابوت فكسر جانبه فقال ابنه الوليد عاش والله اد
فسمع صوتا يقول ما عاش ابوك ولكن عجل بالعقوبة **الحكاية**

اى تطلب القصاص

اى شرع

السادسة

السادسة قال الشيخ رح سمعت من الاستاد الامام انه قال كان
لعمر بن عبد العزيز ابن في المكتب فرجع يوما وهو يبكي فقال له والده مما
بكاءك يا ولدي فقال ان صبيان المكتب يقولون لي انت ابن امير
المؤمنين وليس لك قميص صحيح فبعث الى الخازن وقال اقرضني من
بيت المال اربعة دراهم الى راس الشهر فاذا كان راس الشهر اجعل
من مشاهدي فكتب الخازن اليه يقول له ان كنت تامن على حيوتك
شهرا انفذ لك ما تطلب وان لم تامن فاذا تضيع بالدراهم من
بيت المال ولزمت تبعته في ذمتك قال فلما قراه عمر الرقعة قال
لولده ارجع يا ولدي الى المكتب قلبا بالذى عليك فاني لا آمن على نفسي
ولا طرفة عين من الحيوة **الحكاية السابعة** قال الشيخ رحه سمعت
ان يحيى بن جعفر البرمكي كان ردى الخط فاخبر ان بالشام رجلا
يبرى القلم فمن كتب به حسن خطه فامر باحضاره فحضر بين يديه
وبراه له فلما اخذه يحيى وكتب به اسمه فاستحسن خطه فامر
خازنه بان يضع تلك الاقلام في الخزانة فلما بلغ الرجل باب داره
رجع اليه وقال له اعد على الاقلام حتى اعمل فيه عملا اخر فرده عليه
فاخذها وكسرها فقال يحيى ربما كان في الخط نقص قال لا ولكن
ذكرت قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم الاية **الحكاية الثامنة**

قال الشيخ رحمه سمعت من الشيخ عبد الملك الفرادي انه قال كان الامير
عبد الملك بن طاهر راكبًا في جماعة من عسكره فتناولته عجوز رقعةً
فلما قرأها قال ما حاجتك قالت لي ابن في حبسك فاطلقه فقال لا
اطلقه مهما عشت قالت العجوز يا ابن طاهر فاين انت من امر الله
تعالى فحلف الامير ان لا يبرح من مكانه حتى يبلغ ابنها ههنا فاحضروه
بين يديه فخلع عليه خلعةً سنيةً وامر مناديًا ينادي عليه هذا عتيق
الله تعالى ما اعتقه عبد الملك وهو يحافظ لامر الله **الحكاية التاسعة**
قال الشيخ رح سمعت ان عثمان بن عفان رضه حرك اذن غلام له فا
وجعه فقال الغلام يا مولاي اذكر قصاص يوم القيمة فجعل عثمان
اذنه في يد الغلام وقال حركها كما حركت اذنك فحرك الغلام اذنه
فقال عثمان رضه زدها تحريكًا فقال يا امير المؤمنين كما تخاف من
قصاص يوم القيمة فانا ايضًا اخاف منها **الحكاية العاشرة** قال
الشيخ رحمه سمعت الاستاد الامام انه قال ان جاريةً من بعض جوار
الخليفة كانت على كتفها قصعة فيها سكباج فمرت على طرف البساط
فقطرة على الخليفة قطرة من مرقها فغضب الخليفة عليها فقالت
الجارية اذكر يا مولاي قوله تعالى والكاظمين الغيظ فقال كظمت
غيظي فقالت وقوله تعالى والله يحب المحسنين فقال انت حرة لوجه

فقالت وقوله تعالى والعافين
عن الناس قال قد عفوت عنك صح

الله

في الورع صح

الله تعالى ثم اطلق سبيلها **الباب الحادي والعشرون** قال الشيخ رح
سمعت من الاستاد ان ابا عبد الله واحمد بن حرب رضي الله عنهما
حضرا موضعًا فقلع احمد بن حرب طاقة حشيش من الارض فقال له
ابا عبد الله قد حصل عليك الآن خمسة اشياء اولها اشتغلت قلبك
به عن التسبيح والثاني عودت نفسك الى الاشتغال بغير ذكر الله والثالث
جعلت ذلك طريقًا يقتدي بك الناس والرابع منعت مسبحًا عن التسبيح
ربه والخامس الزمت نفسك حجة الله تعالى يوم القيمة فقال احمد بن حرب
رضي الله عنه لما لا يكون فيها واعظًا مثلك **الحكاية الثانية** قال الشيخ رحمه
تا بياد
سمعت من ابي نصر السمرقندي رح انه قال ان مرداس الزاهد كان من
بني اسرائيل فخرج يومًا من صومعته فخطر بباله انه لو كان هذا الجبل
سهلًا كان للزراعة اوسع لاهل القرية فنودي يا مرداس اعليك
رزقهم حتى تهتم لاجلهم فقال على عهد الله ان لا اكل ولا اشرب حتى
اعلم ان الله قد غفر هذا الذنب فخرج من صومعته وكان يسير
في الارض فبلغ قرية فعرفوه واضافوه فامتنع من الاكل فالحوا عليه
فقال قد بدا مني زلة وقد عاهدت الله ان لا اكل ولا اشرب حتى
اعلم ان الله قد عفى عني فقالوا وما كان ذلك فاخبرهم به فقالوا
يا هذا كل فما يجري من ذلك علينا شيئًا فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك

الزمان قل لمرداس حتى يخرج من بينهم فانى اريد اعذبهم بما استهزؤا
بآدابى واستحقروا بعذابى **الحكاية الثالثة** قال الشيخ رحه سمعت
ان الاستاد ابو عبد الله كان يمشى فى بعض السكك فزلقت رجله
فضرب بيده على حايط فالتزق فى يده قليل من الطين فاستدعى
لصاحب الدار فقال اجعلنى فى حل فقال بماذا فاخبره بالقصة فقال
ان ذنبا يكون فيه الورع هو حق ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده واشهد ان محمد عبده ورسوله **الحكاية الرابعة** قال الشيخ
رحه سمعت عن محمد النيسابورى انه قال ان ابراهيم بن ادهم رح
اعتكف فى بيت المقدس فلما جن عليه الليل وغلقوا الابواب ومضى
شطر من الليل انفتح على الباب ودخل شيخ معه اربعون نفسا فدخل
الشيخ المحراب وصلى بهم ركعتين فقالوا فى المسجد غريبا قال الشيخ اما
تعرفون ان ابراهيم بن ادهم من منذ اربعين سنة لم يجد حلاوة
العبادة قال فخرج ابراهيم وقال يا شيخ العلامة صحبتم فبين
ذلك قال انك اشتريت تمرا بالبصرة فرايت تمرة على الارض فاخذتها
واكلتها وما وزنت نقصتها فذلك هو السبب قال فقصد ابراهيم
بن ادهم البصرة ومضى اليها ووصل الى التمار وقال له اليوم
الفلانى هل تعلم من اشترى منك التمر قبلى فقال التمار وما هذا السؤال

فاخبره

فاخبره بالقصة فقال التمار ان كان الامر كذلك فلا يجوز ان اعود
ابيع او اشترى فتاب من ذلك وصار زاهدا **الحكاية الخامسة** قال
الشيخ رحه سمعت ان رجلا سال الحسن البصرى مسئلة فدخل بيته
ثم خرج فاجابه فقال الرجل هل كان الجواب فى البيت فاخرجته قال
لا ولكن كان فى بيتى اربع دوانيق فلم ارض ان اعظ الناس وربما
ويكون فى بيتى اربع دوانيق فذهبت وتصدقت بها الآن فقد
قيل يا طالب الدنيا اتركها فان لم تتركها تركتك **الحكاية السادسة**
قال الشيخ رح سمعت ان الاستاد الامام انه قال ان احمد الطاق
ورد من سمرقندى على الاستاد اسحق نيسابورى وكان خايفا
فقام الاستاد اسحق فاستقبله وتعانقا فلم يقعد احد فقال له
الاستاد اسحق من اين جئت قال من سمرقند قال لماذا جئت
قال لما كان اخوك عندنا يتعلم العلم استقرضت منه ابرة فنسيتها عندى
فالآن قد حملتها حتى اسلمها الى صاحبها فقال الاستاد كل ذا من
شان ابرة فقال يا استاد شد رجل الطير سواء بحبل او بوبرة الا
مر اصعب فما نطق فرجع ولم يقعد **الحكاية السابعة** قال الشيخ رح
سمعت من الاستاد الامام انه قال سمعت من صاحب الحديث
ابا الفضل التيمى عن جدى قال كنا مع الامام ابى عبد الله فى بيت

اى كناية عن الشفقة

القدس نتقعد بالليل حوالي السراج وندرس الكتب والاستاد
لا يجلس معنا فقال له اصحابه يا استاد لم لا توافقنا في هذا فقال
هذا البردي وهذا السراج وهذا الشمع يحمل الى ههنا من موضع اخر
من ساير البلاد فلم ندري من اين يتوجه ونحن لا نستضي بسراج
لا نعرف اهله الحكاية الثامنة قال الشيخ رحه سمعت من الاستاد
انه قال ان النبي صلعم اجتاز على حجرة على بن ابي طالب كرم الله
وجهه فراى فاطمة رضها واقفة وراء الباب فقال النبي صلعم لعلك
لم تفرقي غير على ارجعي وراءك فقالت يا رسول الله قد علمت ذلك
ولنا منذ ثلثة ايام لم نذق شيئا فخرج الحسن والحسين رضهما
وابطئا في الرجوع ولم ادر ما حالهما فسار النبي صلعم في اثرهما فالتقى
لشخص فقال له هل رايت صبيان كذى وكذى فقال نعم لقيتهما و
عليهما اثر الجوع فقلت هل تحتاجون الى شيء قالا نعم فحلبت لنا
في قدح وناولتهما فاخذ الكبير ليشرب فقال الصغير هل سالت
لمن هو هذا الغنم فقال لا فقال رده اليه كيف تاكل شيئا ونشرب
ولم ندر من اين ذلك الحكاية التاسعة قال الشيخ رحه سمعت ان ابا
الحسن البناء كان من عبد الله الصالحين فدخل الجامع فراى شابا
عليلا فقال له ماذا تشتهي فقال والدتي قال اين هي قال بسمرقند

ثم

ثم رق فقال وانا احملك اليها ان شاء الله تعالى ثم ان ابا الحسن
اشترى بهيمة واخذ ثلثا وحمل الشاب الى سمرقندي وسلم الى
والدته الحكاية العاشرة قال الشيخ رحه سمعت من الاستاد انه قال
كانت امراة في دار ابي عبد الله منذ ثلثين سنة وكانت عوراء
فذكروها يوما بين ابي عبد الله وقالوا انها عوراء فقال والله
الذي روحي بيده انه منذ ثلثين سنة هي في داري ولم اعرف
انها عوراء ام لا الباب الثاني والعشرون في الحج وغيره وهو تمام
الابواب قال الشيخ رحه قرات في كتاب ان ابراهيم بن ادهم تعلق
مرة بحلقة الكعبة وقال الهي ان انت قبلت حجي فقد شاركت المسلمين
في ذلك فنودي يا ابراهيم اتستحي علي وعزتي وجلالي قد غفرت
لمن حج هذا البيت من زمن الى يوم القيمة الحكاية الثانية قال الشيخ
رح سمعت من الاستاد الامام قال حججت سنة فرايت بعض
المجاورين فقلت اخبرني باعجب ما رايته في هذه البقعة الشريفة
فقال كنا مرة في الطريق فبلغنا بيرا وارد نا ان نستقي منها فجاء
شاب واراد ان يستقي فزجره سلار القافلة ونهش دلوه
ورماها في البير فنكس الشاب راسه فتزلزلت الارض طرف البادية
الى طرفها الاخر حتى صعد الماء الى راس البير فعلت الركوة الى راس

البئر على الماء فاخذ الشاب الركوة وسكنت الارض وغاب الشاب
عنا ثم افتقدناه في الكعبة وما رأيناه ولا في الصفا ولا في المروة
ولا بمنا ولا بالموقف حتى بعد سبع سنين اجتمعنا على طريق الشام
فرأيته على مزبلة يلتقط نبيثات البقل فنظرت اليه ونظر الي وقال
يا شيخ من محل الشفقة ههنا لم يحل الشفقة هناك مجازاة لذلك
الحكاية الثالثة قال الشيخ رح سمعت من الاستاد الامام انه قال
حج رجل كان يسمى سليم القلب فقالوا له في الطريق رفقاؤه اين
براتك فقال واي برات فقالوا يا سليم القلب اذا ادى الرجل الى سلطا
ن الخراج ياخذ منه البراة قال نعم قالوا فكذا اذا حج الرجل ينبغي
ان ياخذ براة قال فرجع الرجل وتعلق باستار وقال الهي حجت
اي اراد
فاين براتي وظل ويطوف ويقول كذا ثم وقع له رقعة فيها مكتوب
هذه براة فلان بن فلان بانا قد قبلنا حجه وغفرنا ذنبه ولمن
حج معه فاخذه ورجع الى رفقائه مسرورا بذلك الحكاية الرابعة
قال الشيخ رح سمعت من الاستاد رح انه قال حج رجل من فرغانة
اسم بلد
فتعلق باستار الكعبة وقال الهي قد تحملت المشقة في هذ الطريق
وجئت الى بيتك فاذا رجعت اخبر الناس واقول ان الله تعالى قد
قبل حجي واكرمني وجعلني ثم قال الا ان انا بين يديك فما تفعل بي ما يليق

حكى انه ذات سنة حج ابراهيم ابن ادهم من البصرة فرأى
في القافلة غلاما كالقمر فنظر عليه ابراهيم بالدقة فقالوا
الحجاج يا عجبا ان هذ الشيخ نظر غلاما امرد فقال ابراهيم رح
هذ ولدي علم روحي وقد تركته في بطن امه فقراءه مجاء
ذلك الغلام الى ابراهيم فسأله ابراهيم وقال يا غلام هل ابوك
قال نعم في وجه الارض من الشاحين وترك سلطنة الدنيا و
زينتها واختار من الدنيا صوفا خلقا وخبزا يابسا هكذا سمعت
من امتي وغيرها فقال ابراهيم من ابن انت يا غلام قال من بلخ وما
اسم ابيك قال اسم ابي ابراهيم فبكى ابراهيم بكاء شديدا وقال
يا بني ذلك العاصي انا فعانق غلام بابيه فبكيا ثم غشي عليه فلما
افاق ابراهيم قال يا بني انت في وداع لله تعالى فاقرأ مني السلام على
امك فقال الغلام يا ابي انا ما افترق منك لحظة حتى اموت انا فقال
يا بني لا تقدر ان تكون معي فراق بيني وبينك قال الغلام يا ابي اين
اطلبك من بعد قال ابراهيم في القيامة عند الصراط والله عند حفرة
الحق قال من اي صف لان فيها الخلق يكون صفين صف العاصين و
صف المطيعين قال ابراهيم في صف العاصين فان لم تجد فيه فاطلب
في الجنة وفي رواية قال الغلام بالبكاء والتضرع اللهم لا تفرقني من ابي
فاقبض روحي عنده فقبض وفي رواية قال ابراهيم يا رب ان هذا
الغلام اخذ قلبي منك فرق بيني وبينه اغثنا يا غياث المستغيثين
فاقبض روحه فقبض من ساعته ايها الاخ العزيز هذه الحالة حال
العشاق فافهم ولا تغفل
موعظ

بكرمك

بكرمك فسمع قائلا يقول قد فعلنا ما امرتنا فحدثت عنا ما ثبت
اي اعرض
من الكرم الحكاية الخامسة قال الشيخ رح سمعت من الاستاد انه
قال حج مالك بن دينار رح قال كنت واقفا بعرفات والناس قد
ضجوا باصواتهم فرأيت رجلا لم ينطق بشيء فقلت ما لك ساكتا قال
قال ليس لي كلام ولا لي لسان وولى عني فكنت افتقده حالا حتى
اي رجع
دنا وقت الغروب رفع راسه الى السماء وقال الهي بدني معيوب
ولساني معيوب وقلبي وعملي معيوب وانت مشتري كل معيوب فها
انا بين يديك لبيك اللهم لبيك قال مالك بن دينار سمعت قائلا
يقول لبيك عبدي لبيك انا راض عنك فهل انت عني راض الحكاية
السادسة قال الشيخ رح حكي ان امراة حاضت في الموقف فقالت آه
فرأت في المنام كان الله يقول اما سمعت اني لا اضيع اجر العاملين وقد
اعطيتك بهذ الحزن احدى وسبعين حجة وقال الله تعالى الماجد
بيتي حرام بيعها والكعبة لي حرام هدمها والناقة لي حرام عقرها
ومحمد رسولي حرام تكذيبه والمؤمن عبدي حرام تعذيبه وقال
الله تعالى خلقت جبل قاف وجعلته حول العالم ووضعت رحمتي حول
الجنة وسخطي حول النار وعزتي حول الكعبة وحفظي حول القرآن
وفضلي حول الشريعة ومعرفتي حول القلب واسمي حول اللسان

فادام جبل قاف حول العالم فلا زوال للعالم وما دام رحمن حول
الجنة فلا زوال للجنة وما دام سخطه حول النار فلا نقصان لعذا
بها وما دام عزته حول الكعبة فلا خراب لها وما دام فضله حول
الشريعة فلا نسخ لها وما دام معرفته حول القلب فلا قطيعة له وما
دام اسمه حول اللسان فلا احتراق له **الحكاية السابعة** قال الشيخ
رحمه سمعت من بعض المفسرين في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس
الاية اختلف اهل التاويل فيها ان اول بيت يعني الكعبة ولم يتقدمه
بيت فانه خلق قبل آدم وقال بعضهم اراد بالاية ان اول بيت
وضع للخير والبركة فان الله سماه باسام كثيرة منها البيت والحرم
وحرما آمنا ومكة والكعبة والعتيق ويقال اعتقها الله من الغرق و
الطوفان ويقال من طاف حوله صار عتيقا من النار وقوله فيه آيات
ومن الآيات الذئب والظبية يجتمعان في الحرم ومنها ان الحمام يطير
فوق البيت ولا يجلس على سطحه حرمة لها ولا يلقى خرءه وعلى الا
ستار وكل حمام به علة يلصق بدنه على جدار البيت فيشفيه الله
اى سوداء
ومنها ان الاغنام اذا لم تسبق وقت الموسم اليها وقع فيها الوباء
ومنها ان حول الكعبة قبور ثلث مائة نبي ومن الركن اليماني الى الركن
الاسود من القبور سبعين نبيا ومنها ان جعلها كانها بيتا لراحة
الانسان

الخلق

قال سفيان رحمه رأيت شيخا كبيرا متكئا على عصاه في وقت الانحراف
من عرفات قال الشيخ رحمه لقد حججت خمسا وثلثين حجة ثم نظرت
الى كثرة الخلق فبقيت متفكرا هل يغفر عنهم حتى غربت الشمس فغلب
النوم علي فرأيت في المنام قد قامت القيمة وحشر الناس ونصب الميزان
وفتحت ابواب الجنان والنيران فسمعت النار تنادي اللهم احفظ
الحجاج من حري فنودي يا نار سلي غيرهم فانهم زاروا عطشى
البادية وحر العرفات اليوم نجوتهم من عطش القيمة وحرها
فانتبهت وصليت ركعتين ورأيت ذلك مرة اخرى فقلت هذا من
الرحمن او من الشيطان فسمعت نداء يا شيخ مد يمينك فمددت
فاذا فيه مكتوب من وقف بعرفات وزار البيت شفعته في سبعين
من اهل بيته ذيلة الواعظين

الخلق كما روي في الخبر ان اسماعيل عم شكى الى الله من حر مكة فا ٨٠
وحى الله اليه اني افتح لك بابا من الجنة عند الحجر يجري عليك الريح الى
يوم القيمة **الحكاية الثامنة** قال الشيخ رح سمعت عن وهب بن منبه
قال مكتوب في التورية ان الله تعالى يبعث يوم القيمة سبع مائة الف
ملك من العرش بيد كل ملك منهم سلسلة من ذهب الى البيت الحرام
ليقودوه الى المحشر فيقودوه وملك ينادي سيري يا كعبة الله فتقول
لا حتى يعطى سؤالي فينادي ملك سلي فتقول يا رب شفاعتي في
جيراني الذين دفنوا حولي من المؤمنين فيقول الله تعالى اعطيتك
ذلك فيحشر المؤمنون بمكة كلهم بيض الوجوه محرمين ملبين حول
الكعبة فتقول الملائكة سيري يا كعبة الله فتقول لا حتى يعطى سؤالي
فينادي سلي فتقول يا رب عبادك المذنبين الذين دخلوا من كل
فج عميق أسألك يا رب ان تؤمنهم يوم الفزع الاكبر فيقول الله تعالى
شفعت فيهم ثم ينادي مناد الا من زار الكعبة فليعتزل من بين الناس
اى بما سئلت سؤالك قبول الله
فيجمعهم حول البيت بيض الوجوه آمنين من النار فيطوفون و
يلبون ثم ينادي ملك يا كعبة الله سيري فتقول لبيك ثم تروين
اى ملك
بها الى المحشر فاول من يحشر محمد عم فتقول الكعبة يا محمد اشفع
اى كعبة
لمن زارني ولمن زارك فانا شفيعه اعاذنا الله بركتها **الحكاية التاسعة**

قال الشيخ رحمه سمعت من الامام السعيد انه قال ان ابراهيم
الخواص رحمه كان يسير في البادية فخطر بباله ان لو كان معه شيء
من الذهب والفضة لكان اذا دخل مكة اشترى بها شيئا واكله
فرأى قدامه درهما فرفعه من الطريق ونظر الى ضرب الدرهم
وكان عليه مكتوب يا ابن الخواص احببت ان لو لم يكن الذهب و
الفضة ما كنا نقدر ان نطعمك ونسقيك ثم تاب من ذلك الخاطر
ورجع الى الله واعتذر **الحكاية العاشرة** قال الشيخ رح سمعت
من الاستاد الامام رح انه قال روي ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم
الخليل عم ان اذن في الناس في الحج فقال يا رب من انادي او من
اسمع قال الله تعالى عليك النداء وعلي ان اسمع قال فصعد المقام
وقيل صعد ابا قبيس قبل المغرب والمشرق واليمن والشام ونادى
ايها الناس ان الله تعالى بنى بيتا وامركم ان تحجوا اليه فاجيبوا داعي
الله فاسمع الله القلوب والنطق في الاصلاب من الرجال والارحام
من النساء فاجابه من سبق في علم الله انه يحج الى يوم القيمة لبيك
لبيك ثم وجبت التلبية على الناس وكان من دعوة ابراهيم وبين
مبعث النبي عم ثلث الاف وعشرون سنة عن ابن عباس عن النبي عم
اذا كان يوم القيمة رفعت الكعبة الى بيت المقدس تمر على قبر النبي

عليه

وذكر ان ابراهيم عم لما بنى كعبة امره الله تعالى ان ينادي الناس للحج
ما بين المشرق والمغرب فقال ابراهيم يا رب هل يبلغ ندائي ما بين المشرق
والمغرب قال الله تعالى يا ابراهيم منك النداء ومني التبليغ فصعد ابراهيم
على جبل ابي قبيس فنادى يا ايها الناس اجيبوا ربكم فالتفت بوجهه
شرقا وغربا يمينا ويسارا فاجاب كل من قدر له ان يحج من اصلاب
الاباء وارحام الامهات بلبيك اللهم لبيك فيحج من اجاب ابراهيم
يومئذ ان كان اجاب مرة فمرة وان كان اجاب خمسة فخمسة
فان كان اكثر فاكثر فسمع ابراهيم صوتهم يقولون لبيك اللهم لبيك
بكثرة غلبة صوتهم فخرق قلب ابراهيم عم فطاش قلبه وطار
عقله وقال الهي من هؤلاء الذين احرقوا قلبي بصياحهم واشتغلت
اليهم استماع اصواتهم قال الله تعالى هم امة محمد خير الامم فقال
ابراهيم عم الهي كيف ان اضيفهم ويصل النفع مني اليهم قال
الله تعالى انت لا تبقى الى زمانهم ولكن خذ كافورا قبضة اجعل
لهم منك ضيافة فاخذ ابراهيم كافورا ثم صعد على جبل ابي قبيس
وذرايه فارسل الله تعالى ريحا فاحتملت به شرقا وغربا ففي اي
موضع وقع فيه ذرة من ذلك جعل الله تعالى مملحة في طعامنا
من ضيافة ابراهيم عم لنا
زبدة الواعظين

عليه السلام فنقول السلام عليك يا رسول الله فيقول النبي عم
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا بيت الله الحرام ما حال امتي
فنقول يا محمد من حج الي فانا اقوم بامره ومن لم يحج الي فانت
لشانه وقال النبي عم من مات في مكة فكانما مات في السماء وعن
عكرمة عن ابن عباس ان النبي عم قال الحاج اذا خرج من منزله
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وله بكل خطوة عبادة سبعين
سنة حتى يرجع الى منزله فاذا رجع فاغتنموا دعاءه فان الدعاء
مستجاب له وهذا ما انتهى الينا من الحكايات ونستغفر الله
من الزيادة والنقصان والزلل والعصيان ونسأل الله تعالى ان
يختم اعمالنا واعمال جميع المسلمين بالخير والحمد لله وحده و
صلوته على سيدنا محمد واله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب واليه المرجع
والماب وحسن التوفيق والله اعلم بالصواب
الفقير الحقير كاتب حسن بن عثمان بن محمود
المحتاج الى رحمة الله تعالى تاريخ
سنة تسع واربعين
ومائتين والف
م

1249

قال الله تعالى فى قرآن العظيم فاما الذين امنوا بيان لحال الفريقين اى الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة اى ذات ازهار وانهار وهى البستان الذى فى غاية النضارة جرى ماءه يُحْبَرُونَ اى يتنعمون ويكرمون اى يُسَرُّونَ سرورا قاضى بلنج زاده

[illegible]

واما الذين كفروا بمحمد عم وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة اى القرآن والبعث فاولئك فى العذاب اى عذاب النار والفراق مُحْضَرُونَ اى يعذبون دائما مستغرقون فى غضب الله تعالى

شمع زيتون	لادن ياغى	كوننك ياغى	دفنه ياغى	غسل بند ياغى	منكش ياغى	قرنفيل ياغى
درهم	درهم	درهم	درهم	درهم	درهم	درهم
٢	٤	٥	١٠	٣	٣	٣

بو اجزالرى برير قاتوب برشيشه اجنده برمقدار قيندوب صوبلمسى صكره بردانه خالص مسكى قتامسى عجايب ياغ اولور

٢٢
٢

١١٦٥

7
297

Y
R

7460
97.84/SEM.R
1249